

# قارة أستراليا

## ( ١ ) - ١ - اكتشاف القارة :

عند النظر إلى الكرة الأرضية سوف نشاهد (٣) كتل يابسة كبيرة تمتد من شمال الأرض إلى نصفها الجنوبي وهذه الكتل هي: الأمريكتين وتقابلها قارة أوروبا وما يتصل بها من الشرق الأوسط واليابس الأفريقي، ومن ثم كتلة آسيا الهائلة والتي تنتهي قريباً من خط الاستواء في سلسلة من الجزر والتي تبدو «استراليا» من أوسعها وإلى جانبها نيوزلنده، على أن الجزيرتين رغم انهما ضمن المحيط الآسيوي إلا أن سكانها ليسوا آسيويين.

إن السكان الذين يعيشون في استراليا ونيوزلنده من أصل أوروبي وهم دون العشرين مليون نسمة ويعيشون إلى الشمال منهم في جنوب شرق آسيا مئات الملايين من البشر في كثافات عالية.

إلى كلمة استراليا "Australia" مشتقته عن الكلمة اللاتينية «أؤسترليس - Australes» والتي تعني الجنوبي "10 - 1965 - Macinnes" وقد تطورت كدولة دون حروب داخلية أو ثورات ولعل هذا ما يميز واقعها السياسي عن غيرها من دول العالم. حيث معروف لدى الجميع دور الحروب الأهلية والحروب مع الدول الأخرى في المشكلات السياسية لكل من أوروبا وآسيا وحتى أمريكا فقد شهدت صدامات وحروب لزمان غير قصير، داخلية بين رعاة البقر وملاك الأراضي، من أجل الموارد الطبيعية والمياه والغابات والتربة الجيدة.

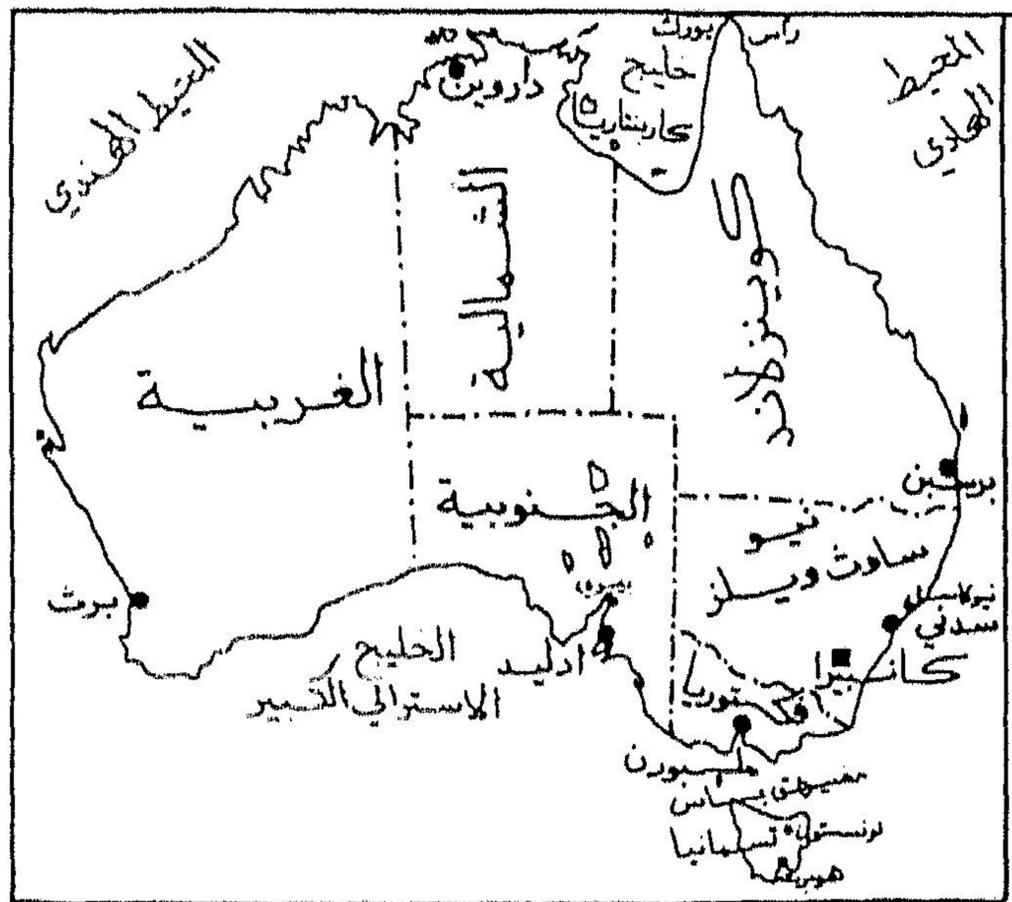
يبدأ تاريخ هذه القارة مع وصول الانسان إليها منذ حوالي (٢٥) ألف عام ق.م، ومنذ عام (١٣٥٠)م حيث وصلت قبائل «الموريس - Maoris» إلى نيوزلنده على أن تاريخ هذه القارة الحديث يبدأ بوصول الانسان الاوروبي إليها.

## ( ١ ) - ٢ - الموقع والمساحة :

تنفرد قارة استراليا والقارة القطبية الجنوبية (انتركتيكا) من دون باقي

القارات بموقعها في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية. يحيط بقارة استراليا المحيط الهندي من الغرب والجنوب والمحيط الهادي الجنوبي من الشرق، وبحرا ارفروا وتميور من الشمال، وأن أقرب الدول المجاورة لها هي اندونيسيا إلى الشمال ونيوزيلاند إلى الجنوب الشرقي، وجزر المحيط الهادي إلى الشرق (بولينزية ومالينزية).

تبلغ مساحة قارة استراليا ٨٤٩.٦٨٦.٧ كم<sup>٢</sup>، وهي أقل مساحة من روسيا، وكندا والصين والولايات المتحدة الامريكية والبرازيل. ولقد تأسس الكومنولث الاسترالي في عام ١٩٠١ ليضم المستعمرات البريطانية الستة والتي يطلق عليها اليوم اسم الولايات المتحدة الستة إضافة إلى مقاطعتين داخليتين. ويبين الجدول (١٤) توزيع السكان والمساحة في استراليا حسب الولايات والمقاطعات، على أن النظام السياسي للقارة عبارة عن حكم فدرالي، وكل ولاية لها سلطتها المحلية وتتمتع باستقلال محدد. شكل (٣١).



شكل (٣١): الولايات الاسترالية.

جدول (١٤) المساحة والسكان المقاطعات استراليا

الولايات	المساحة / كم <sup>٢</sup>	السكان بالألف
١. استراليا الغربية	٢,٥٢٧,٦٢١	١,٧٠٠
٢. كوينزلاند	١,٧٢٧,٥٢٢	٢,٦٠٠
٣. استراليا الجنوبية	٩٨٤,٣٧٧	١,٧٦٢
٤. نيوساوث ويلز	٨٠١,٤٢٨	٦,٥٠٠
٥. فكتوريا	٢٢٧,٦١٩	٥,٢٠٠
٦. تسمانيا	٦٨,٣٧٢	٠,٣٩٠
٧. المقاطعة الشمالية	١,٣٤٧,٥١٩	٠,٧٦
٨. مقاطعة العاصمة الاسترالية	٢٤٣٢	٠,٤٠٠
المجموع	٧,٦٨٦,٨٤٩	١٨,٦٢٨

وتسيطر استراليا على عدد من المقاطعات الخارجية واهمها هي:

- ١- مقاطعة البابوا Papua التي تحتل الجزء الشرقي لجزيرة نيوغينيا New Guinea المدارية، وتقع شمال استراليا.
- ٢- مجموعة جزر بحر كورال Coral Sea Islands وتقع شمال شرق القارة وهي غير مسكونة.
- ٣- مجموعة جزر سولون Solomon وتقع في الاجزاء الشمالية البعيدة.
- ٤- جزيرة نورفك Norfolk Island ومكويري Maquari في المحيط الهادي، وتأتي أهمية الأولى من كونها جزيرة سياحية.
- ٥- مجموعة جزر كوكس Cocos، وكريسمس Christmas، وهيرد Heard، وموكدونالد Mc Donald في المحيط الهندي.
- ٦- جزر الانتاركتيكا جنوب دائرة عرض ٦٠ جنوباً، وعلى الرغم من مساحة القارة الواسعة إلا أن عدد سكانها لا يزيد على

(١٨, ٦) مليون نسمة، مما أدى إلى قلة الكثافة السكانية للقارة والتي لا يزيد عن ٥ نسمة في الميل المربع الواحد، غير أن معظم اجزاء سطحها يسوده المناخ الجاف أو شبه الجاف، أما المناطق الرطبة، التي تسود الجهات الشرقية والشمالية فتتصف بوعورة سطحها، مما أدى إلى قلة الاراضي الزراعية وبالتالي ارتفاع الكثافة السكانية بالنسبة إلى الأراضي الزراعية.

وتتصف السهول الوسطى المنخفضة الشاسعة المساحة والهضبة الغربية بجفافها مما أدى إلى انتشار الصحاري الواسعة فيها، ولا توجد مراكز مهمة في هذه المناطق إلا بعض التجمعات السكنية المتناثرة وهي عبارة عن مراكز للتعددين بالدرجة الرئيسية، على العكس من ذلك نجد السهول الساحلية ذات التربة السوداء والحرارة المنتشرة في كوينزلاند ولينوسان ويلز وفكتوريا قد تميزه بتركز معظم السكان حيث استغلّت الأرض في الزراعة والمراعي وكان من نتائجها أن ازدهرت صناعة الأصواف لتعطي الشهرة العالمية لاستراليا.

### ٣- النطاق الاوسط .

ويشمل هذا النطاق على السهول المستوية الممتدة منه خليج كربنتاريا في الشمال إلى مصب نهر موري Murray River، وخليج استراليا النظم في الجنوب، وينحصر هذا النطاق بين منطقتين قديمتين جيولوجياً، يتكون من صخور حديثة فم معظم اجزاءه وهي طموية - طينية - وجيرية ومن الحجر الرملي.

تعتبر استراليا أخفض القارات جميعاً، فمن مجموع مساحاتها البالغة ٢ مليون ميل مربع ملايين ميل ٢ ٧٪ من مساحتها تزيد في ارتفاعها على ٢٠٠٠ قدم مما جعلها الوحيدة بين القارات التي لا توجد فيها ثلوج دائمة -1971-Blij" 59611. وأن أعلى قمة فيها تصل إلى ٧٣١٦ قدم فوق مستوى سطح البحر متمثلة في جبال كوشيسكو Kosciusko في نيوزاوث ويلز.

### (٢) -٢- أشكال السطح:

تقسم أشكال السطح في قارة استراليا إلى (٣) أقسام هي:

#### ١ . الهضبة الغربية :

وهي تشغل حوالي ثلثي مساحة القارة شكل (٣٢) وهي بذلك ذات مساحة تصل (٢) مليون ميل ، وتحتل القسم الغربي من القارة ومعظم جنوبها ومعظم الولايات الشمالية. وهي تتكون في الغالب من صخور قديمة هبطت بفعل عوامل التعرية مما جعلها ذات سطح قريب إلى الانبساط، ويتراوح ارتفاعها ما بين (١٥٠٠ - ٢٠٠٠) قدماً فوق مستوى سطح البحر، ما عدا بعض القمم التي ترتفع إلى حوالي (٤٠٠٠) قدماً، وتحتوي هذه الهضبة الخصبة معظم صحاري القارة وبحيراتها المالحة وعلى العديد من المعادن وهي بشكل عام قليلة السكان وتكاد جهات واسعة منها تكون خالية تماماً من السكان.

توجد بعض السلاسل المتفرقة القليلة الارتفاع حيث استطاعت أن تقاوم عوامل التعرية، من أهم هذه المرتفعات هي سلاسل مرتفعات ماكدونل Mac-donnell وجيمس James وسلاسل ماسكريف Musgrave وروالنسن Rowlinson في القسم الشرقي من الهضبة أما بلبارا pilbara، وهيمرسلي Hameresley التي تصل بعض قممها إلى علو ١٢٠٠ قدم في الأولى إلى ٤٠٠٠ قدم في الثانية فتقع في القسم الغربي من الهضبة.

### ٣- النطاق الاوسط .

ويشمل هذا النطاق على السهول المستوية الممتدة منه خليج كربنتاريا في الشمال إلى مصب نهر موري Murray River، وخليج استراليا النظم في الجنوب، وينحصر هذا النطاق بين منطقتين قديمتين جيولوجياً، يتكون من صخور حديثة فم معظم اجزاءه وهي طموية - طينية - وجيرية ومن الحجر الرملي. تعتبر استراليا أخفض القارات جميعاً، فمن مجموع مساحاتها البالغة ٢ مليون ميل مربع ملايين ميل ٢ ٧٪ من مساحتها تزيد في ارتفاعها على ٢٠٠٠ قدم مما جعلها الوحيدة بين القارات التي لا توجد فيها ثلوج دائمة -1971-Blij" 59611. وأن أعلى قمة فيها تصل إلى ٧٣١٦ قدم فوق مستوى سطح البحر متمثلة في جبال كوشيسكو Kosciusko في نيوزاوث ويلز.

### (٢) -٢- أشكال السطح:

تقسم أشكال السطح في قارة استراليا إلى (٣) أقسام هي:

#### ١ . الهضبة الغربية :

وهي تشغل حوالي ثلثي مساحة القارة شكل (٣٢) وهي بذلك ذات مساحة تصل (٢) مليون ميل ، وتحتل القسم الغربي من القارة ومعظم جنوبها ومعظم الولايات الشمالية. وهي تتكون في الغالب من صخور قديمة هبطت بفعل عوامل التعرية مما جعلها ذات سطح قريب إلى الانبساط، ويتراوح ارتفاعها ما بين (١٥٠٠ - ٢٠٠٠) قدماً فوق مستوى سطح البحر، ما عدا بعض القمم التي ترتفع إلى حوالي (٤٠٠٠) قدماً، وتحتوي هذه الهضبة الخصبة معظم صحاري القارة وبحيراتها المالحة وعلى العديد من المعادن وهي بشكل عام قليلة السكان وتكاد جهات واسعة منها تكون خالية تماماً من السكان.

توجد بعض السلاسل المتفرقة القليلة الارتفاع حيث استطاعت أن تقاوم عوامل التعرية، من أهم هذه المرتفعات هي سلاسل مرتفعات ماكدونل Mac-donnell وجيمس James وسلاسل ماسكريف Musgrave وروالنسن Rowlinson في القسم الشرقي من الهضبة أما بلبارا pilbara، وهيمرسلي Hameresley التي تصل بعض قممها إلى علو ١٢٠٠ قدم في الأولى إلى ٤٠٠٠ قدم في الثانية فتقع في القسم الغربي من الهضبة.



وهي ذات انحدار شديد باتجاه المحيط الهادي حتى أنها تقترب من الساحل في معظم سواحل كوينزلاند بحيث يكون أكثر اتساع لها في هذه الولاية لا يزيد عن ٥٠ ميل، وتترك أيضاً سهلاً ساحلياً ضيقاً في نيوزاوث ويلز، أما إلى الداخل فيغلب عليها طابع التدرج باتجاه السهول الوسطى الاسترالية. -Robinson-969" .14"

تقتسم المرتفعات الشرقية في كوينزلاند إلى قسمين؛ السلاسل الساحلية وتكون غير متصلة، ثم السلاسل الداخلية بصورة عامة لا تزيد ارتفاعات معظمها عن أكثر من ٣٠٠٠ قدم مع وجود بعض القسم المنفردة كما هو الحال في بارتل فريد Bartle Frer على ارتفاع ٥٢٨٧ قدم. أما مرتفعات فكتوريا فتزيد بعض القمم فيها على ٥٠٠٠ قدم مع انخفاضها كلما اتجهنا غرباً، وتنقسم هذه المرتفعات إلى قسمين بواسطة فجوة كلمور Kll More، القسم الشرقي وهو أكثر ارتفاعاً ثم القسم الغربي، أما المرتفعات تسمانيا فعلى الرغم من أنها امتداد للمرتفعات الشرقية إلا أن الطابع الهضبي هو الغالب عليها.

لقد ساعد هبوط بعض أجزاء المرتفعات الشرقية، وانغمار أودية الانهار المتعددة التي كانت تصب في المحيط الهادي إلى تكوين موانئ طبيعية جيدة منها ميناء جاكسون (ميناء سدني) وميناء هنتر (ميناء نيوكاسل). وقفت المرتفعات الشرقية عائقاً حقيقياً لأي استيطان أو توغل إلى الداخل كنتيجة لامتدادها الذي يصل إلى البحر في بعض الأحيان، إلا أن وجود بعض الممرات والثغرات عبر هذه المرتفعات ساعدت على اتصال المدن الساحلية الشرقية بالمدن الداخلية الواقعة في السهول الوسطى.

### ٣- الأراضي المنخفضة الوسطى :

وتشمل السهول المستوية المحصورة بين المرتفعات الشرقية وبين الهضبة الغربية، وتشكل ربع مساحة القارة تقريباً "Mcknight-1972" يغلب على هذا النطاق صفة الاستواء وقلة التضرس إلا أنه غالباً ما تبرز بعض الأراضي المرتفعة المجاورة من دون أن تكون محسوسة، حيث نجد عدداً من الاخاديد المنفصلة كعوائق واطئة ضمن هذه السهول الواسعة الامتداد، ويمكننا أن نميز عدد من الوحدات السهلية المختلفة بضمن منطقة السهول المنخفضة الوسطى وهي كما يلي:

## أ- سهول حوض مري-دارلنك Murry-Darling Badin Plains

تمتد السهول الفيضية ذات التربة الطينية الرمادية على جانب هذين النهرين وتقدر مساحتها بـ « ٤٤٤ ميل مربع "Robinson 0 969-13". يشكل نهر دارلنك أطول أنهار استراليا إلا أن مساهمته فيما يزوده من كمية المياه قليلة مما جعل الاعتماد بالدرجة الرئيسية على مياه نهر مري وروافده، حيث تكون منابعه في أراضي مرتفعة جداً وتتغذى بالثلوج المتوفرة مما جعله ذا أهمية كبيرة للري.

وعلى الرغم من عدم جفاف هذه الأنهار إلا أن كمية المياه فيها تختلف من فصل إلى آخر حتى أنها تسبب الخراب والدمار للقرى والمدن الواقعة على سهول مجرى مري-دارلنك في فصل الفيضان.

## ب- حوض بحيرة أير:

تشكل أكبر حوض ذي تصريف داخلي في العالم، وتبلغ مساحة الحوض ٤٨٠,٠ ميل مربع وتحتل أوطاء نقطة في القارة الاسترالية ٣٩ قدم دون مستوى سطح البحر، ويتوسط هذا الحوض بحيرة أير نفسها. توجد أنهار وجداول عديدة تنبع من وسط استراليا ومن بعض المناطق المطرية، وينتهي تصريف مياهها إليها، ونظراً لعدم وجود مخارج نحو البحار المفتوحة، وتدفق الجداول باتجاه المناطق الجافة، وزيادة التبخر فقد أصبح سطحها مشغولاً بالسبخات الملحية ومياه ضحلة ذات ملوحة شديدة، غير أن هذه المنطقة تمتلك مياهاً باطنية، غير أن ارتفاع حرارتها وزيادة ملوحتها تجعلها غير صالحة للشرب، إلا أنها تساعد على نمو الحشائش يمتد الجزء الشمالي من منطقة الحوض الارتوازي العظيم الذي تغطيه رواسب سميكة من الغرين والمواد التي جلبتها الرياح، كذلك تمتد صحراء سمبسن Simpson Desert في شمال بحيرة أير وتغطيها الرواسب الرملية والحصوية التي جلبتها المجاري النهرية شبه الجافة.

ج- السهول الشمالية المنخفضة حول خليج كربنتاريا:

تغطي سهول كربنتاريا الحوض المسمى بنفس الاسم، وهي سهول منخفضة وواسعة، وتسود حوض كربنتاريا ترب فقيرة وتقطعها كثير من الجداول التي تفرغ مياهها في خليج كربنتاريا، ومعظمها تتميز بالقصر.

د- الوادي المتصدع، بجنوب استراليا:

ويضم عدة سهول ذات سطح مستوٍ تقع في الوادي الذي يشغله خليج سبنسر Spencer وبحيرة كورنسل Torrens وتعمل مرتفعات فلندر كحاجز يفصلها عن حوض ميري دراللك من جهة الشرق.

( ٣ ) المناخ والموارد المائية :

(٢) -١- المناخ:

تشبه قارة استراليا بموقعها الفلكي، من حيث العروض، موقع شبه القارة الهندية، ففي الوقت الذي يكاد مدار الجدي ينصف القارة فإن مدار السرطان يكاد هو الآخر ينصف الهند إلى نصفين، فالمعروف أن تعامد الشمس على مدار السرطان يتسبب في ارتفاع الحرارة في وادي الكنج وفي القسم الشمالي الغربي من الهند، وهذا الارتفاع هو السبب الرئيس في هبوب الرياح الموسمية، كذلك الحال في استراليا فإن تعامد أشعة الشمس على مدار الجدي سوف يرفع درجة الحرارة عند وسط القارة كثيراً مما يتسبب عنه هبوط الرياح الموسمية، وهكذا فإن السواحل الشمالية هي مناطق مناخ مداري موسمي، والرياح الموسمية الهابة ذات اتجاه شمالي غربي فتسبب سقوط الامطار من تشرين الثاني إلى نيسان، وخلال هذه الفترة تكون الجهات الشرقية للقارة قد وقعت تحت تأثير الرياح التجارية، الجنوبية الشرقية، تسقط معظم امطارها على السفوح المواجهة لها من المرتفعات الجبلية الشرقية، من ذلك فإن بقايا هذه الرياح التي تتوغل إلى الداخل جافة، فالداخل صحاري شكل (٣٣) يلاحظ أنه يمتد بنفس العروض التي تمتد بها الصحاري في العالم مثل صحراء كلهاري وتاكاما والمكسيك والافريقية الكبرى وشبه الجزيرة العربية وصحاري الهند، أما الجهات الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية فهي تتمتع بمناخ اقليم البحر المتوسط وهي في فصل الصيف الجنوبي حارة جافة وفي فصل الشتاء الجنوبي تقع تحت تأثير الرياح الغربية، لاحظ امتدادها بذات العروض التي تقع فيها مناطق مناخ اقليم البحر المتوسط في العالم.

أما تسمانيا ونيوزلنده فهما تتمتعان بمناخ رطب معتدل يشبه مناخ انكلترا لدرجة كبيرة وتلعب التضاريس دوراً هاماً في تباين سقوط الامطار فيهما .  
بشكل عام جهات واسعة من القارة لا تستلم إلا قليلاً من الامطار وهذه الكمية القليلة غير منتظمة من عام لآخر، ففي بعض السنوات لا يسقط داخل القارة مطراً على الاطلاق ويتسبب هذا الجفاف خسائر كبيرة في الماشية والأغنام وقد عالجت الدولة مثل هذا العجز بحفر الآبار واستثمار المياه الجوفية بشكل جيد.



شكل (٣٣): توزيع الأمطار في استراليا.

### الأقاليم المناخية:

يمكن أن تقسم القارة مناخياً إلى الأقاليم التالية:

#### ١. اقليم المناخ المداري:

وهو يشبه اقليم مناخ السودان، ويظهر في الجهات الشمالية من القارة ترتفع هنا درجة الحرارة خلال الصيف الجنوبي حتى تصل (٩٠) ف وبفعل ارتفاع الحرارة يتركز ضغط منخفض في شمال غرب القارة فيكون سبباً في هبوب الرياح الموسمية المطيرة في هذا الفصل، الصيف الجنوبي، وتظهر قمته في شهر كانون الثاني، تصل متوسطات المطر السنوية إلى أكثر من (١٥٠٠) ملم في مدينة « داون - Darwin » وهي تقل بالاتجاه نحو وسط القارة إلى حيث حافة الصحراء والشتاء دافئ في هذا الاقليم بفعل موقعه من خطوط العرض فالحرارة لا تهبط دون (٨٠) ف في معظم جهاته، وتسقط الأمطار الشتوية بفعل هبوب الرياح التجارية على سواحل كوينزلاند، على أن كمياتها تزداد كثيراً خلال فصل الصيف، وهكذا فإن جزءاً من الساحل الشمالي الشرقي لكوينزلاند يتأثر بالرياح الموسمية ويتأثر الجزء الآخر بالرياح التجارية "Stamp - 1964 - 17".

## ٢ . اقليم المناخ الصحراوي :

تقع أوسع الصحاوي في النصف الجنوبي من كرة الأرض في هذه القارة فهي هنا تشكل (٤٠٪) من مساحة القارة، ففي وسط استراليا تمتد صحراء تبليغ مساحتها أكثر من مليون ميل مربع تقل فيها الأمطار السنوية عن (٢٥٠) ملم ولعل داخلها في حوض بحيرة (ايري-Eyre) يقل التساقط عن (١٢٥) ملم ويزداد عند أطرافها الشمالية ليصل إلى حوالي (٤٠٠) ملم، وهذه الكميات الساقطة قليلة الأهمية لقلّة قيمتها الفعلية وذلك بسبب شدة التبخر الناتج عن شدة ارتفاع الحرارة، وقد سجلت مدينة «ماربل بار - Marble Bar» ارتفاعات لدرجات الحرارة بلغ أكثر من (١٠٠) ف لعدة شهور، (كربل والخفاف والقيسي - ١٩٩٠ - ٤٢٤) .  
والحقيقة فإن الصحراء الاسترالية تمتد إلى سواحل القارة في جهاتها الغربية ويبدو أن التيارات الباردة المارة عليها قد لعبت دوراً مهماً في ذلك حيث هي السبب المباشر في شدة الجفاف "Carter - 1975 - 49".

## ٣ . اقليم البحر المتوسط :

ويشمل الجزء الجنوبي الغربي لقارة استراليا والجزء الغربي من فكتوريا حيث يتصف مناخ هذا الجزء بالاعتدال والدفء، وتتضح مميزات هذا الاقليم المناخية في مدينة بيرث perth حيث تتراوح سقوط الأمطار فيها بين ٩٧ وإلى ١٢٨ يوماً في السنة محصورة بين مايسس وتشرين الأول وهو أشهر الشتاء الجنوبي، ويكون معدل المطر السنوي ٣٦ بوصة ومعظمه يأتي في فصل الشتاء مع زيادة كميتها في شهري حزيران وتموز، أما الصيف فتكون فيه فترة جفاف واضحة ومتوسط حرارة الشتاء في بيرث ٥٥ ف، ويمتلك الاقليم أكثر ساعات للشمس الساطعة في القارة مما له تأثير جيد في نضج المحاصيل الشتوية خاصة الحبوب والفواكه في الصيف.

لقد كان لاعتدال حرارة الشتاء، ونسيم البحر أثناء النهار أثر في تلطيف حرارة الصيف وله أبلغ الأثر في ملائمة هذا الاقليم للاستيطان البشري وللقيام بالزراعة وتربية الحيوانات.

#### ٤ - اقليم المناخ البحري المعتدل الدافئ :

ويطلق على هذا النوع من المناخ اسم Eastralian «شرق استراليا»، تجلب الرياح التجارية الأمطار الغزيرة حيث تكون موزعة توزيعاً عادلاً مع زيادتها في الشتاء، يتراوح معدل المطر الشتوي بين ٣٠ - ٧٠ بوصة وتتناقص كمية الامطار كلما توغلنا باتجاه اليابسة تصل إلى ٢٠ بوصة خلف جبال الألب الاسترالية "Money - 1966 - 16".

#### ٥ - اقليم مناخ الحشائش المعتدل أو اقليم العروض الوسطى القاري :

يشمل نفس خطوط العرض للمناخ البحري المعتدل أو مناخ البحر المتوسط إلا أنه بالاتجاه الداخلي للقارة حيث يحتل المناطق الداخلية. وعلى الرغم من التباين في درجات الحرارة عن المعدل إلا أن المدى الحراري في هذا الاقليم المناخي ليس كبيراً، ففي بورك Bourke الواقعة في اقليم الحشائش لايزيد الفرق في درجات الحرارة بين الصيف والشتاء على ٣٣°ف حيث نجد هذا الفرق يكبر في الأجزاء الداخلية لاوراسيا وأمريكا الشمالية، ويعود السبب في قلة الفروقات في درجات الحرارة هذه إلى حجم القارة الصغير نسبياً مما أدى عدم وجود أي جزء من استراليا بعيداً عن تأثيرات البحر، أما الأمطار فهي تتناقص بالاتجاه من الشرق إلى الغرب، ورغم قلة معدل الامطار السنوية الساقطة ١٢ بوصة إلا أنها موزعة على طول السنة.

#### ٦ - اقليم المناخ المعتدل البارد :

وهو شبيه بمناخ شمال غرب اوروبا، وهو يشغل تسمانيا ونيوزيلاند وأحياناً شرق فكتوريا. حيث يتمتع هذا الاقليم بمناخ بحري، وهبوب الرياح الشمالية مما أدى إلى تساقط الامطار طول العام مع زيادة كمية الرطوبة في الجهات الغربية للجزيرة عما هي عليه في الجهات الشرقية، يسجل هذا الاقليم درجات حرارة أوطأ عما هي في القارة الاسترالية لموقعه من خطوط العرض ولعامل التضاريس أيضاً.

## ٢-٢- الموارد المائية ومصادرها:-

### ١- حوض كرينتاريا :

وتتميز أنهار هذا الحوض بقصرها وتعدد روافدها، ويتعرضها، إن معظم انهارها ما عدا كريكوري Gregory فصلية تتدفقت المياه فيها بعد سقوط الامطار الصيفية الموسمية وأهم أنهارها ميشيل Mitchell وكلبرت Gilbert وفلنדרز Flinders وليچارودت Leichhardt وكريكوري وروبر Roper ويكون معدل تصريف مياه الامطار الصيفية نحو المحيط عالياً.

### ٢- نظام التصريف نحو بحر تايمر Timer :

وتقوم الانهار القصيرة بتصريف مياه الامطار الصيفية الموسمية في حين نجدها جافة في بقية انحاء السنة. ومن أهم أنهارها نهر دالي Daly، وفكتوريا، وورد ord، وفتزوري Fitzroy.

### ٣- نظام تصريف المياه نحو المحيط الهادي :

ويتصف بكثرة عدد الانهار المتجهة نحو المحيط الهادي وقصر مجراها وتقوم بتصريف المياه الموسمية الصيفية للجهات الشمالية في ولاية كوينزلاند، ومياه فصل الشتاء الرطب في نيوساوث ويلز وفكتوريا.

### ٤- تصريف نهر موري : Murry River .

ويمثل أهم تصريف ما يلي في استراليا ويتصف بالانحدار التدريجي في مجراه الأدنى ويجري في منطقة خصبة واستغلت أكثر من نصف مياهه في أعمال الري لتوسيع المساحات الزراعية.

### ٥- نظام تصريف جنوب غربي استراليا .

توجد أنهار قصيرة جداً حتى أن بعضها لا يستطيع أن يصل إلى البحر لتصريف مياهه بسبب قلة الامطار، وأن بعضها ينتهي إلى برك، وتزداد كمية المياه في مجاري هذه الانهار في فصل الشتاء المطير منها نهر سوان Swan.

### ٦- نظام التصريف للجهات الغربية :

توجد عدد قليل من الانهار الطويلة منها نهر دي كري De Grey واشبرتون Ashburton ومور شزون Murchison وهي متقطعة وأحياناً تكون غزيرة في تدفقها ومدمرة خصوصاً بعد سقوط الامطار مباشرة، وكثير من مياه هذه الانهار تتبخر أو تغوص إلى داخل التربة قبل وصولها إلى المحيط.

## ٧- نظام تصريف جزيرة تسمانيا.

وتحوي عدداً من الانهار القصيرة الدائمة الجريان وذات تصريف مائي كبير نتيجة سقوط الامطار الدائمة على الجزيرة.

### المياه الباطنية:

تشير بعض التقديرات إلى إن ١١٪ من المياه العذبة توجد على عمق يقل عن ٨٠٠ متر، "Barry - 1969 - 18"، وتلعب المياه الباطنية دوراً مهماً عندما تزداد كمية التبخر على كمية الامطار والبالغة (٧٥٠ ملم) وبما أن ٨٠٪ من مساحة القارة تقل فيها الامطار عن ٧٥٠ ملم فإن هذه المياه الباطنية لها أهميتها الكبيرة.

وقد اكتشفت خزانات مائية تحتوي على المياه الجوفية في باطن الأرض إلا أن هناك بعض المشاكل التي تعترض سبل استخدامها هي:-

- ١- لا بد من اجراء المزيد من المسح والاستكشافات والحفر.
- ٢- ارتفاع تكاليف الاستخراج لحفر الآبار نتيجة عمق مصادر المياه التي تزيد في اعماقها عن ٧٠٠٠ قدم تحت سطح الأرض في معظم انحاء القارة.
- ٣- الملوحة: فإذا كان التركيز للأملاح المذابة عالياً جداً فيسؤدي إلى عدم صلاحية المياه للاستعمالات البشرية أو لاغراض الري إلا أنها يمكن أن تستخدم لسقي الحيوانات.

٤- درجة الحرارة ترتفع درجات الحرارة أحياناً أف لكل ١٠ قدم بالعمق مما يؤدي إلى صعوبة استخدام هذه المياه لسقي الحيوانات من دون تبريد ها.

أهم الأحواض الارتوازية في قارة استراليا وهي:

### ١- حوض استراليا العظيم:-

ويغطي مساحة ٦٧٠,٠٠٠ ميل مربع حيث يشغل ثلثي مساحة كوينزلاند، ومعظم نيوساوث ويلز، وجنوب استراليا، وجزء من المقاطعة الشمالية شكل (٣٤)، وعلى الرغم من حفر عدد كبير من الآبار إلا أن عدد الآبار المنتجة للمياه بلغ ١٦٨٠ بئراً.

وتنتج الآبار ١٩٩ مليون غالون يومياً "Warner - 76"، ورغم ارتفاع نسبة ملوحة هذه المياه بسبب ارتفاع درجات الحرارة إلا أنها يمكن أن تستخدم في

قي الماشية والأغنام خاصة في كوينزلاند.

٢- حوض فنسنت Vincent Basin:

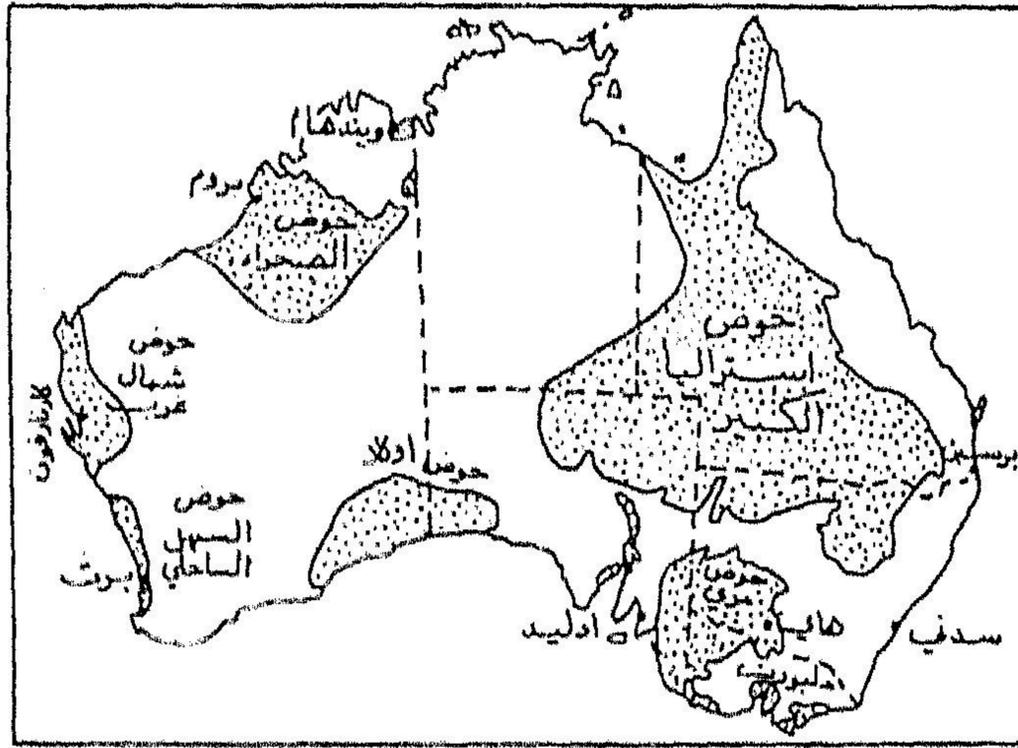
ويغطي مساحة ١١٠٠ ميل مربع، ويقع جنوب الحوض الاسترالي العظيم، وتنتج أكثر من ٩ مليون غالون يومياً "Warner - 77"، وأن سبب قلة المياه المستغلة من باطن الأرض راجع إلى وفرة المياه الموجودة في نهر مري واستغلالها في الزراعة وسقي الماشية.

٣- حوض أو كلا Eucla Basin:

ويشرف على خليج استراليا الكبير، وتتميز المياه الباطنية بارتفاع نسبة الملوحة فيها مما يقلل الاستفادة منها في سقي المزروعات أو سقي الحيوانات أيضاً.

٤- حوض السهول الساحلية الغربية:

وترجع أهمية هذا الحوض إلى كونه يستخدم للأغراض اليومية لسكان بعض المدن الموجودة على السهل الساحلي الجنوبي الغربي.



شكل (٣٤): الأحواض الارتوازية

عن علي موسى، ص ٧٤٦.

٤- النبات الطبيعي والحيوان والتربة :

٤-١- النبات الطبيعي:-

يمكن تحديد الاقاليم النباتية الآتية:-

١- الغابات المطيرة :

تظهر في شرق القارة والسواحل الشمالية، ومن أشجارها الزان والأرز.

٢ . غابات الاشجار ذات الاوراق الصلبة :

يمتد هذا الاقليم من ساحل نيوساوث ويلز ومعظم فكتوريا تسمانيا وكذلك جنوب غرب استراليا، ويكون المناخ أبرد واجف مما هو عليه في الغابات المطيرة، حيث يتراوح معدل سقوط المطر السنوي بين ٣٠-٤٠ بوصة وترتبتها أقل خصوبة مما أدى إلى أن تكون أوراقها من النوع الصلب لمقاومة الجفاف.

تكون أشجار هذه الغابة أقل تنوعاً، وتشكل أشجار الكافور والسنت Accacia ذات الأوراق الصلبة والدائمة الخضرة أكثرها شهرة ويمكن أن تصنف هذه الغابات إلى نوعين.

أ- الرطبة، حيث تزيد كمية الأمطار السنوية عن ٣٥ بوصة وهي محدودة في الزاوية الجنوبية الغربية لغربي استراليا وفي جنوبي شرقي كوينزلاند إلى تسمانيا حيث تكون اشجارها عالية تزيد على ٣٠ متراً إلى جانب وجود الشجيرات المتوسطة والصغيرة، ومن بين اشجارها هي الصمغ، واشجار لسان العصفور الجبلية Mountain Ash في فكتوريا وتسمانيا وأشجار كاري Karri في غرب استراليا.

ب- الجافة: في المناطق الأقل مطراً (٣٠ بوصة)، وترتبتها أقل خصوبة، وتشمل الأراضي المرتفعة الجنوبية والشرقية وفي غربي استراليا وفي تسمانيا. ومما يميز غابات هذه المنطقة صغرها وقلة كثافتها.

٣- الغابات المختلطة Woodland :

تغطي هذه الغابات المختلطة (حشائش وشجيرات) ٢٨٪ من مساحة القارة، "Heathcote - 1975 - 40" وبالنظر لتباين الظروف الطبيعية التي تنمو فيها، مما

سبب اختلاف في ارتفاع اشجارها وتباعدها ولكن بصورة عامة فهي غير كثيفة وتمتاز بتباعد أشجارها مما سهل نمو الحشائش والأعشاب في المساحات الواسعة بين الاشجار، ففي المناطق الشمالية ذات الأمطار الصيفية تنمو حشائش الفلنדרز Tinders وحشائش مجل Mitchell بين الأشجار، أما في المناطق الجنوبية حيث الامطار الشتوية فنجد حشائش ولابي Walaby هي السائدة بين الأشجار.

#### ٤- الشجيرات Sharbland :

تحتل هذه النباتات الحافة الجنوبية الجافة في القارة، وفي بعض احواض المرتفعات الشمالية الشرقية، وحيث تكون التربة طينية ثقيلة، وقلّة الامطار الساقطة، تصنف هذه النباتات في صنفين طويلة، (أكثر من ٢م) وقصيرة (أقل من ٢م)،

وفي الاقسام الجنوبية لاستراليا وحيث يتراوح معدل المطر السنوي بين ٨ - ١٨ بوصة وحيث تسود التربة الرمادية تنتشر شجرة مالي Mallee ذات الجذوع المتعددة والاعصان الكثيفة وكذلك شجيرات مولكا Mugga . - 1978 - Carnahan " 189.

أما في الأجزاء الغربية والوسطى من استراليا وحيث يتراوح معدل المطر السنوي بين ٦-١٢ بوصة فتتنمو الحشائش ذات الانواع الطويلة والتي أصبحت مراعي للأغنام والأبقار.

تعتبر حشائش هوموك Hammock وحشائش توسوج Tussock أهم الأنواع السائدة، وأن معظم هذه الحشائش تستخدم لأغراض الرعي وبصورة مكثفة من أجل تربية الأغنام في الأقسام الجنوبية والأبقار في الأقسام الشمالية. «السلطان والخفاف والقيسي - ١٩٨٦ - ٤٣٤».

#### ٥- الحشائش Grassland :

بالنظر لاتساع المساحات التي يغطيها المناخ الجاف وشبه الجاف فإن ربع مساحة القارة مغطاة بإصناف متعددة من الحشائش والربع الآخر خليط ما بين الحشائش والشجيرات، أو بين حشائش وغابات.

القوارض والخفاشيات، والقوارض هنا أجناس غريبة لا وجود لها في العالم، وهي تنتمي لفصيلة الفئران التي لها قدرة عجيبة على التكاثر والانتشار، أما الخفاشيات فلا يمكن اعتبارها حيوانات خاصة بهذه المنطقة لأنها منتشرة في جميع جهات العالم، وقد توصلت الدراسات إلى أن الإنسان ساهم هنا بإدخال الخنزير الموجود بكثرة في غينيا الجديدة، وكلب الدنجو الموجود في القارة ذاتها.

٤- تميزت بوجود أنواع حيوانية كثيرة خاصة بها كما أنها خالية تماماً من جميع رتب الثدييات الراقية، لحد ما، فلا يوجد فيها من أكلات الحشرات أو أكلات اللحوم أو المدرعات أو ذوات الحوافر تلك التي تجدها موزعة في جهات العالم الأخرى.

أما كيف تميزت هذه المنطقة ببعض الخصائص الحيوانية فتعليل ذلك يتلخص بانفصالها وانعزالها عن بقية العالم القريبة منها منذ زمن سابق لتطور الثدييات، وهذه القارة تعد المركز الرئيسي لتوزيع (الكيسيات) لأن الغالبية العظمى منها تعيش هنا والبعض منها يمتد توزيعه إلى غينيا الجديدة والجزر المحيط بها، وهي تشمل مجموعة كبيرة، منها أنواع بدائية هي ثدييات كيسية صغيرة من أكلات الحشرات وتعيش على الأشجار، وقد تطورت عنها أنواع اقتسر غذائها على النمل مثل (حيوان أكل النمل) وأنواع اعتمدت في غذائها على الأعشاب إلى جانب الغذاء الحيواني مثل (الزيب الكيسي Peramelid) وأنواع من تلك التي تسير قفزاً إلى الأمام ويشبهه في مظهره حيواناً من الأنواع المشيمية هو حيوان (الجربوع) المعروف، وقد تطورت بعض الأنواع حتى بلغت حجم الكلب أو أكثر وقد تخصصت في غذائها فاقترصرت على اللحوم مثل الذئب الكيسي الذي يبلغ من القوة ما تمكنه من افتراس الشاه والتهامها، أما لماذا تخصصت هذه المنطقة بالكيسيات فيفسر ذلك لعدم وجود منافس لها من الثدييات الراقية يعرقل تطورها ووجودها، سيما بعد انفصال القارة عن اليابس القريب منها.

## (٤) -٣- التربة:

تلعب العناصر المناخية دوراً مهماً في تحديد نماذج الترب الموجودة في قارة استراليا، حيث تظهر لنا العلاقة بين المكونات المعدنية والكيميائية للترب السطحية مع الصخور الموجودة تحتها، فإن كمية الامطار الساقطة تقوم بعملية اذابة العناصر الكيميائية، لمكونات التربة كما أن درجات الحرارة هي الأخرى لها تأثيرها في تسريع أو تأخير عملية الاذابة السابقة الذكر.

ويمكن تصنيف الترب في استراليا حسب النطاقات التالية:

### ١- ترب المناطق الرطبة:

توجد هذه الترب في الجهات الساحلية الشرقية الرطبة، والسواحل في جنوبي فكتوريا، والسواحل في جنوب استراليا وفي تسمانيا.

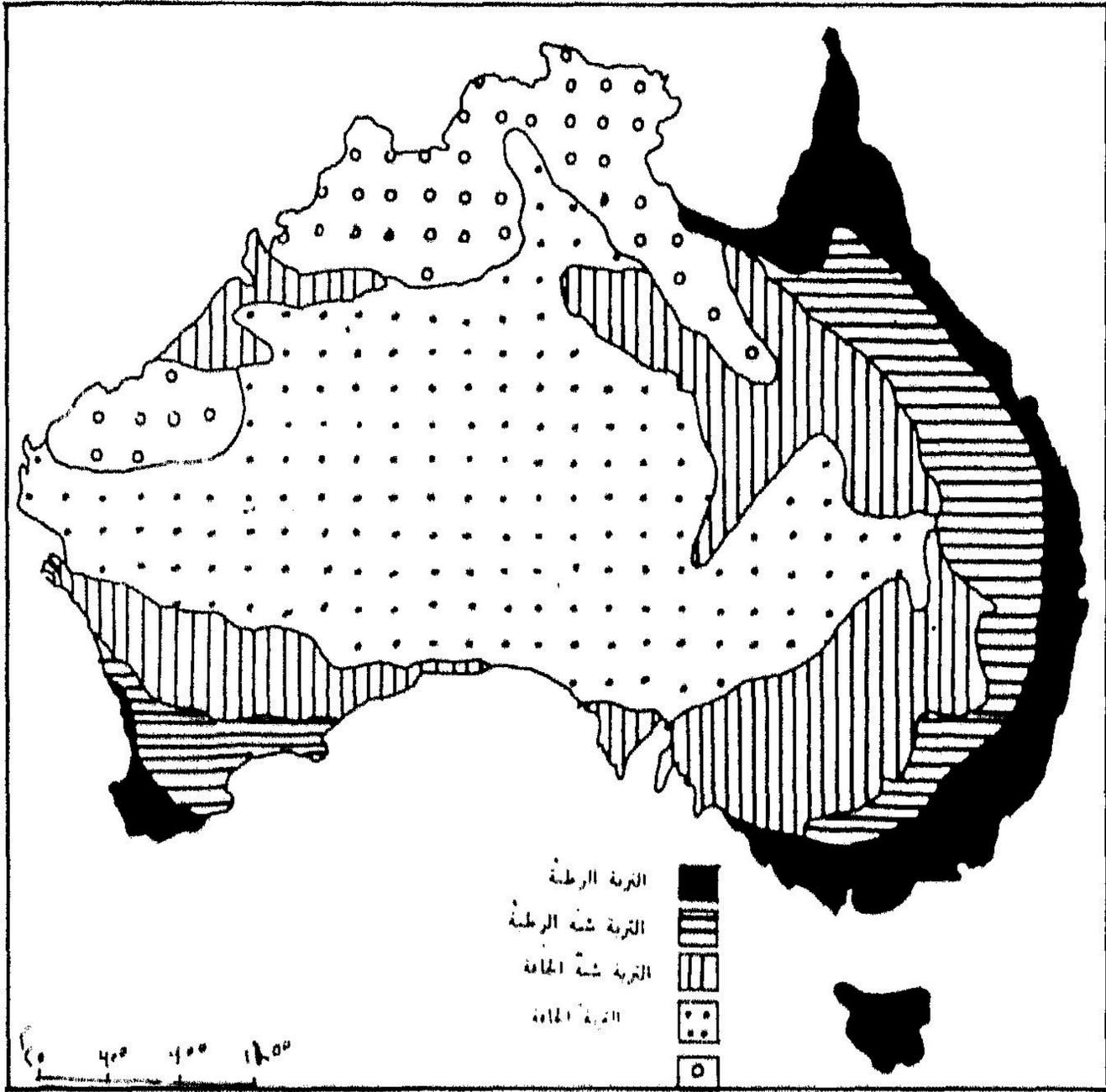
وتتكون المجموعة الأولى من ترب البدزول الحامضية Podzol وسولدك Soldic والترب الحمراء Krsddpzems، والصفراء الا أن ترب البدزول هي السائدة وتوجد في الجهات الاكثر رطوبة في القارة وهي ترب مرشحة مع طبقة خفيفة من المواد العضوية مما يجعلها قليلة الخصوبة، وتكون رمادية وسهلة التفتت، وقد استخدمت ترب البدزول وسولودك لأغراض الاقتصاد الرعوي المختلفة وزراعة بساتين التفاح والغابات في جنوب استراليا، وفي زراعة قصب السكر واستخدمت حشائشها كمراعي طبيعية للماشية في الأطراف الشمالية للقارة.

أما المجموعة الثانية فتتكون من ترب الصخور الحمراء المسامية "Lateritio" والبدزول الحمراء المسامية، وتتألف طبقاتها السطحية من اكاسيد الحديد والالمنيوم فهي حمراء اللون، وتوجد في الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية لاستراليا. شكل (٣٥).

### ٢- تربة المناطق شبه الرطبة: وهناك مجموعتان في ضمن هذا الصنف:

#### أ- التربة البنية - الحمراء Red Brown

وتشكل الجزء الأكبر للمناطق الأكثر إنتاجاً للقمح في استراليا والسبب يعود إلى استخدام الاسمدة السوبر فوسفات، وزراعة البقوليات لبناء نتروجين التربة إلى جانب استخدام دوره الزراعية فيها، ومع القمح



شكل (٣٥): أنواع الترب في استراليا.

يزرع الشعير، وتنتج الفواكه والكروم وتوجد المراعي لتربية الأغنام وأن أهم مشكلة تعاني منها التربة هو التعرية الناتجة عن الاستخدام المكثف لرعي الأغنام فيها.

ب- التربة السوداء Black Soil.

تمتاز هذه التربة بعمقها وهي ذات نسيج طيني مع تجمع كاربونات الكالسيوم في الأسفل وبسبب وجود نسبة كبيرة من الطين فيها مما يؤدي إلى تشققها في حالة الجفاف وتصبح لزجة في فترة الرطوبة.

وتستغل هذه التربة في إنتاج القمح والذرة السكرية خاصة في شمال نيو ساوث ويلز وجنوبي كوينزلاند حيث تكون تربتها خصبة، وتتعرض الترب السوداء إلى التعرية أيضاً.

### ٣- ترب المناطق شبه الجافة :

وتحتوي على ثلاث مجاميع:

أ- الترب الرمادية والبنية ذات النسيج الثقيل توجد هذه التربة على شكل هلال في شرقي استراليا، في السهول والمنخفضات الرفوينا Rivcrina في نيوساوث ويلز وفي وميرا Wimmera في فكتوريا وفي جنل كونترى Channel Countrl في كوينزلاند أما في غربي استراليا فتوجد في اقليم كمبرلي.

ب- التربة البنية ذات النسيج الخفيف وتكون رمادية في لونها، ويتركز وجودها في المناطق ذات الامطار الصيفية عند هوامش الجهات الرطبة، كما هو الحال في شمال نيوساوث ويلز وكوينزلاند ومناطق محدودة في غربي استراليا والمقاطعة الشمالية.

ج- التربة الملحية: Sdonised وتحتوي هذه التربة على أملاح كثيرة كنتيجة لأحلاح الصوديوم محل الكالسيوم فهي ملحية أصلاً وتطورت إلى تربة قلوية داكنة اللون، نتيجة انخفاض مستوى المياه الأرضية في التربة، وعملت الامطار على غسلها لتترك طبقة صلصالية مشبعة بأملاح الصوديوم "Gachs - 1959 - 16" مما أدى إلى تجنبها من قبل الفلاحين، وتغطيتها أحياناً بعض الحشائش. وهناك محاولات للتوسع الزراعي خاصة القمح في مثل هذه الترب كما هو الحال في غربي استراليا، وهي تختلف في نسيجها ولونها على مسافات قصيرة، توجد منها بصورة واسعة في جنوب استراليا، وتستغل لاغراض الري الواسع مع وجود بعض المساحات الصغيرة للانتاج الزراعي.

### ٤- ترب المناطق الجافة :

هناك مساحات شاسعة من الصحاري والهضاب والسلاسل الجبلية العارية تماماً كما هو الحال في الجهات المدارية الشمالية. فبعد سقوط الأمطار الصيفية الشديدة يعقبها جفاف مما أدى إلى تعريتها وتصبح جرداء خالية من التربة، وان المواد المجروفة تصل إلى أودية الدلتا ما يساعد على وجود مساحات صغيرة

تحتوي على ترب طموية خصبة، وعلى الرغم من خلو الصحاري من الترب إلا إننا نجد بعض النباتات المتفرقة على سفوح السلاسل الرملية وأحياناً نجد بعض التربة على عمق ٢٠ - ١٣٠ انش في الصحاري الرملية وهي خليطة من الحصى الصخرية والطفيلية الرملية. «السلطان والخفاف والقيسي - ١٩٨٦ - ٤٤١».

ناضجة وفقيرة ولا تشجع على استغلالها فهي شقيلة في حشائها.

## ( ٥ ) سكان القارة :

عندما اكتشف الأوروبيون القارة منذ حوالي ( ٣٠٠ ) عاماً الماضية كان يعيش فيها سكانها الاصليون بعدد يقدر حوالي ( ٣٠٠,٠٠٠ ) نسمة، في حياة بدائية تشبه حياة الانسان في العصر الحجري، فادواتهم حجرية في أغلبها، ومن ذلك بدأت أعدادهم تتراجع. ويفسر الباحثون ذلك بسبب الامراض التي ادخلها الاوروبيون معهم إلى هذه القارة والتي لم يستطيع السكان الاصليون ومقاومتها فكانت تقوهم إلى الوفاة بشكل سريع، وكذلك تغير ملامح البيئة ونمط الطعام كان من الأسباب التي اسهمت في هذه النتيجة.

إن الأصل الجنسي "Race" لهذه الجماعات هو الزنوج - 1969 - Trewartha" بينما يرى البعض أنهم انحدروا من أصول قوقازية بعيدة، حيث يحملون بعض الصفات القوقازية، وثمة رأي ثالث يرى أنهم من سلالة واحدة من بني مجموعة كبيرة انحدرت من أصول (اندونوسية - ماليزية) ذات السمات الجنسية المتعددة، وقد اتجهت هذه السلالة غرباً إلى حيث الهند وسيرلانكا وشرقاً إلى حيث شرق آسيا ونيوغيينيا وأستراليا وجزر المحيط الهادي الأخرى "Blig - 1971 - 593".

يعتقد أن وصول الاستراليين القدماء قد حصل بواسطة الجسر الأرضي الواصل بين نيوغيينيا وشبه جزيرة رأس يورك، أو أنهم وصلوا بالقوارب وقد سهل عليهم عملية الانتقال إلى هنا هبوط مستوى المياه في العصور الجليدية.

ومن صفاتهم المتميزة يرى بعض الباحثين في علم الاجناس والاثنوغرافيا أنهم سلالة متميزة وقد أطلقوا عليهم «الاستراليين» "Carter - 1975 - 259" فهم يتميزون ببشرة داكنة وبشعر مجعد وانف افطس وحواجب ناتئة وذو لحايا.

لقد تركز تواجدهم بعد دخولهم القارة في رأس يورك، عند السواحل الغربية والسواحل الشرقية باعتبارها أكثر جهات القارة التي وصلوها ملائمة للاستيطان، وبعد مجيء موجات الأوروبيين فانهم دفعوهم إلى داخل القارة إلى حيث الجهات غير الملائمة لاستيطان الاوروبيين، وهكذا فإن تواجدهم يقل في مناطق تركز السكان الاوروبيين عادة، إن معظمهم يعيش في المقاطعات الشمالية وفي الولاية الغربية وفي شمال كرينزلاند، وهنا استطاعت بقاياهم من التعايش والتكيف مع الاوروبيين وإيجاد فرص عمل، فهم اليوم استراليين اصليين إلا أنهم في الغالب غير أنقياء الدماء، وبفعل تكيفهم هذا فقد بدأت أعدادهم تزداد ببطء -1972-Cale" 361، أما أولئك الذين اندفعوا إلى الجنوب فلم تتوفر لهم مثل هذه الفرص من

التكيف فقلت أعدادهم لدرجة كبيرة، وفي جزيرة تسمانيا فقد مات جميع السكان الاستراليين الاصليين، ومن الجدول التالي نلاحظ صغر حجم هؤلاء السكان وكيفية توزيعهم الجغرافي على ولايات ومقاطعات القارة، فكما اشرنا نلاحظ أن حوالي (٦٢٪) يعيشون حالياً في القسم الشمالي وفي غرب القارة.

تطور عدد السكان في القارة بعد أن توجهت السياسة البريطانية إلى تشجيع الاستيطان فيها وبعد عام (١٧٨٨) أول تاريخ الاستيطان البريطاني وكانت الدفعة الأولى للقادمين يتكون من (١٤٠٠) نسمة، وتزايدت الاعداد بشكل سريع في مرحلة التوجه للبحث عن الذهب والمعادن الأخرى فتضاعف أعدادهم (٣) مرات عام (١٨٥٠)، وبعد أن خفت حمى البحث عن هذا المعدن الثمين اتجهت استراليا إلى تحسين وتربية الحيوانات لتأخذ مكانة متقدمة وتصبح بها الدولة في مقدمة دول العالم وتصبح هذه الثروة أساس الاقتصاد فيها حتى تطورت الزراعة العلمية الحديثة فيما بعد. جدول (١٥).

وثمة مرحلة ديمغرافية أخرى ذات أهمية كبيرة وهي مرحلة التشجيع على الهجرة إلى القارة بعد الحرب العالمية الثانية، إذ توجهت إليها ما بين (١٠٠-١٨٠) ألف نسمة سنوياً. وأن أكثر من (٥٠٪) منهم من بريطانيا، ولعل الجدول التالي يؤشر طبيعة حركة نمو السكان في استراليا فهو مرتفع في بعض السنوات ومنخفض في سنوات أخرى. ويعود ذلك إلى عامل الحركة السكانية (الهجرة) وإلى عوامل التشجيع عليها من قبل الدولة الاسترالية وبعض الأقطار الأوروبية الأخرى فعادت معدلات نمو السكان للارتفاع لتتجاوز (٢٪) خلال السنوات (١٩٤٥-١٩٦٥) "Davis - 1974 - 83" والحقيقة التي تخص الهجرة ولا بد من الإشارة إليها هي تطبيق السياسة العنصرية في اختيار المهاجرين من قبل الدولة الاسترالية منذ مطلع هذا القرن، فالحكومات الاسترالية لا تسمح بهجرة الملونين من السود ومن الجنس المغولي "Eldridge - 1972 - 129"، فكان نصف المهاجرين هم من البريطانيين يأتي بعدهم الالمان والهولنديين والايطاليين واليونانيين واليوغسلاف والروس والهنغاريين، وبعد عام (١٩٦٦) سمحت السلطات للهجرة لبعض الاسيويين من ذوي المهارات والكفاءات العلمية العالية.

**الجدول (١٥)**  
**عدد السكان ونسبة التغير السنوية في قارة استراليا**

السنة	عدد السكان (مليون)	نسبة التغير (%)
١٧٩٢	٤٣٢٢	
١٨٥٨	١,٠	٣,٧
١٨٧٧	٢,٠	٣,٤
١٨٨٩	٣,٠	١,٨
١٩٠٥	٤,٠	١,٧
١٩١٨	٥,٠	٢,٦
١٩٢٥	٦,٠	١,١
١٩٣٩	٧,٠	١,٣
١٩٤٩	٨,٠	٢,٥
١٩٥٤	٩,٠	٢,٣
١٩٥٩	١٠,٠	٢,٣
١٩٦٣	١١,٠	٢,٠
١٩٦٨	١٢,٠	١,٩
١٩٧٢	١٣,٠	١,٩
١٩٨٠	١٣,٥	١,٢
١٩٨٥	١٥,٧	٣,٠٠
١٩٩٠	٢٠,٠	٤,٧
١٩٩٥	٢١,٣	١,٢
٢٠٠٠	٢٢,٣	١,٨

- Holmes - 1982 - 169.  
سكان استراليا ونيوزلندا.  
(\*) U.N (1988) - 70

وبخصوص التوزيع النوعي أو الجنسي للسكان جدول (١٦) فيلاحظ حالة توازن بين الذكور والإناث، فبعد أن كانت النسبة الجنسية خلال الخمسينات تؤثر حالة تفوق نسبي لاعداد الذكور حيث كانت عام (١٩٥٠) بحدود (١٠١,٦) ذكراً لكل، (١٠٠) أنثى، وفي عام (١٩٦٠) ارتفعت إلى (١٠٢,٠) فإنها قد هبطت إلى دون (١٠٠) منذ عام (١٩٨٠) فقد بلغت (٩٩,٥) عام (١٩٩٥) ويقدر أنها تبلغ (٩٩,٤) عام ٢٠٠٠م.

وهذا الواقع الديمغرافي يشير إلى الهجرات الاسرية التي حصلت للقارة خلال القرن العشرين ومنتصف القرن الماضي.

أما بصدد التوزيع البيئي، بين الحضر والريف، فقد كانت نسبة السكان الحضر (٧٠,٧٤٪) عام (١٩٥٠) وقد تطورت هذه النسبة إلى (٨٥,٣٨٪) عام (١٩٩٥) ويحتمل أن تصل (٨٥,٧٩٪) عام (٢٠٠٠).

### الجدول (١٦)

#### تركيب السكان في استراليا ونيوزلندا بالآلاف

النسبة النسبة الجنسية (لكل ١٠٠٠ أنثى)	الاناث	الذكور	عدد السكان	النسبة
٩٩,٥	١٠١١٠	١٠٠٦٢	٢٠١٧٢	١٩٩٠
٩٩,٥	١٠٦٨١	١٠٦٢٣	٢١٣٠٤	١٩٩٥
٩٩,٤	١١٢٢٣	١١١٦٤	٢٢٣٧٧	٢٠٠٠
- U.N.C 19881 - 70				

رغم ما نوهنا عنه في تطور حجم السكان فإن الكثافة البشرية ما زالت دون (٥) نسمة/كم<sup>٢</sup>، فهي (١) نسمة/كم<sup>٢</sup> عام (١٩٥٠) وبلغت (٢) نسمة/كم<sup>٢</sup> في السنوات (١٩٦٠ - ١٩٧٠ - ١٩٧٥ - ١٩٨٠ - ١٩٨٥ - ) ثم ارتفعت إلى (٣) نسمة/كم<sup>٢</sup> للسنوات التالية وحتى عام (١٩٩٥) "U.N. 1988 - 70". على أن توزيع السكان في القارة هو توزيع غير منتظم إذ أن الغالبية بحدود ٧٠٪ يتركزون في العواصم السبع، وترتفع النسبة إلى (٨٦٪) إذا ما أضيف إلى هذه العواصم المدن المهمة الأخرى مثل «جبلونك - Geolong» «وكولد كوست - Goldcoast» «ونيوكسال U.N.-Demographie « 26 - 984 - yiar book، ويعيش بحدود (١٤٪) في الريف.

تكشف الخارطة التالية، خارطة توزيع السكان، أن حوالي (٩٥٪) من السكان قد تركزوا عند السواحل الشرقية والجنوبية حيث المناخ المعتدل، مناخ البحر المتوسط، وحيث المناخ المعتدل البحري، فهنا تتوفر امكانات الزراعة وتربية الحيوان، كذلك يتبعثر السكان داخل الجهات الصحراوية وفي بعض جهاتها الشمالية حيث تظهر المعادن وتتم عملية التعدين.

## المنتجات الزراعية :-

لقد ساعد قلة عدد سكان استراليا على تخصيص كميات من منتجاتها الرعوية والزراعية والتعدينية للتصدير الخارجي لقلة حجم سوقها الاستهلاكي المحلي، ولوجود أسواق أجنبية تسمح وتشجع الاستيراد من استراليا مثل اسواق الولايات المتحدة، يساعد في تنشيط حركة التصدير رخص النقل البحري وتوفير المهارات الفنية والالات الحديثة والبحوث العلمية المتطورة.

تعتمد الزراعة المضمونة في استراليا على مياه الري من الأحواض المائية الارتوازية وهي:- حوض استراليا الكبير، وتبلغ مساحته نحو ٦٠٪ من مساحة كوينزلاند، وحوض مري وحوض أوكلاند وحوض السهول الساحلية الغربية.

يحتل القمح المرتبة الأولى من حيث الانتاج والتصدير من بين المحاصيل الزراعية في استراليا، ومن العوامل التي جعلت القمح يحتل نحو ٥٠٪ من الأراضي المزروعة في استراليا هي:- استخدام الآلات في زراعة القمح وحصاده، وتوفير وسائل نقله من مراكز انتاجه وتجميعه إلى مركز استهلاكه في استراليا وإلى الموانئ لتصدير الفائض مثل توفر السكك الحديدية والطرق المعبدة. وقيام زراعة القمح على أسس وبحوث علمية، وإلى استيعاب السوق الاوروبية لجميع فائض القمح الاسترالي. ويبلغ حجم الانتاج الاسترالي من القمح نحو ١٥ مليون طن سنوياً.

ويزرع القمح في نطاقين هما: المقاطعات الساحلية الشرقية لجنوبي استراليا إلى فكتوريا ونيوساوت ويلز. والنطاق الثاني في الركن الجنوبي الغربي من استراليا.

وقد ساعد المناخ في استراليا على زراعة الفواكه المدارية وفواكه العروق الوسطى، مثل الاناناس والموز والحمضيات والعنب والتفاح والاجاص. وتعد استراليا بلداً منتجاً للسكر، تسد الكميات حاجة السوق المحلي ويصدر ما يفيض إلى الخارج.

## الثروة الحيوانية :-

تربي مواشي الألبان واللحوم على نطاق واسع في استراليا، وأهم هذه الثروة

الأغنام والماشية، بالإضافة إلى الخنازير والخيول والدواجن والطيور. وتهتم استراليا ايضاً بالصيد البحري بما يكفي السوق المحلي وتصدير الفائض إلى الخارج، يساعدها في ذلك احاطتها في الماء من كل الجهات، وامتلاكها رأس المال الكافي، وتقدمها العلمي، وتوفر اسطول صيد بحري متطور، والخبرة الفنية اللازمة.

### المعادن والصناعة :-

في استراليا مجموعة من المعادن الهامة مثل الحديد التي قامت عليه صناعة الصلب شمالي مدينة سدني في مدينة نيوكاسل وإلى الجنوب منها في بورت كميلا.

ويلي انتاج الحديد في الأهمية انتاج الخارصين والرصاص، إذ تنتج استراليا نحو ١٥٪ من انتاج العالم من الرصاص ونحو ١٠٪ من الخارصين. كما تنتج استراليا كميات من الفضة والكوبالت والكاديوم والكبريت والذهب والنحاس والقصدير.

ويعدن الذهب من حقل كالكورلي في غربي استراليا، الذي تنتج استراليا منه نحو ٣٪ من الانتاج العالمي.

ويعد الفحم من أهم أنواع الطاقة في استراليا، ويعدن من ولاية نيوساوث ويلز وسدني ونيوكاسل ومن كوينزلاند.

ورغم توفر بعض المواد الأولية من المعادن، إلا أن التوسع الصناعي والتطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، أدى إلى ضرورة استيراد بعض المواد الأولية من الخارج.

وتتبع استراليا الحماية الجمركية للحفاظ على نمو صناعاتها، ويتوقع لاستراليا في القرن ٢١ ولاعتبارات سياسية ودفاعية ولزيادة عدد سكانها واتساع سوقها المحلي، أن ترتفع قيمة مصنوعاتا بشكل يتناسب وحجمها الدولي.

### التجارة وطرق المواصلات :-

ترتبط المدن الاسترالية بشبكة من طرق المواصلات البرية مثل مدينة سدني وملبورن وادليد. بالإضافة إلى خطوط السكك الحديدية التي تربط بين برث وادليد

من المطارات الدولية.

وتصدر استراليا مواد اولية زراعية وحيوانية ومعدنية، وهي تشتهر حالياً في تصدير القمح الاسترالي واللحوم، ومن الدول العربية التي تسورد اللحوم الاسترالية الأردن، ففي عام ١٩٩٧ و١٩٩٨ استوردت الأردن كميات من اللحوم الاسترالية إلا أن الأردنيين يميلون إلى اللحوم السودانية أكثر من الاسترالية بسبب ارتفاع نسبة الدهون فيها.

وتتعامل استراليا في حركتها التجارية مع كل من اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة في الدرجة الأولى، ثم يليها نيوزيلندا وايطاليا وفرنسا والصين والمانيا وكندا وبعض الدول الشرق اوسطية.

### نيوزيلندا:

اكتشفت نيوزيلندا عام ١٦٤٢ على يد تسمان، ضمت إلى بريطانيا عام ١٨٤٠ واستقلت عام ١٩٤٧.

تتألف نيوزيلندا من جزيرتين رئيسيتين هما: الجزيرة الشمالية والجزيرة الجنوبية، ويفصلهما مضيق كوك. شكل (٣٥).

تقع نيوزيلنده على بعد ١٠٠٠ ميل جنوب شرق استراليا، وتبلغ مساحتها نحو ألف ميل مربع. بين دائرتي عرض ٣٤-٤٧ جنوباً، وخطي طول ١٦٦-١٧٩ شرقاً. يغلب على سطح نيوزيلندا الوعورة، تمتد سلاسل جبال الألب الجنوبية كالعמוד الفقري في وسط الجزيرة الجنوبية، تعلو في بعض مناطقها لأكثر من ٥٠٠٠ قدم. أما الجزر الشمالية فهي أقل تضرساً وارتفاعاً ومساحةً.

تصل سلاسل جبال الألب إلى الساحل، بحيث لا تترك سوى سهلاً ساحلياً ضيقاً، وتعود في تكوينها إلى الزمنين الأول والثاني.

ويجرى في نيوزلندا العديد من الأنهار، دائمة الجريان، قصيرة، متعرجة منحدره، لا تصلح للملاحة، من أنهار الجزيرة الجنوبية: كلرنس، راكايأ أباريما، وهاست. ومن أنهار الجزيرة الشمالية ويكتون، ايراربا. وتنتشر ظاهرة البحيرات في نيوزلندا والفيوردات الساحلية الناتجة عن الجليد البلايوسيني من الأمثلة على البحيرات: تاوبو وروتويتى.

## النشاط الاقتصادي :-

يطلق على استراليا وجزر المحيط الهادي عالم المحيط الهادي أو المحيط الباسيفيكي، وهو أوسع المحيطات، وتعادل مساحته اليابسة على الأرض. وتتبعثر فيه آلاف الجزر، وقد تعرض معظم سكان جزر المحيط الهادي إلى التناقص، ومدنياتهم إلى الانحلال والتلاش، بسبب احتلال هذه الجزر من قبل المستعمرين وغزوها عسكرياً واقتصادياً وثقافياً.

ويشمل عالم المحيط الهادي على استراليا ونيوزيلندا والجزائر المحصورة بين المدارين. أما جزر المحيط الهادي القريبة من آسيا والأمريكيتين فلا تدخل ضمن هذا العالم. ويمكن تصنيف جزر المحيط الهادي على النحو الآتي :-

- ١- الجزر المرجانية، وتكون من الهياكل وأجسام الكائنات الحية.
- ٢- الجزر البركانية، وهي التي تكونت نتيجة تراكم مواد صلبة انقذفت من قاع البحر. (Douglas, 1951, P12)
- ٣- الجزر القارية.

وقد صنف دوغلاس أو ليفر جزر المحيط الهادي سبعة أصناف (Douglas, PP 12-15 هي :-

- ١- الجزر المرجانية عديمة الأشجار، مثل جزائر كانتون وجونستون وهاولاند. تتميز بقلة التربة الصالحة للزراعة وندرة مياه الشرب وقلة الغطاء النباتي تقل فيها المستوطنات البشرية.
- ٢- الجزر المرجانية ذات الغابات، مثل جزر مارشال وجزر ايلز وتوموتوز وكوكس. وتتغذى بغطاء نباتي، وفيها تربة صالحة للزراعة، ويتوفر فيها الماء العذب، وتقوم عليها مستوطنات بشرية. إلا أن كثرة اعداد السكان وتزاحمهم ولد عندهم عادة قتل الأطفال، فضيق الامكانيات نتيجة شح الموارد الطبيعية عملت على انتشار سلوك فردي وجماعي غير ايجابي، وأدى إلى تمسك السكان بتقاليد اجتماعية غاية في التعقيد.
- ٣- الجزر المرجانية الرطبة ذات النباتات الوفيرة مثل جزر كلبرت وسوينس ونيسان، وهي جزر مدارية جميلة، يصور فيها الأفلام السينمائية، تزرع فيها

- نباتات التارو (نبات له جذور تشبه البطاطا)، والموز وجوز الهند.
- ٤- الجزر المرجانية المرتفعة، مثل جزر أوشن ونورو ونيس. تعاني المستوطنات البشرية فيها من قلة المياه العذبة، معظم زراعاتهم تتمثل بأشجار جوز الهند، وتملك ترسبات فوسفاتية غنية.
- ٥- الجزر البركانية غير مفتتة التربة، مثل جزر مارياناس وبنوفو، تتميز بغطاء نباتي وتربة فقيرة، يهتم سكانها بزراعة جوز الهند.
- ٦- الجزر البركانية مفتتة التربة، مثل جزر هاواي، ترتفع بضعة آلاف من الأقدام فوق مستوى سطح البحر، تتغذى بغابات كثيفة وعدد من المستنقعات، تفتقر إلى المعادن.
- ٧- الجزر القارية، مثل جزر نيوكينيا ونيوكاليدونيا ونيو بريطانيا ونيو إيرلنده، تتكون هذه الجزر من صخور قارية، تتمتع بتربة غنية بالمعادن. وقد سبب شدة تضرس سطحها وارتفاع جبالها وكثافة غاباتها وكثرة المستنقعات على وجود تجمعات سكانية معزولة يقطنها سكان الجزر الاصليين.
- ويميز أوتس بين الجزر العالية والجزر الواطئة (Ottis, 1945, P22)، فالجزر العالية بركانية الأصل يتوفر فيها المواد الغذائية أكثر من الجزر الواطئة ذات الأصل المرجاني. وفي الجزر البركانية تنمو الأشجار وهي ذات مساحة واسعة ويتوفر فيها مياه الشرب والتربة الخصبة. بينما في الجزر الواطئة تنمو نباتات محدودة مثل جوز الهند، تعاني من ضعف في الموارد المائية، وفي الترب الصالحة للزراعة، خالية من المدن الكبيرة، تأتي أهميتها من كونها مواقع عسكرية للدول الكبرى، وعليها محطات جوية ذات أهمية استراتيجية لتلك الدول.
- ومن مدن جزر المحيط الهادي: هونولولو وهيلو ونيوكاليدونيا وساماو، وهي مدن ذات تجمعات سكانية متواضعة، وموانئ صغيرة هامة ومراكز تجارية، يأمها السياح معظم أيام السنة.
- وتملك الشركات الامريكية والاوروبية مزارع قصب السكر في الجزر البركانية، وقد تم استيراد الايدي العاملة من الصين والبرتغال واليابان والفلبين والهند.
- ويعمل سكان هذه الجزر الأصليين في الزراعة لسد العوز أي بما يسمى

بزراعة الكفاف.

ويميل سكان جزر المحيط الهادي إلى العيش في تجمعات سكانية على شكل قرى تضم الواحدة فيها عدداً من بيوت الفلاحين، ولا يرغبون في العيش ببيوت منفردة في المزارع.

يستهلك سكان العالم المحيط الهادي كميات كبيرة من لحوم الخنزير، والموز الهندي والتارو والبطاطا الحلوة، وكميات اضافية من الاراروط (حشيشة السهام) والكاسافا وأنواع محسنة من الموز العادي.

وقد ادخل الاوروبيون إلى هذه الجزر زراعة القهوة وقصب السكر والباباية (من فواكة امريكا الجنوبية)، والمانكو والحمضيات والشادوق (نوع من الليمون الهندي)، والزنجبيل. وتربى الأبقار والماعز حيثما توفرت المراعي الملائمة.

#### الجزر المرجانية :-

ان الجزر الواطئة قد بنتها الحيوانات المرجانية، على شكل حلقي غير منتظم الجوانب، ويشغل وسطها مستنقع ضحل. وهناك نظريتان تفسر أسباب تكوين الجزر المرجانية (جيز، ص ٢٠٦) الأولى نظرية جارلس دارون، وتنص على أن تقوم الكائنات المرجانية ببناء اطاراً من الصخور القريبة من سطح الماء حول جزيرة بركانية، ثم تغوص الجزيرة تدريجياً في الوقت الذي تزيد فيه الصخور المرجانية ارتفاعاً، ثم يتغطى سطح الجزيرة بمياه مشكلة مستنقعاً مائياً على شكل يقرب من البيضوي.

أما النظرية الثانية وضعها السيرجيمس مواري، وتنص على أن المرجان يبني صخوره على الحافة الخارجية من رصيف تغطية مياه ضحلة وشكلها العام يكون قريب من البيضوي.

والتربة التي تتغطى فيها الجزر هي نتيجة عمل الأمواج والرياح التي حطمت الصخور المرجانية، وهي تربة قليلة العمق وفقيرة، وتزرع بالقليل من جوز الهند الذي يقوم بجمعه السكان المحليين وبيعه للتجار الصينيين.

ويزاول سكان الجزر صيد الأسماك والأحياء البحرية، وأكثرها يستهلك محلياً، ويتم الصيد بطرق بدائية.

## جزر المحيط الهادي والغرب :-

في عصر الاستكشافات الجغرافية، تدفق الرجل الأبيض من الغرب إليها من اسبانيا والبرتغال وهولنده، وانجلترا وفرنسا واخيراً الامريكان والألمان. تعرض السكان الاصليين إلى ضغط الرجل الأبيض عليهم في صيد الحيتان وقطع الأخشاب وفي الأشغال الصعبة. بل مارس الرجل الأبيض الابادة والقتل العمد بالمواطنين الأصليين، وتعرض الباقي منهم لأمراض الرجل الأبيض، وانتشار عادة الشرب والسكر والافيون والمخدرات، وادخلوا إلى بلادهم استعمال الأسلحة النارية.

## الاقتصاد :-

تدفقت رؤوس الأموال الغربية إلى جزر المحيط الهادي لاستغلال الثروة المعدنية وتأسيس المزارع التجارية، فقد تم استغلال الفوسفات والذهب والنيكل والكروم والكوبالت والحديد.

وتتكون المحاصيل الزراعية من جوز الهند والسكر، فجوز الهند أوسع انتشاراً واعمق أثراً في حياة السكان، أما السبب فهو أهم المحصولين في قيمة الانتاج.

## اقتصاديات استراليا ونيوزيلنده :-

تتشابه استراليا ونيوزيلنده في السكان والتراث الثقافي والمشاكل والاتجاهات السياسية ونوع الاقتصاديات والموقع الفلكي والموقع السياسي. تعد استراليا ونيوزيلنده من ثمار السياسة الاستعمارية البريطانية، وتتسمان بطابع بريطاني من حيث النسب والثقافة (جيز، ص ٢١٦)؛ فسكان القطرين يتكلمون اللغة الانجليزية، ويعدون ملك بريطانيا ملك عليهم، ويتمتع القطرن بمستويات معيشة عالية. ولاهما بريطاني، وهما اعضاء في رابطة شعوب الكومنويلث، إلا أن البرلمان الاسترالي ناقش في شهر كانون الثاني من عام ١٩٩٨ امكانية الاستقلال عن بريطانيا، وعلان استراليا جمهورية مستقلة، ذات كيان سياسي واقتصادي مستقل.

تجمع استراليا بين ظاهرتي التصنيع المرتكز على العلم وحركة تصدير لمصنوعاتها ولبعض من موادها الخام وجزء من منتجاتها الزراعية.

علم الجغرافية :- هو علم المكان وعلم التوزيعات ويمكن فهمه من خلال منهجين :  
(1) منهج الجغرافية الاصولية ( SYTEMATIC GEOGRAPHY )  
(2) منهج الجغرافية الاقليمية ( REGIONAL GEOGRAPHY )

(1) منهج الجغرافية الاصولية

يتناول ظاهرة جغرافية واحدة سواء كانت طبيعية او بشرية مثل عامل المناخ او الجيومورفولوجيا .

(2) منهج الجغرافية الاقليمية

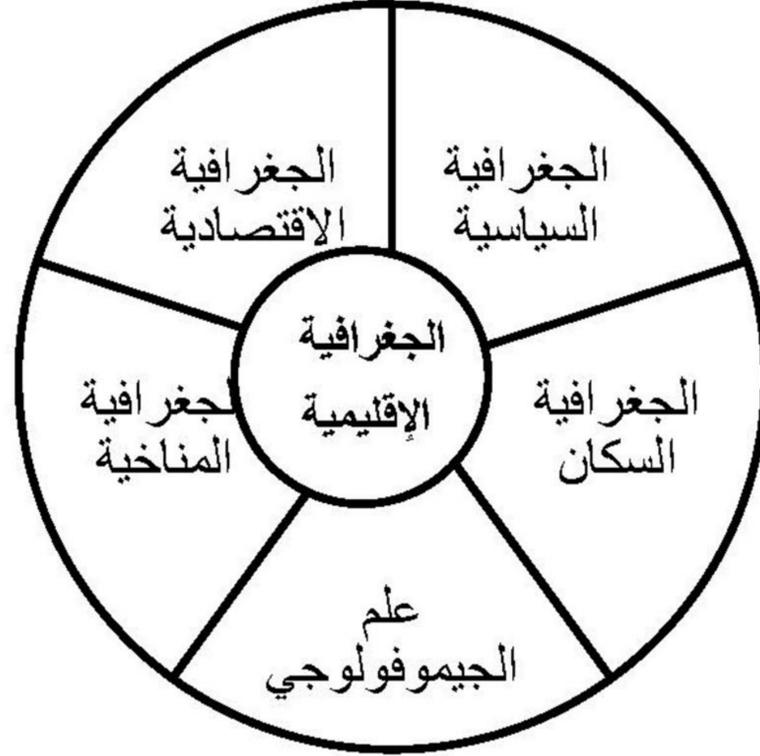
يحتل مركز الجغرافية الاقليمية دائرة المعرفة او مركز المعرفة الجغرافية لانه يجمع بين الدراسات الطبيعية و البشرية بمعنى اخر انه يركز على الشخصية المتنوعة لسطح الارض . فأي دراسة اقليمية تتناول دراسة سطح معين او قارة لابد ان نبدأ بدراسة موقعها الجغرافي و طوبغرافيتها واشكال سطحها ودراسة التربة و النبات الطبيعي والموارد المائية وهذا من الجانب الطبيعي اما الجانب البشري فتركز الدراسة الاقليمية على دراسة السكان ونموهم والتوزيع الجغرافي ثم تنتقل الدراسة الاقليمية الى تناول النشاط الاقتصادي من حيث الزراعة ، الصناعة ، طرق المواصلات والموارد المعدنية بعد ذلك تحاول ايجاد العلاقات المترابطة بين هذه الجوانب في محاولة لإيجاد الشخصية المتكاملة للإقليم المدروس . بعد ذلك تنتقل الى تقسيم المكان الى اقسام يطلق عليها الاقاليم الجغرافية ويتم التقسيم على اساس التجانس بظاهرة طبيعية او بشرية .

**ما معنى الاقليم الجغرافي**

هو نتاج الى الدراسة الاقليمية وهو عبارة عن منطقة جغرافية تتمتع ببعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن غيرها من المناطق المجاورة وهذا التجانس هو حسيلة عوامل جغرافية طبيعية او بشرية ويتحدد التجانس في عنصر مناخي (حرارة ، رطوبة ، مطر) وقد يكون الاقليم المتجانس تضاريسي ( كالأقاليم الجبلية ، السهلية ، الهضبية ) وقد يكون الاقليم المتجانس اقتصاديا مثل ( معدل النمو الاقتصادي ، معدل البطالة ) . وقد يكون الاقليم المتجانس سياسيا على اساس التجانس في اشكال محدودة من الظاهرة السياسية .

:. الاقليم هو نتاج الدراسة الاقليمية .

:. النتيجة النهائية ان الجغرافية الاقليمية يمكن عدما على انها علم الجغرافية بكامله لأنها تجمع بدراستهما بين فروع المعرفة الجغرافية ( الطبيعية والبشرية ) كما في الشكل الموضح .



تعريف الأمريكيتين : اطلق الجغرافيون عدة تسميات منها :-

التقسيم الاول / جغرافية العالم الجديد : لأنها منطقة جديدة على المستعمرين والمهاجرين الاوربيين الذين جعلوا السيادة عليها للغرباء دون سكانها الأصليين وحسب هذا التقسيم فان الأمريكيتين تتحصر بين دائرة 56° جنوبا و 83° شمالا .

التقسيم الثاني / امريكا الشمالية و الجنوبية : وفي هذا التقسيم فان امريكا الشمالية تضم الاراضي الواقعة شمالي قناة بنما ، اما امريكا الجنوبية فتشمل الاراضي الواقعة جنوبا ( بنما ) .

ملاحظة : قناة بنما هي ممر مائي ، انشأت عام 1800 م لتربط المحيط الاطلسي والمحيط الهادي في القرن التاسع عشر .

التقسيم الثالث / هو تقسيم طبيعي ويضم ( امريكا الشمالية والوسطى والجنوبية ) : بالنسبة لامريكا الشمالية سوف تتحصر بين دائرتي عرض 17° شمالا و 83° شمالا وتضم المكسيك والولايات المتحدة الامريكية وكندا وغرينلاند وجزيرتي ( سان بيير و مكولان ) ويقعان جنوب مقاطعة ( نيوفونلاند ولبرادو ) . اما امريكا الوسطى التي تعد الجسر الارضي الذي يربط امريكا الشمالية والواقعة شمالها والجنوبية الواقعة جنوبها وتضم الجزء الجنوبي من المكسيك وغواتيمالا والهندوراس وكوستاريكا وهايتي ونيكارغوا وجامايكا وبنما وكوبا وبيليز وبورتوريكو . اما امريكا الجنوبية فسوف تضم ما تبقى من الأمريكيتين جنوب قناة بنما مثل تشيلي والبرازيل وفنزويلا وكولومبيا وبيرو وبوليفيا والاكوادور والارجنتين وباراغواي وغيانا سورينام وغيانا الفرنسية .

التقسيم الرابع / فهو تقسيم حضاري قائم على الاختلاف في اللغة والمذهب والدين وبحسب ذلك فان امريكا الانكلوسكسونية تتحصر بين دائرتي عرض 25° شمالا و 83° شمالا وتضم الولايات المتحدة الامريكية وكندا وغرينلاند وجزيرتي ( سانت بيير و مكولان ) ، اما امريكا اللاتينية فتتمد بين دائرتي عرض 33° شمالا و 54° جنوبا وتضم ( المكسيك و اميركا الوسطى وامريكا الجنوبية ) .

## اكتشاف الامريكيتين

تُعتبر قصة رحلة الرحالة الإسباني كريستوفر كولومبس إلى القارة الأمريكية من أغرب القصص وأدهشها على الإطلاق ، فما يُدهش فيها أنها كانت نتيجةً لخطأ في حساب الاتجاه ، لتحديد بذلك السفن عن مسارها الصحيح ، وتحطّ مراسيها في عالمٍ جديدٍ كان ينتظر أن يُكتشف . دوافع رحلة كولومبس تعود القصة إلى عام ألفٍ وأربعمئةٍ واثنين وتسعين للميلاد ؛ حيث لم تكن تُعرف الثلاجات بعد ، ولا حتى طريقة حفظ اللحوم عن طريق التجميد ، ولذلك كان يُستعمل البهار لحفظها لأيامٍ طويلة ، ونظراً لأنّ مصدر البهار هو بلاد الهند ، فإنّ الرحلات التجارية كانت تستغرق وقتاً طويلاً ، عن طريقٍ وحيدٍ للإبحار ، وهو من البحر الأبيض المتوسط عابراً إلى البحر الأحمر ، ومن ثمّ متجهاً إلى بلاد الهند عن طريق المحيط الهندي ، ليجد كريستوفر كولومبس بأنّ الطريق طويلٌ جداً ، ويستغرق الكثير من الزمن ذهاباً وعودةً . أقنع كريستوفر كولومبس الملك الإسباني فرناندو وأيضاً الملكة إيزابيلا زوجته بأنّه سوف ينجح في الوصول إلى الهند عن طريق الإبحار عبر المحيط الأطلسي ، ماراً من رأس الرجاء الصالح ؛ حيث يدور إلى أسفل القارة الأفريقية عوضاً عمّا هو معروف بالعبور من أعلى القارة الأفريقية ، فكان أن أعطي له الموافقة بذلك ، لتكون هذه أول مرة يخوض هذا المحيط .

بداية الرحلة كان ذلك في الثالث من شهر آب لعام ألف وأربعمئة واثنين وتسعين للميلاد ، ومن البلدة الإسبانية بالوس ، انطلقت السفن الثلاثة الإسبانية والتي يقودها كريستوفر كولومبس ، ويرافقه على متنها مئةٌ وعشرون بحاراً ، ويرفرف في أعلى سارية كلّ منها علم المملكة الإسبانية لتصل في اليوم العاشر من شهر تشرين الأول من العام نفسه إلى القارة الأمريكية ، وتحديدًا إلى جزر الأنتيل الواقعة في أميركا الوسطى ، وكلّ ظنّه بأنّه قد وصل للجزر الآسيوية ، والتي هي على مقربةٍ من دولة الهند ، فما كان منه إلا أن أطلق على هذه الجزر اسم (الهند الغربية). تمضي الأيام والسنين وبعدها يُبحر إلى هذه المنطقة من العالم أمريكوفسبوتشي ؛ وهو بحارٌ من فلورنسا ، فيعلن لأوروبا بأنّ كريستوفر كولومبس قد أخطأ في وجهته التي أرادها ، وبأنّه قد اكتشف عالماً جديداً مختلفاً ، وقد أطلق أمريكو على هذا العالم الجديد اسم أمريكا تيمناً باسمه ، وكان ذلك في عام ألفٍ وخمسمئة وسبعة للميلاد . ما يؤلم حقاً أنّ مُكتشف القارة الأمريكية كريستوفر كولومبس تُوفي قبل أن يعرف بأنّه هو أول من اكتشفها ، وأول أوروبيٍ وحتى أول غريبٍ تطأ قدماه هذه القارة .

وفي عام ١٥٧٠م ابحر أمريكو فسبوتشي من فلورنسا ووصل الى جزر الهند الغربية واعلن لاوربا يانه اكتشف منطقه جديده واطلق عليها اسم امريكا نسبة الى اسمه .

## خصائص الجغرافية الطبيعة لأمريكا الشمالية .

1) الموقع و المساحة : تبلغ مساحة أمريكا الشمالية ( 8,307,093 ميل مربع ) حيث ان أمريكا الشمالية محاطة من الشمال بالمحيط المتجمد الشمالي ومن الشرق بالمحيط الاطلسي وفي الجنوب البحر الكاريبي و خليج المكسيك وفي الغرب المحيط الهادي . وتمتد أمريكا الشمالية من دائرة عرض 25° شمالا الى 83° شمالا وخط الطول 100° غربا هو الذي ينصفها وان احاطة القارة بالمسطحات المائية فقد استخدمتها كوسيلة دفاعية عن اطماع المستعمرين وكوسيلة ارتباط مع بقية القارات . وتتألف هذه القارة من اربع وحدات سياسية وهي تبدأ من اكبرها حجما الى الاصغر مساحة وهي كالآتي :

1- كندا

2- الولايات المتحدة الأمريكية

3- جزيرة غرينلاند

4- جزيرتي سانت بيير و مكولان

وان الاقسام الشرقية من القارة هي متمثلة بالجبال القديمة التكوين ومنها جبال الأبالاش في الشرق يقابلها هضبة البرازيل في أمريكا اللاتينية اما الجهات الغربية من القارة فهي ذات جبال حديثة التكوين تتميز بارتفاعاتها مثل جبال الروكي في أمريكا الشمالية تقابلها جبال الانديز في أمريكا الجنوبية .



## التقسيم الإداري لقرارة أمريكا الشمالية

1) الولايات المتحدة الأمريكية : وعاصمتها واشنطن وتتكون من 50 ولاية . وتقع العاصمة ( واشنطن DC ) في الجهة الشرقية من القارة بينما التي تقع في الجهة الغربية من القارة هي ولاية واشنطن . وتقع العاصمة واشنطن ضمن ولاية ماريلاند . والولايات هي :

واشنطن	نيويورك	نبراسكا	نيوهامشير	اركنساس	لويزيانا	فرجينيا الغربية
انديانا	وايومينغ	كونيكتيكت	البنيز	ميزوري	كنتاكي	فرجينيا
أوريغون	بنسلفانيا	ميديسونا	مين	نكساس	نيسي	ديلاوير
ميسيسغان	داكوتا الشمالية	ماساشوسيت	كاليفورنيا	اوكلوهوما	الهديسبي	كارولينا الشمالية
أيداهو	داكوتا الجنوبية	أيووا	نيفادا	كنساس	الباما	كارولينا الجنوبية
أوهايو	ماريلاند	فيرمونت	ديوتاه	نيومكسيكو	جورجيا	الاسكا
مونتانا	فيلادلفيا	ويسكونسن	أريزونا	كولورادو	فلوريدا	جزر هاواي
						جزيرة رود

2- الولايات الكندية : وعاصمتها أوتوا ، وعددها 12 ولاية وهي :

دوكان	المقاطعات الشمالية الغربية	كولومبيا البريطانية	البرتا	ساسكهووانا	مانيتوبا
أونتاريو	كوبيك	نيوفاوندلاند	نوفوسكوشيا	نيوونزويك	جزيرة الأمير إدوارد



**جزر الهند الغربية :** كانت هذه التسمية في الأصل تطلق على مجموع الأراضي الأمريكية التي وصل إليها المستكشفون الإسبان . ذلك أنهم كانوا يعتقدون في البداية أنهم قاموا بدورة حول الكرة الأرضية ووصلوا حتى الهند ، ومن هنا سموا سكانها الأصليين بالهنود . ولكن عندما اكتشفوا فيما بعد أن البلاد التي وصلوا إليها ليست الهند وإنما هي عالم جديد، سمو تلك الأرض بالهند الغربية في مقابل الهند الشرقية التي أطلقت على بلاد الهند، وسموا سكانها الأصليين بالهنود الحمر.

جزر الأنتيل أو الأنتيل هي مجموعة جزر تكون الجزء الأكبر من جزر الهند الغربية. وتشكل الأرخيبيل الواقع بين البحر الكاريبي و المحيط الأطلسي و خليج المكسيك وتنقسم الأنتيل إلى مجموعتين رئيسيتين

**الاولى / جزر الأنتيل الكبرى :** والواقعة شمالا وتضم كوبا وجامايكا وهسبانيولا وبورتوريكو

**الثانية / جزر الأنتيل الصغرى :** وتتكون هي من مجموعة جزر ليوارد وجزر وندوارد وجزر فنزويلا الشاطئية.

**يستثنى من الأنتيل جزر البهاماس بالرغم من أنها تتبع جزر الهند الغربية**

جغرافيا تتبع جزر الأنتيل قارة أمريكا الشمالية. أحيانا تلحق كل من جزر كوبا وبورتوريكو والدومينيكان بأمريكا اللاتينية بسبب تحدث أهلها بالإسبانية. وقد تقاسمت السيطرة عليه عدة قوى استعمارية غربية. فهي وبالهندية ( Antilhas ) وبالإسبانية والبرتغالية ( Antillas ) و بالفرنسية ( Antilles ) تعرف بالإنجليزية ( Antillen )

**جزر الهند الشرقية :** تشير في معناها الأشمل إلى جنوب شرقي آسيا الذي يشمل الهند وبورما (ميانمار) وتايلاند ولاوس وكمبوديا وفيتنام والجزر التي حول أرخبيل الملايو والفلبين. وفي معنى أضيق يُستخدم . مصطلح جزر الهند الشرقية ليعني جزر الملايو فقط

وتشكل جمهورية إندونيسيا - وكانت تُسمى سابقًا جزر الهند الشرقية الهولندية - جزءًا من مجموعة هذه الجزر.

## البنية الجيولوجية والتضاريس في قارة أمريكا الشمالية

**البنية الجيولوجية :** تمتاز البنية الجيولوجية وتضاريس أمريكا الشمالية بما يلي

أ- تكونت القارة ونمت حول نواة قديمة يطلق عليها اسم الكتلة اللورنسية أو الدرع الكندي وتتكون هذه النواة من صخور نارية و متحولة قديمة ترجع الى عصر ما قبل الكامبري وحول هذه النواة تجمدت الاجزاء الاحداث منها التي معظمها صخور رسوبية وكلها تعرضت الى حركات باطنية ادت الى ظهورها على شكل سلاسل جبلية ترجع الى ازمنة جيولوجية مختلفة وهي :

(1) الجهات التي تكونت في عصر ما قبل الكامبري ( الكتلة اللورنسية ) : وهي التي تتمثل بالاجزاء الشمالية الشرقية حول خليج هدسن وتكون ذات صخور نارية و متحولة معقدة التكوين .

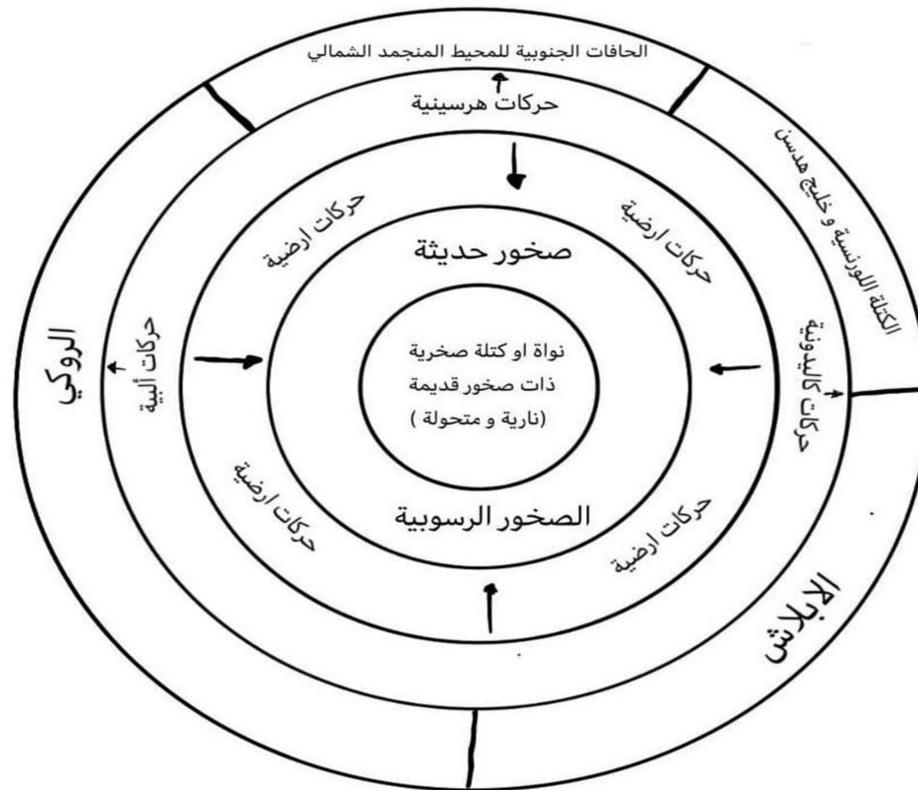
(2) الجهات التي تكونت للحركة الكاليدونية ( جبال قديمة ) : وهي التي تتمثل بجبال الابلاش والتي تمتد من القسم الشمالي الشرقي الى الجنوبي الغربي .

(3) الجهات التي تكونت نتيجة الحركة الهرسينية ( الحافة الجنوبية للمحيط المنجمد الشمالي ) .

(4) الجهات التي تكونت نتيجة الحركة الالبية ( جبال الروكي ) : وهي التي تقع في القسم الغربي من القارة وتمتاز بقممها العالية وارتفاعاتها الشاهقة و صخورها من النوع الحديثة التكوين وهي تتمثل بالصخور الرسوبية الحديثة ب- ان البنية الجيولوجية لأمريكا الشمالية تتصف بالتنوع وترجع الى عصور جيولوجية مختلفة بعضها قديمة جدا تتكون من صخور نارية و متحولة وبعضها حديثة نسبيا تتكون من صخور رسوبية .

ج- تؤلف السهول نسبة غير قليلة من القارة ( حوالي 40% ) ولهذه السهول اهمية للاستيطان والاستغلال الزراعي ومد طرق النقل لانها تتصف بالمناخ الجيد واتصال السهول بالجهات الساحلية ، كالسهول الداخلية تتصل بخليج المكسيك عن طريق نهر المسيسيبي الصالح للملاحة وبالمحيط الاطلسي عن طريق البحيرات العظمى ونهر سانت لورنس .

د- ان الوحدات التضاريسية في أمريكا الشمالية تتوزع بشكل منظم و تمتد امتدادا طويلا من الشمال الى الجنوب .



شكل يوضح البنية الجيولوجية لقارة أمريكا الشمالية

## التضاريس في قارة أمريكا الشمالية :

يمكن تقسيم القارة الأمريكية الشمالية على أساس معالم السطح الطبوغرافية الى ثلاث اقسام رئيسية وهي :-

1- المرتفعات الشرقية ( الابلاش ) .

2- المرتفعات الغربية ( الروكي ) .

3- السهول الداخلية ( الوسطى ) .

1- المرتفعات الشرقية ( الابلاش ) : تعتبر من اهم معالم السطح الطبوغرافية في قارة أمريكا الشمالية وتمتد في شرق القارة باتجاه شمالي شرقي ، جنوبي غربي من شبه الجزيرة نيوفوندلاند شمالا حتى ولاية الباما جنوبا ويتراوح ارتفاعها ما بين 3-7 الاف قدم ، ويتميز نظام جبال الابلاش بتضاريسه المتنوعة من سلاسل جبلية مرتفعة الى حافات حادة وقمم منعزلة وهضاب يفصل بعضها عن بعض اودية ضيقة ويعود تكوينها الى الحركة الكاليدونية .

2- المرتفعات الغربية ( الروكي ) : تتميز المرتفعات الغربية في أمريكا الشمالية بوجود نظامين احدهما اقل ارتفاعا من الثاني هما ( نظام جبال الروكي ، ونظام جبال الباسفيك ) . يمتد نظام جبال الروكي من نيو مكسيكو في الجنوب ويمتد شمالا خلال الولايات المتحدة وكندا الى سلسلة جبال البروكس في شمال الاسكا حيث تمتد في منطقة واسعة يبلغ طولها 1200 ميل وعرضها 200 ميل ، وتقع اوسع منطقة لجبال الروكي في كندا ويتألف نظام جبال الروكي من عدد كبير من السلاسل الجبلية المتوازية وتضم قمم جبلية مرتفعة يبلغ ارتفاعها 14 الف قدم اشهرها قمة ألبرت بارتفاعها البالغ 14,431 قدم . أما نظام جبال الباسفيك وهي جبال منخفضة نسبيا تمتد من جنوب كاليفورنيا في الجنوب الى جزر الألوشيان في الشمال .

3- السهول الداخلية او ( الوسطى ) : تحتل السهول الوسطى او الداخلية المنطقة الوسطى من أمريكا الشمالية ، وتمتاز بموقعها القاري الداخلي وتمتد من مرتفعات الابلاش في الشرق الى جبال الروكي في الغرب ومن المحيط المنجمد الشمالي في الشمال الى خليج المكسيك في الجنوب . وتقع السهول الوسطى ضمن احواض تصريف المياه لأربعة انهار رئيسية هي ( المسيسيبي ، ماكنزي ، سانت لورنس ، سكجوان ) ، وتمتد السهول الوسطى في كندا ضمن المقاطعات الغربية وهي ( البرتا ، ساسكاتشوان ، مانيتوبا ، اونتاريو ، كويبك ) ، ومنها تمتد باتجاه جنوبي غربي في الولايات المتحدة في ( نيويورك ، بنسلفانيا ، اوهايو ، كنتاكي ، تنسي ، أليوني الباما ، ميزوري ، اوكلاهوما ، تكساس ) .

كما تضم السهول الوسطى جمع مساحة ست ولايات في الولايات المتحدة ( داكوتا الشمالية ، داكوتا الجنوبية ، نبراسكا ، كنساس ، انديانا ، ايوا ) ويعرف المثلث الغربي من السهول الوسطى الممتدة من المكسيك حتى الجزء الجنوبي من ولاية البرتا وسكجوان بالسهول العظمى .

يتميز سطح السهول الوسطى بانه تلالى متموج واجزاء منه قليلة مستوية استواء تاما حيث يبلغ ارتفاع السهول الوسطى عند منطقة السهول العظمى حوالي 5000 قدم عن مستوى سطح البحر . اما عرضها فيبلغ من الابلاش الى الروكي حوالي 1200 ميل ، ويقدر امتدادها من الشمال الى الجنوب بحوالي 2500 ميل .

## المناخ في قارة امريكا الشمالية

من الصعب دراسة مناخ اي منطقة من المناطق دون التطرق الى العوامل المؤثرة فيه وفيما يلي دراسة للعوامل المؤثرة على المناخ في قارة امريكا الشمالية :

1- الموقع الفلكي : يؤثر الموقع الفلكي على المناخ من حيث كمية الاشعاع الشمسي الواصل الى سطح الارض و التباين في هذه الكمية من فصل الى اخر . وما ينتج عن ذلك من تباين في درجات الحرارة اليومي والسنوي . وفيما يتعلق بالموقع الفلكي لقارة امريكا الشمالية فانها تقع بين دائرتي عرض 25° شمالا الى 83° شمالا وهذا الموقع مسؤول عن :-

أ) خلق تباين في الانماط المناخية في قارة امريكا الشمالية التي تتدرج من المناخ المداري والشبه المداري في اقصى الجنوب الى المناخ القطبي و الشبه القطبي في الشمال .

ب) هبوط في درجات الحرارة كلما تقدمنا شمالا وارتفاعها باتجاه الجنوب .

ج) زيادة التطرف الحراري في القارة باتجاه الشمال وقلته باتجاه الجنوب .

2- الموقع الجغرافي : يؤثر الموقع الجغرافي على المناخ من حيث احاطته بالمسطحات المائية او بمساحات قارية . وفيما يتعلق بامريكا الشمالية فانها تتمتع بموقع جغرافي بحري اذ يحيطها المحيط الاطلسي من الشرق و المحيط الهادي من الغرب و المحيط المنجمد الشمالي من الشمال وخليج المكسيك من الجنوب وما لهذا من تأثير على رسم صورة الامطار في القارة .

3- التضاريس : تؤثر التضاريس على المناخ كما هو معروف من حيث :

أ) ان التنوع التضاريسي يسبب التباين في نوع كمية التساقط من منطقة الى اخرى .

ب) ان التباين التضاريسي يؤدي الى التباين في درجات الحرارة من منطقة الى اخرى .

ج) ان نوع الاشكال التضاريسية وطبيعة امتدادها قد يسمح او لا يسمح بوصول مؤثرات بحرية او قارية ولهذا فان

وجود السلاسل الجبلية يعيق من وصول المؤثرات البحرية نحو الداخل .

كما ان انفتاح السهول من الشمال قد سهل وصول المؤثرات القطبية وما يصاحبها من قسوة المناخ اواسط القارة خاصة في فصل الشتاء . وان انفتاح السهول من جهة الجنوب سهل وصول المؤثرات المدارية الدافئة والرطوبة الى داخل القارة وما لهذا من اثر في تباين درجات الحرارة ما بين فصل الشتاء و فصل الصيف .

4 -التيارات المحيطية : تؤثر على مناخ امريكا الشمالية مجموعة من التيارات البحرية الدافئة و الباردة منها :-

أ) التيارات البحرية المارة بالساحل الغربي ويكون اثرها كبير على القارة نتيجة لسيادة الرياح الشمالية الغربية وخاصة في فصل الشتاء .

ب) التيارات البحرية المارة بمحاذاة الساحل الشرقي وهي تنقسم الى :-

1) تيار ( لبرادو ) البارد وينطلق هذا التيار من خليج بافن و يمر بسواحل القارة الشرقية حتى جزيرة نيوفاوندلاند وتسهم مياهه الباردة والكتل الجليدية الطافية في تخفيض درجات الحرارة .

2) تيار خليج المكسيك الدافئ : وهو عبارة عن تيار عظيم وشديد الدفئ يمر بالقرب من الساحل المكسيكي ويلتف حول شبه جزيرة فلوريدا ويتجه شمالا حتى جزيرة نيوفاوندلاند .

5- مناطق الضغط و الكتل الهوائية : بالنسبة لمناطق الضغط فتوجد خمس مناطق للضغط في القارة :-

1) منطقتان للضغط المنخفض .

2) منطقتان للضغط العالي .

3) منطقة الضغط المتغير على سطح القارة . ( حيث تكون منطقة ضغط منخفض في فصل الصيف ومنطقة ضغط مرتفع في فصل الشتاء ) .

اما الكتل الهوائية فتؤثر على مناخ القارة عدد من الكتل الهوائية :-

1) الكتلة القطبية القارية تؤدي هذه الكتل الى سقوط الثلج شتاءا والامطار صيفا .

2) الكتلة القطبية البحرية ومنشأها من مصدرين شمال المحيط الهادي وشمال المحيط الاطلسي .

3) الكتلة المدارية البحرية وتنشأ على مياه المحيط الاطلسي وخليج المكسيك والبحر الكاريبي وهي كتلة دافئة ورطبة .

6- شكل القارة : شكل قارة امريكا الشمالية اثر كبير على مناخها فيميل شكل القارة بالاتساع باتجاه الشمال ( القطب ) ورأسه في الجنوب و افتقار سواحلها الى مدخل مائي كبير باستثناء خليج هدسن من الشمال وخليج المكسيك من الجنوب وهذا اثر على بروز ظاهرة التطرف الحراري في القارة الذي يزداد كلما تقدمنا نحو الشمال .

7- اعاصير الهركين والترنادو : حيث تهب اعاصير الهركين على سواحل خليج المكسيك والجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة الامريكية وهي نوع من الاعاصير المدارية ذات رياح دواميه تدور حول عين الاعصار بسرعة تصل الى 240 كم في الساعة و تؤدي الى سقوط امطار غزيرة وفيضانات فجائية اما اعاصير الترنادو فتؤثر على جميع امريكا شرقي جبال الروكي وهي عبارة عن دومات هوائية سريعة يتراوح قطر معظمها الى 360 م وتبلغ سرعة الرياح قرب الاعصار اكثر من 160 كم في الساعة .

## الاقليم المناخية في قارة امريكا الشمالية

يمكن تقسيم قارة امريكا الشمالية الى عدة اقاليم مناخية متميزة .

1- اقليم المناخ القطبي : ويمتد في اقصى شمال القارة من لبرادور- شرقا حتى الاسكا غربا كما يشمل مجموعة الجزر القطبية وجزيرة غرينلاند ويتسم بصيف قصير- بارد حيث يكون معدل حرارة احر اشهر السنة اقل من 50 درجة فهرنهايت ( 10 درجات مئوية ) ، اما شتاءه فيكون قارص البرودة ويمتد نحو اكثر من 8 أشهر اما كمية التساقط قليلة جدا ومعظمها يسقط على شكل ثلوج تبلغ اقل من 254 ملم . وينقسم هذا الاقليم الى اقليم مناخ الجليد الدائم و اقليم مناخ التندرا .

2- اقليم المناخ البارد الرطب : وهو يكون نطاقا عريضا عبر القارة جنوبي الاقليم السابق ويكون الشتاء قاسي البرودة و يكون معدل ابرد اشهر السنة اقل من 26,6 درجة فهرنهايت ( - 3 درجة مئوية ) ، اما الصيف فيكون دافئ ويزيد معدل احر اشهر السنه عن 50 درجة فهرنهايت ( 10 درجات مئوية ) ، اما امطاره فتكون صيفية و قليلة تتراوح بين 381 - 508 ملم .

3- اقليم المناخ المعتدل البارد الرطب : يتمثل هذا الاقليم في جنوب شرقي كندا وشمال شرقي الولايات المتحدة وينقسم الى اقليمين ثانويين هما :-

(أ) اقليم المناخ المعتدل البارد الرطب ذو الصيف البارد .

(ب) اقليم المناخ المعتدل البارد الرطب ذو الصيف الدافئ .

4- اقليم المناخ شبه المداري الرطب : ويقع الى الجنوب من الاقليم السابق ويكون الشتاء فيه معتدلا والصيف اكثر حرارة اما التساقط فيكون على شكل مطر غزير يتراوح بين 1143 - 2159 ملم كما يتعرض الاقليم الى اجتياح او هبوب اعاصير الهركين المدمرة والغزيرة الامطار- .

5- اقليم المناخ القاري : يقع الى الغرب من الاقليمين السابقين في الجهات الداخلية من القارة حيث يسود المناخ القاري الذي يتميز بمدى حراري كبير كما ان درجات الحرارة تتخفض كلما تقدمنا باتجاه الشمال اما الامطار فتكون صيفية ونقل كلما اتجهنا نحو الغرب و الشمال .

6- اقليم مناخ غرب القارات : ويمثل هذا النوع من المناخ في السواحل الغربية البحرية بين خطي 40° - 60° شمالا ويتميز بالمناخ البحري المشابه لمناخ غربي اوربا حيث يتميز بالشتاء المعتدل والصيف الدافئ والامطار الغزيرة الموزعة توزيعا منتظما على اشهر السنه .

7- اقليم مناخ البحر المتوسط : يتمثل هذا النوع من المناخ في غربي الولايات المتحدة الامريكية في ولاية كاليفورنيا . واهم ما يميز هذا النوع من المناخ هو ارتفاع درجة حرارة الصيف الى اكثر من 72 درجة فهرنهايت ( 22 درجة مئوية ) اما صيفه فيكون جاف وشتاءه دافئ ومطير- .

8- اقليم المناخ الجاف ( الصحراوي ) وشبه الجاف ( السهوب ) : اما اقليم المناخ الجاف ( الصحراوي ) فيتصف بقلة التساقط والتي تتراوح حوالي 254 ملم الى 127 ملم في السنة وتسقط على شكل زخات قوية مصدرها العواصف الرعدية ومعظمها تسقط في فصل الصيف في منطقة الهضاب والاحواض الداخلية في جنوبي غربي الولايات المتحدة الامريكية في حوض كولورادو والحوض العظيم في ولاية يوتا نيفادا والجزء الجنوبي من ولاية كاليفورنيا . اما اقليم المناخ شبه الجاف ( السهوب ) فيسود في السهول الداخلية المرتفعة الممتدة الى الشرق من جبال الروكي من مقاطعة البرتا وسكجوان في كندا شمالا حتى الحدود المكسيكية الامريكية جنوبا ومن اهم صفاته المناخية القارية والمدى الحراري السنوي واليومي المرتفع اما بالنسبة للامطار فهي قليلة تتراوح بين 254 ملم و 432 ملم .

## الموارد المائية في قارة أمريكا الشمالية

تتصف قارة أمريكا الشمالية بغناها بمواردها المائية فهي تملك 13% من التصريف النهري العالي . وسوف نتركز دراستنا على دراسة المياه السطحية ( الأنهار و البحيرات ) .

أولا : الأنهار : تنقسم الأنهار في القارة الى اربعة مجموعات

1- مجموعة الأنهار التي تتجه غربا وتصب في المحيط الهادي

أ) نهر يوكان ويقوم بتصريف مياه هضبة يوكان في كندا والاسكا وتبلغ مساحة حوضه 900000 كم<sup>2</sup> ويبلغ طوله 3180 كم

ب) نهر فريزر : ينبع من البحيرات ومرتفعات جبال الروكي في كندا ويقوم بتصريف مياه الجزء الاوسط من مقاطعة كولومبيا البريطانية وتبلغ مساحة حوضه 238000 كم<sup>2</sup> ويبلغ طوله 1368 كم ويصب في مضيق جورجيا الى الجنوب من مدينة فانكوفر . وهو صالح لتوليد الطاقة الكهربائية نتيجة لغزارة مياهه وجريانه في مناطق وعرة شديدة الانحدار- ولوجود المساقط المائية .

س:- علل لماذا نهر فريزر- صالح لتوليد الطاقة الكهربائية ؟؟؟؟

الجواب :- لانه صالح لتوليد الطاقة الكهربائية نتيجة لغزارة مياهه وجريانه في مناطق وعرة شديدة الانحدار و لوجود المساقط المائية .

ج) نهر كولومبيا : يوجد عند الحدود الكندية الامريكية ويبلغ طوله 1950 كم وتبلغ مساحة حوضه 772000 كم<sup>2</sup> .

د) نهر ساكرامنتو ونهر سان جواكين : ويجريان في وادي كاليفورنيا وينبع الاول من جبال كلامات ويبلغ طوله 615 كم ويلتقي بنهر سان جواكين قبل ان يصب في خليج سان فرانسيسكو . اما نهر سان جواكين فانه ينبع من جبال سييرا نيفادا ويبلغ طوله 560 كم .

ه) نهر كولورادو : ويعني اسمه باللغة الاسبانية ( النهر الملون ) وينبع من السفوح الغربية لجبال الروكي في الولايات المتحدة ويبلغ طوله 2740 كم ومساحة حوضه 430000 كم<sup>2</sup> .

2- مجموعة الأنهار التي تتجه شمالا وتصب في المحيط المنجمد الشمالي

أ) نهر سكجوان : وينبع من السفوح الشرقية لجبال الروكي في كندا ويتكون من رافدين هما سكجوان الجنوبي وسكجوان الشمالي ويبلغ طول النهر 2570 كم وتبلغ مساحة حوضه 960 كم<sup>2</sup> .

ب) نهر مكنزي : وهو اطول الأنهار- التي تصب في المحيط المنجمد الشمالي ويبلغ طوله 4240 كم اما مساحة حوضه 1760 كم<sup>2</sup> .

3- مجموعة الأنهار التي تتجه شرقا وتصب في المحيط الاطلسي

أ) نهر سانت لورنس : وينبع من بحيرة سوبيريور- في ولاية مينيسوتا ويقوم بتصريف مياه البحيرات العظمى ويبلغ طوله 433 كم وتبلغ مساحة حوضه 1378 كم<sup>2</sup> .

ب) انهار الابلاشيان : تقع الى الجنوب من نهر سانت لورنس عدة انهار تتبع من مرتفعات الابلاشيان ، ومعظمها قصيرة المجرى ومن هذه الانهار نهر هدسن وروافده الموهاك ونهر دلوير ونهر- ساسكهونا ونهر- يوتوماك ونهر- سفانا . ولهذه الانهار- اهمية في توليد الطاقة الكهربائية بسبب وجود المساقط المائية حيث يقع خط مساقط المياه الشهير ( خط الشلالات ) .

4- مجموعة الانهار التي تتجه جنوبا وتصب في خليج المكسيك واهمها

أ) نهر المسيسيبي: ونعني بكلمه المسيسيبي في لغة الهنود الحمر ( ابا الانهار ) وينبع النهر من بحيرة ايتاسكا في ولاية مينيسوتا ويصب في خليج المكسيك ويعتبر- هذا النهر من اطول انهار قارة امريكا الشمالية ، والثالث بين انهار العالم ويبلغ طوله مع رافده الميسوري حوالي 6418 كم وتنقسم روافده الى :-

(1) الروافد الغربية : وتتبع من السفوح الشرقية لجبال الروكي في الولايات المتحدة وتصب في الضفة اليمنى للنهر و اهمها من الشمال الى الجنوب الميسوري ، اركنساس والنهر الاحمر .

(2) الروافد الشرقية : وتصب في الضفة اليسرى للنهر واهمها من الشمال الى الجنوب اوهايو ، الينويس ، وسكونسن .

ب) نهر ريوجراند : وينبع من السفوح الشرقية لجبال الروكي في الولايات المتحدة ويبلغ طوله 3030 كم وتبلغ مساحة حوضه 570000 كم<sup>2</sup> .

**ثانيا : البحيرات العظمى :** وتتكون من بحيرات ( الميشغان ، هورن ، بحيرة سانت كلير ، ايري ، سوبيريور ، أنتاريو ) . وتكون هذه البحيرات اكبر خزان في العالم اذ تبلغ مساحتها 246000 كم<sup>2</sup> ويقوم نهر سانت لورنس بتصريف مياه هذه البحيرات ولهذه البحيرات اهمية اقتصادية كبيرة فهي تعتبر اهم طرق النقل المائي في قارة امريكا الشمالية كما تعتبر- شلالاتها مصدرا هاما لتوليد الطاقة الكهربائية فضلا عن اهميتها السياحية .

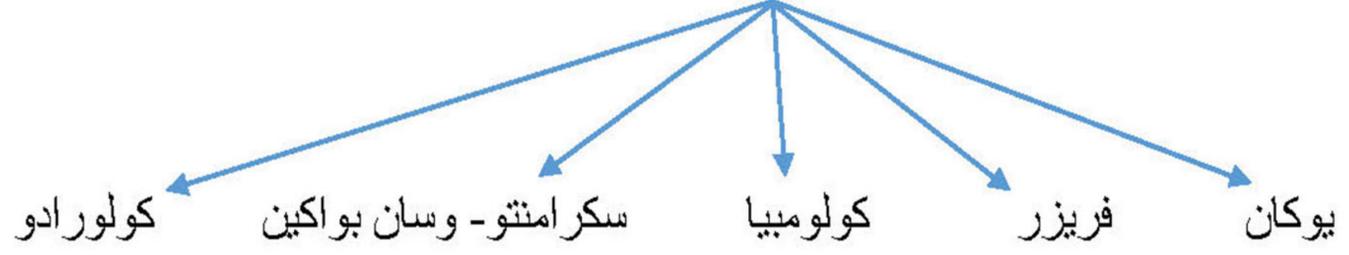
وهناك بحيرات اخرى وهي بحيرة العبد الكبير وبحيرة الدب الكبير وبحيرة وينبغ واناواسكا وبحيرة رايندر وكلها تقع في كندا وهناك البحيرة المالحة الكبرى في الحوض العظيم في الولايات المتحدة وبحيرة اوكيجوبي في شبه جزيرة فلوريدا



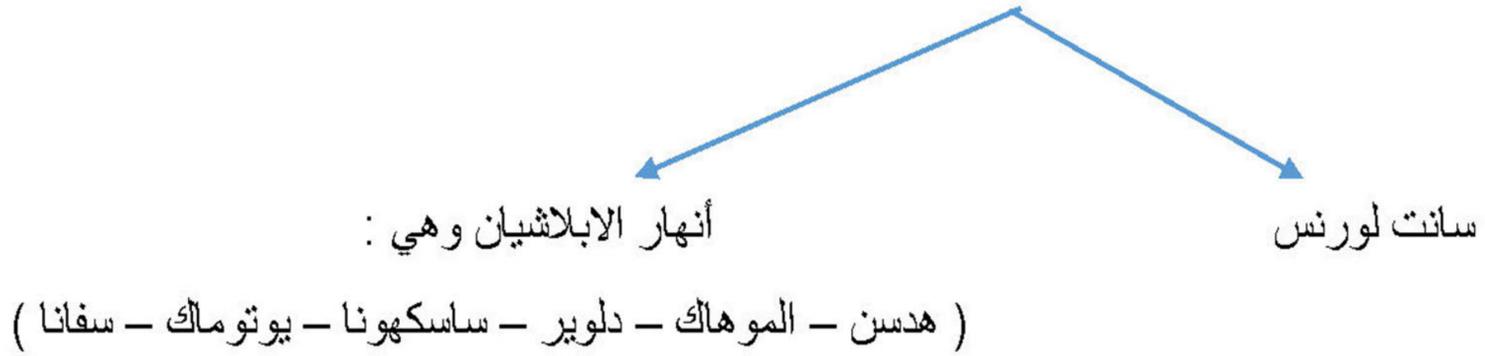
## ملخص المحاضرة

### أولا : الأنهار

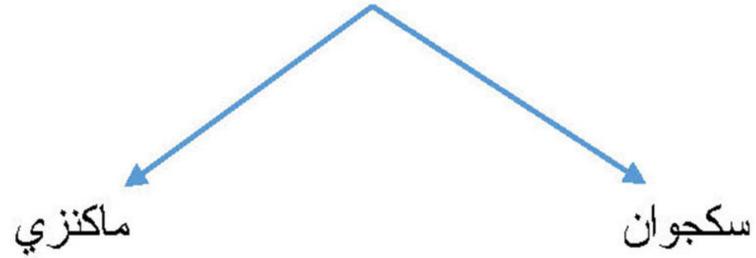
#### 1- الأنهار المتجهة غربا والتي تصب في المحيط الهادي



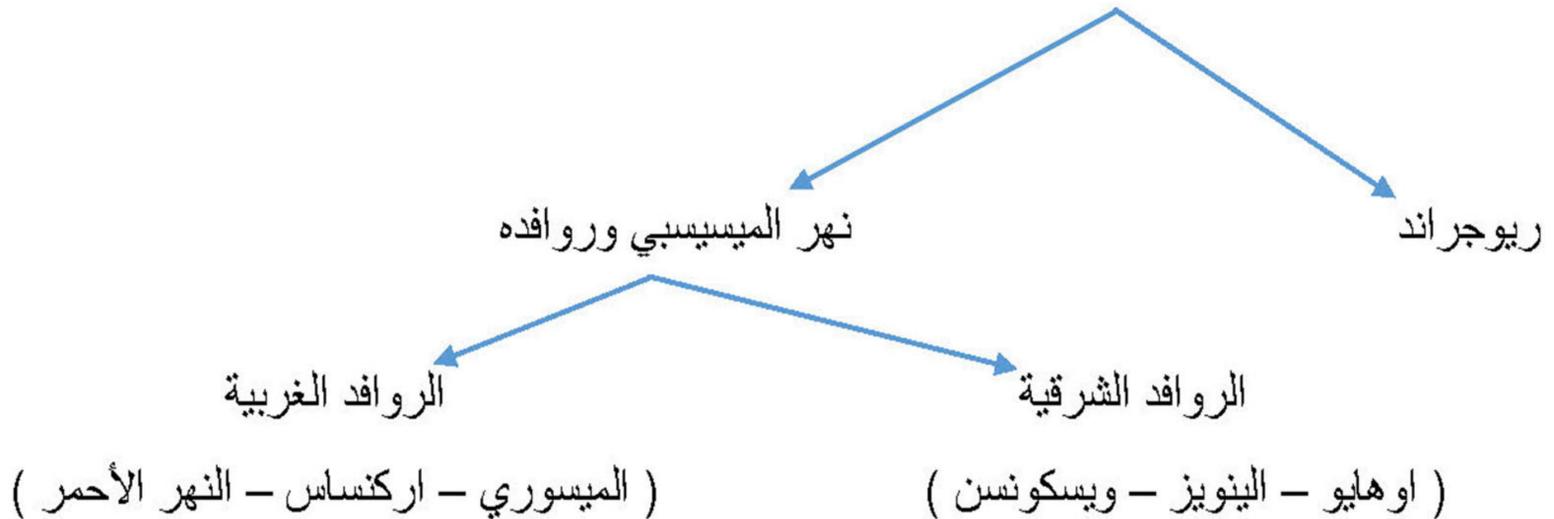
#### 2- الأنهار المتجهة شرقا والتي تصب في المحيط الأطلسي



#### 3- الأنهار المتجهة شمالا والتي تصب في المحيط المنجمد الشمالي



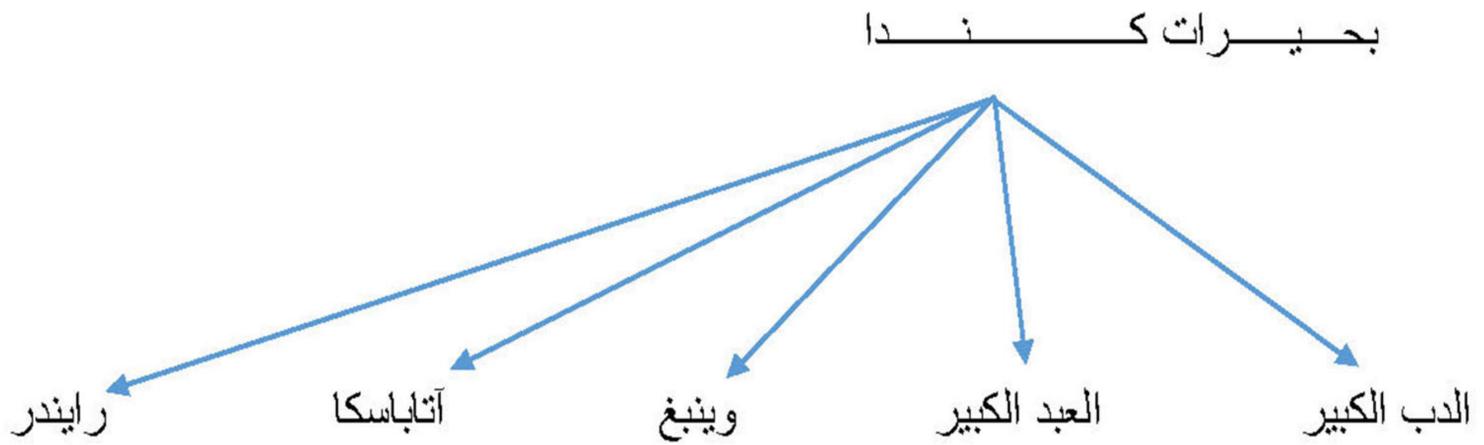
#### 4- الأنهار المتجهة جنوبا والتي تصب في خليج المكسيك



## ثانيا : البحيرات العظمى

- 1- بحيرة سوبيريور
  - 2- بحيرة هورن
  - 3- بحيرة سانت كلير
  - 4- بحيرة أنتاريو
  - 5- بحيرة آيري
  - 6- بحيرة الميشيغان
- حيث شيدت بين بحيرة سوبيريور وبحيرة هورن قناة سو لتفادي  
شلالات سانت ماري
- شيدت قناة ويلاند لتفادي شلالات نياغارا

## البحيرات الأخرى



## بحيرات الولايات المتحدة الامريكية

- 1- البحيرة المالحة الكبرى في الحوض العظيم
- 2- بحيرة اوكي جوبي في شبه جزيرة فلوريدا



## محاضرة 6

### النبات الطبيعي في قارة أمريكا الشمالية

يقصد بالنبات الطبيعي ما تخرجه الارض من نبات من تلقاء نفسها دون ان يتدخل الانسان في هذه العملية ، فالنبات الطبيعي هو ثمرة الظروف الطبيعية وحدها ولاسيما المناخ اذ يظهر-تأثير الظروف المناخية السائدة على توزيع المجموعات الرئيسية للنبات الطبيعي على سطح الكرة الارضية بصورة اقوى من تأثير اي عامل من العوامل المكونة للبيئة الطبيعية كما يتعدى تأثيره بصورة غير مباشرة على الحياة النباتية في عملية تجوية صخور- القشرة الارضية وتكوين التربة وتحديد مكوناتها المعدنية والعضوية . وتعكس لنا الحقيقة الأنفة الذكر توزيع الغطاء النباتي في قارة أمريكا الشمالية ، اذ يرتبط توزيع الاقاليم النباتية ارتباطا وثيقا بتوزيع الاقاليم المناخية وهي :-

1- اقليم نباتات التندرا : يتفق وجود هذا الاقليم مع المناخ القطبي ( من نوع التندرا ) الذي يتميز بنمو النباتات القطبية القصيرة جدا واشهرها الطحالب و الأشنات التي تكون مراعي التندرا الممتدة على شكل نطاق عريض من مضيق بيرري عبر الاسكا وشمال كندا الى غرينلاند والتي تقطعت عليها قطع غزال الرنة .

2- اقليم النباتات الصنوبرية : ويمتد في نطاق عظيم من الغرب الى الشرق شمال قارة أمريكا الشمالية الى الجنوب من اقليم حشائش التندرا وتعتبر هذه الغابات اهم مورد للاخشاب اللينة في العالم و اهمها البتولا الصفراء والارز الابيض والتنوب الفضي والتنوب الاسود والاسفندان .

3- اقليم الغابات المختلطة : العريضة الاوراق النفضية والصنوبرية وتتمثل هذه الغابات في المنطقة الواقعة الى الجنوب الشرقي من الغابات الصنوبرية وتنتشر في كندا وجنوبها في منطقة حوض سانت لورنس وتمتد جنوبا في ولايات نيوانغلند في الولايات المتحدة الامريكية واهم هذه النباتات البتولا الصفراء والاسفندان والدردار-والزان و التنوب الفضي .

4- اقليم الغابات النفضية : الصلبة الاخشاب يتواجد هذا الاقليم الى الجنوب من اقليم الغابات المختلطة في الاقاليم المناخية المعتدلة الباردة ومنها اشجار البلوط والجوز والزان والدردار .

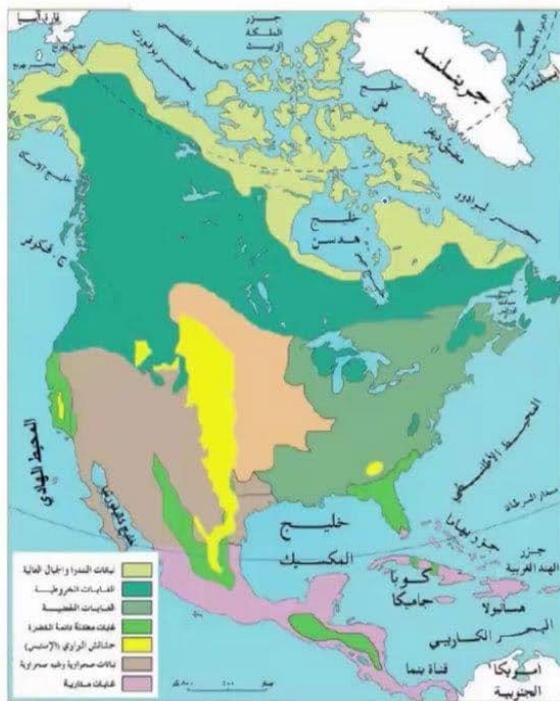
5- اقليم غابات غرب القارة : ويتمثل هذا الاقليم بالسواحل الغربية البحرية والتي تتسم بملائمة مناخها لنمو الاشجار واهمها اشجار التنوب والصنوبر- واشجار الخشب الاحمر المشهورة بكبر حجمها وارتفاعها وجودة اخشابها

6- اقليم غابات البحر المتوسط : العريضة الاوراق ودائمة الخضرة وينحصر وجود هذا الاقليم في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة حيث يسود مناخ البحر المتوسط الحار الجاف صيفا والمعتدل الممطر شتاءا . ولهذه الاشجار قدرة كبيرة على مقاومة ظروف الجفاف والحرارة المرتفعة ، وتتميز هذه الاشجار بانها متباعدة عن بعضها البعض وجميعها اشجار قصيرة لايزيد ارتفاعها عن 12 قدم واهمها اشجار البلوط الازرق والبلوط الشعيري النفضي واشجار الجوز واللوز- والزيتون والبتون والشابارال .

7- اقليم نباتات الحشائش : وهي على نوعين الحشائش الطويلة والحشائش القصيرة وتحتل بنوعها منطقة السهول الوسطى . حيث تسود الحشائش الطويلة في الجزء الشرقي من السهول الوسطى منها حشائش البراري الطويلة ، اما الحشائش القصيرة او حشائش الاستبس فتحتل منطقة السهول المرتفعة حيث يسود مناخ السهوب ( شبه الجاف ) .

8- اقليم النباتات الصحراوية : تتمثل في الولايات الجنوبية الغربية في الولايات المتحدة الامريكية حيث تقل الامطار السنوية عن 254 ملم وفي جهات كثيرة عن 127 ملم ومعظمها من نباتات الصوبيير والشجيرات ذات الاوراق الابرية والسيقان اللينة والجذور العميقة .

### الأقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية



## الخصائص الجغرافية البشرية لقارة أمريكا الشمالية

1- السكان الاصليون .

2- السكان المهاجرون .

3- الزنوج .

4- نمو السكان وتوزيعهم الجغرافي .

اولا - السكان الاصليون : لقد اجمع العلماء ان الأمريكيتين لم تكن وطن اصلي للسكان بل كانت منطقة لاستقبال الموجات البشرية التي قدمت اليها من القارات المختلفة وكان سكان الهنود الحمر هم السابقون في ذلك الذين هاجروا من شمال شرق اسيا الى امريكا الشمالية عن طريق مضيق بيرنك وجزر- اولوشيان وذلك قبل حوالي 40000 سنة في اواخر العصر الجليدي (عصر البلاتوسين ) وكان الاسكيمو- هم سلالة منفصلة من الهنود يتركزون في اقليم التندرا في كندا هم المهاجرون الاوائل ثم اتبعهم الهنود الامريكان وهم سلالة مغولية وقد قدر عددهم في ذلك الوقت نحو 900 الف نسمة . وكانت القبائل الهندية التي تختلف بعضها عن بعض من حيث التقدم الحضاري واللغة والعادات و الحرف فبعضهم كان يمارس حرفة صيد الحيوانات البرية وهم الاسكيمو والبعض الاخر يمارس حرفة الرعي و الزراعة البدائية التي كانت تعتمد على محصولي الذرة والقرع .

وعند دخول الاوربيين الى قارة امريكا الشمالية حدثت تغييرات في الحرف السائدة ولاسيما عند دخول الحصان مع الاسبان عام 1600 م حيث ادى دخوله الى حدوث تغييرات في كثير من العادات والتقاليد وطرق المعيشة لدى السكان الاصليين . وبعد ان كان سكان الهنود الحمر يصطادون ( ثور البسون ) كلما احتاج عوائلهم الى الطعام اخذ الاوربيون بمساعدة الحصان بمطاردة ذلك الحيوان للاستفادة من جلوده وبعد ان حس الهنود بخطر انقراض هذا الحيوان اخذت النزاعات والحروب تقع بينهم وبين الاوربيين وعلى الرغم مما قدمه الكثير من سكان الهنود الحمر للأوربيين . كما ان الاوربيين اخذو عنهم الكثير من الامور- التي ادخلوها الى حضارتهم دون الاشارة الى اصولها الهندية كصناعة الزوارق الصغيرة و احذية التزلج على الجليد فضلا عن المحاصيل الزراعية التي لعبت دورا في الاقتصاد الامريكي كزراعة البطاطا والذرة والطماطم والكاكاولو- والقطن والاناناس والفلفل والفاصوليا والقرع . الا ان مجئ الاوربيين واتصالهم بالهنود ولد نتائج سلبية على السكان الاصليين يمكن ان نلخصها فيما يأتي :-

أ) اعادة التوزيع الجغرافي للسكان الاصليين نتيجة ضغط الزحف الكبير من قبل الاوربيين من الشرق الى الغرب مما اضطر قبائل الهنود الى التخلي عن مناطق سكنهم و اللجوء الى المناطق الجبلية الوعرة في الولايات المتحدة وكندا حيث كانوا يعيشون في معازل خاصة بهم .

ب) تتناقص اعداد السكان الاصليين بسبب الحروب التي خاضوها مع الأوربيين الذين قتل عدد كبير منهم بالاسلحة النارية كما ادخل الأوربيين بعض الامراض الفتاكة التي كانت غريبة على السكان الاصليين ولم تكن لهم المناعة ضدها مثل مرض الجدري .

الهنود الحمر فكان عددهم عند مجيء الأوربيين حوالي مليون نسمة ويتركزون في هضبة المكسيك وفي كندا وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، واليوم تقدر أعدادهم بـ ( 75000 ) نسمة . يعيشون في مخيمات خاصة بهم ، ويتركزون في منطقة تبلغ مساحتها ( 6 مليون ) فدان في كندا و ( 55 مليون ) فدان في الولايات المتحدة الأمريكية . ويعيشون الهنود الحمر بمستوى معاشي منخفض والقليل منهم من استطاع ان يحرر نفسه من العيش ويندمج مع المجتمع الكندي والامريكي

أفاد الهنود المهاجرون الاوربيون كثيرا فعلموهم

- صناعة الزوارق الرفيعة المعروفة بأسم الكاياك

- احذية التزلج على الجليد

- زراعة المحاصيل الزراعية

- المطاط والكوكائين وهي مادة مخدرة تستخرج من نبات الكولا الذي يستخدم للقضاء على الملاريا

يعيش الهنود الحمر حاليا في الولايات المتحدة الامريكية ويشكلون نسبة 1.5 % من السكان ويتوزعون على 565 قبيلة متمسكين بعاداتهم وهي صبغ وجوههم واجسادهم واستعمال ريش الطيور وجلود الحيوانات واما بالنسبة لدياناتهم فهي المسيحية والوثنية

**ثانيا - السكان المهاجرون :** بعد ان اكتشف كولومبوس الغرب الامريكي بدأ الأوربيون من الدول القوية يحولون استثمار الاراضي الجديدة واستغلال معادنها وأولهم

الاسبان حيث ارسلوا جنودهم الى منطقة البحر الكاريبي وهي كانت منطقة الانطلاق نحو امريكا الوسطى وجنوب امريكا الشمالية

الفرنسيين دخلوا القارة كتجار حيوانات الفراء

البريطانيين

الهولنديون

بدأ المهاجرون من سكان اوربا بالهجرة الى امريكا الشمالية بع عام 1492 م عندما تم اكتشاف الامريكيتين ويعتبرون هم المهاجرون الاوائل الى قارة امريكا الشمالية ولا سيما دول غرب اوربا كالاسبان والفرنسيين والانكليز والهولنديين والالمان والايطاليين . وأهم ماكان يتميز به المهاجرون الى امريكا الشمالية هو :-

(أ) ان الهجرة بدأت بعد اكتشاف الامريكيتين من قبل كريستوفر كولومبوس وانها مستعمرة لحد الان رغم وضع القيود عليها

(ب) تميزت هجرة الاوربيين الى امريكا الشمالية بفترات زادت فيها اعداد المهاجرون من جهات معينة من اوربا في الفترة الواقعة بين 1830 - 1860 م تحددت بهجرة السلنك من ايرلندا واواسط نهر الراين واسكتلندا من رعاة الاغنام اما الفترة الواقعة بين 1860 - 1890 م فتحددت بهجرة الانكليز والالمان والاسكندنافيون ( السويد والنرويج ) . والفترة الواقعة بين 1900 - 1914 م فتحددت بدول شرق اوربا ودول البحر المتوسط ولاسيما ايطاليا واليونان ويوغسلافيا هذا من ناحية الشرق اما من ناحية الغرب فقد تحددت الفترة الواقعة بين 1840 - 1850 م بهجرة اليابانيين والصينيين نحو ولاية كاليفورنيا .

**ثالثا - الزنوج الافارقة :** لقد جلب تجار الرقيق ( الاسبان والانكليز ) الزنوج من افريقيا للحاجة الماسة الى الايدي العاملة لغرض الاستخدام في الزراعة التي كانت تتركز في المنطقة المدارية وشبه المدارية في جنوب شرق وجنوب الولايات المتحدة اعتقادا ان اصلح الاجناس البشرية للمنطقة المدارية هم الزنوج وعلى هذا الاساس انتعشت تجارة الرقيق في افريقيا الى كل من امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية وتكون ما يعرف ( المثلث التجاري للرقيق او العبيد ) وكان انتقال الزنوج الى امريكا الشمالية بدأ مع القرن السابع عشر . لقد تركز الزنوج في امريكا الشمالية في الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة الامريكية في حين يقل عددهم كلما اتجهنا نحو الشمال حتى يختفون تماما في كندا .

تبلغ نسبة الزنوج في امريكا الشمالية بحدود 11 % ، وهم بحدود 40 مليون نسمة . وهم احفاد الزنوج الاوائل الذين وصلوا بسبب تجارة الرقيق عام 1600 م . وكان الانكليز والهولنديون يحشرون الزنوج في السفن مثل سمك السردين ، ويبيعونهم عند وصولهم لسواحل امريكا الى اصحاب الاراضي و المناجم وقد يباع الزوج لشخص والزوجة لشخص آخر واولادهم لشخص ثالث . لقد لاقى الزنوج اسوأ معاملة في تاريخ الجنس البشري ان الدافع وراء جلب الزنوج هو الحصول على الايدي العاملة لزراعة الموز - القطن - قصب السكر و التبغ اول دفعة من الزنوج وصلت عام 1619 م الى ولاية فرجينيا والولايات الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية ، وفي عام 1755 م صدر قانون امتلاك الزنوج واعتبارهم جزء من الممتلكات الشخصية ، وبقي هذا حالهم حتى جاء ابراهام لنكولن كرئيس للولايات المتحدة الامريكية والذي الغى نظام الرق والعبودية ، حتى قامت الحرب الاهلية بين الولايات الشمالية ( حيث عدد الزنوج قليل ) والولايات الجنوبية ( حيث عدد الزنوج كبير جدا ) في عام 1861 م

وبعد انتصار الولايات الشمالية على الولايات الجنوبية حصلت للزنوج هجرة من الجنوب الى الشمال بعد عام 1914 م ، وتسببت هذه الهجرة في انتقالهم المهني من مزارعين وفلاحين الى عمال في مدن الشمال الكبيرة ، واستمرت هجرتهم بين 1914 - 1945 م .

لم تحدث مشكلة للزنوج في قارة امريكا الجنوبية لان الزنوج امتزجوا مع الاسبانيين و البرتغاليين فظهرت سلالة المولاتو

**رابعا - التوزيع الجغرافي للسكان :** بصورة عامة يتميز التوزيع الجغرافي للسكان في قارة امريكا الشمالية بعدم انتظامه حيث يمكن تمييز اربع اقاليم سكانية وهي :-

1) الاقليم الشمالي الشرقي : وهذا الاقليم يتميز بالكثافة السكانية العالية حيث يعد قلب الاقليم البشري لسكان هذه القارة متمثلا بالجهات الواقعة الى الشرق من خط طول 100° غربا والى الجنوب من دائرة عرض 55° شمالا ويشمل حوض نهر سانت لورنس والبحيرات العظمى والاجزاء الشمالية من جبال الابلاش والسهول الساحلية وجزيرة نيوفاوندلاند و نوفسكوشيا حيث يعيش ضمن هذا الاقليم اكثر من 75% من سكان القارة ولهذا هو يعتبر قلب الاقليم البشري حيث ساعدت الظروف المناخية والنشاط الصناعي والزراعي والتجاري على نمو عدد كبير من المدن الكبيرة .

2) الاقليم الداخلي الاوسط او اقليم السهول العظمى الداخلية : ويحتل هذا الاقليم المرتبة الثانية من حيث كثافة السكان وتوزيعهم وهذا راجع الى ملائمة المناخ في الداخل وتوفر التربة الخصبة والموارد المائية . حيث تقع ضمنها اربع انهار رئيسية هي نهر مكنزي وسكجوان وسانت لورنس والمسيبي فضلا عن هذه السهول تحتل مساحة 40٪ من مساحة القارة وما لهذا من اهمية للاستيطان وسيادة النشاط الزراعي ومد طرق النقل علاوة على انها منطقة سهلية منبسطة حيث يمكن الاتصال بالجهات الساحلية عن طريق هذه السهول فهي تتصل بالمحيط الاطلسي عن طريق البحيرات العظمى ونهر سانت لورنس وبخليج المكسيك عن طريق نهر المسيسيبي ولهذا اصبح هذا الاقليم من اهم الاقاليم الزراعية في العالم ومن اهم الاقاليم التخصصية للزراعة كل هذه العوامل اجتمعت على توزيع السكان ضمن هذا الاقليم .

3) الاقليم الغربي : يتوزع السكان ضمن هذا الاقليم في الجهات الساحلية المطلة على المحيط الهادي تحديدا بالساحل الغربي على شكل شريط يمتد من كولومبيا البريطانية الى جنوب ولاية كاليفورنيا حيث يبرز ضمن هذا الاقليم مدن مليونية متمثلة بسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وسان دييغو ومما ساعد على تركيز السكان هذا الاقليم هو ملائمة المناخ حيث يسود مناخ غرب القارات ومناخ البحر المتوسط فضلا على ان النشاط البشري في هذا الاقليم ارتبط ارتباطا وثيقا بالمناخ حيث ابرز هذا المناخ النشاط السياحي ، ولهذا فان الصناعة الاساسية في الاقليم الغربي هي صناعة السياحة حيث توفر معامل ضخمة تجمع مستلزمات السياحة والفنادق فضلا عن تركيز دور السينما في هوليوود ولوس انجلوس .

4) الاقليم الشمالي : ويكاد ان يكون هذا الاقليم خالي من السكان وذلك بسبب سيادة المناخ القطبي وقلة الامطار واحيانا انعدامها فضلا عن وعورة الارض .

**ثالثا - الزنوج الافارقة :** لقد جلب تجار الرقيق ( الاسبان والانكليز ) الزنوج من افريقيا للحاجة الماسة الى الايدي العاملة لغرض الاستخدام في الزراعة التي كانت تتركز في المنطقة المدارية وشبه المدارية في جنوب شرق وجنوب الولايات المتحدة اعتقادا ان اصلح الاجناس البشرية للمنطقة المدارية هم الزنوج وعلى هذا الاساس انتعشت تجارة الرقيق في افريقيا الى كل من امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية وتكون ما يعرف ( المثلث التجاري للرقيق او العبيد ) وكان انتقال الزنوج الى امريكا الشمالية بدأ مع القرن السابع عشر . لقد تركز الزنوج في امريكا الشمالية في الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة الامريكية في حين يقل عددهم كلما اتجهنا نحو الشمال حتى يختفون تماما في كندا .

تبلغ نسبة الزنوج في امريكا الشمالية بحدود 11 % ، وهم بحدود 40 مليون نسمة . وهم احفاد الزنوج الاوائل الذين وصلوا بسبب تجارة الرقيق عام 1600 م . وكان الانكليز والهولنديون يحشرون الزنوج في السفن مثل سمك السردين ، ويبيعونهم عند وصولهم لسواحل امريكا الى اصحاب الاراضي و المناجم وقد يباع الزوج لشخص والزوجة لشخص آخر واولادهم لشخص ثالث . لقد لاقى الزنوج اسوأ معاملة في تاريخ الجنس البشري ان الدافع وراء جلب الزنوج هو الحصول على الايدي العاملة لزراعة الموز - القطن - قصب السكر و التبغ اول دفعة من الزنوج وصلت عام 1619 م الى ولاية فرجينيا والولايات الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية ، وفي عام 1755 م صدر قانون امتلاك الزنوج واعتبارهم جزء من الممتلكات الشخصية ، وبقي هذا حالهم حتى جاء ابراهام لنكولن كرئيس للولايات المتحدة الامريكية والذي الغى نظام الرق والعبودية ، حتى قامت الحرب الاهلية بين الولايات الشمالية ( حيث عدد الزنوج قليل ) والولايات الجنوبية ( حيث عدد الزنوج كبير جدا ) في عام 1861 م

وبعد انتصار الولايات الشمالية على الولايات الجنوبية حصلت للزنوج هجرة من الجنوب الى الشمال بعد عام 1914 م ، وتسببت هذه الهجرة في انتقالهم المهني من مزارعين وفلاحين الى عمال في مدن الشمال الكبيرة ، واستمرت هجرتهم بين 1914 - 1945 م .

لم تحدث مشكلة للزنوج في قارة امريكا الجنوبية لان الزنوج امتزجوا مع الاسبانيين و البرتغاليين فظهرت سلالة المولاتو

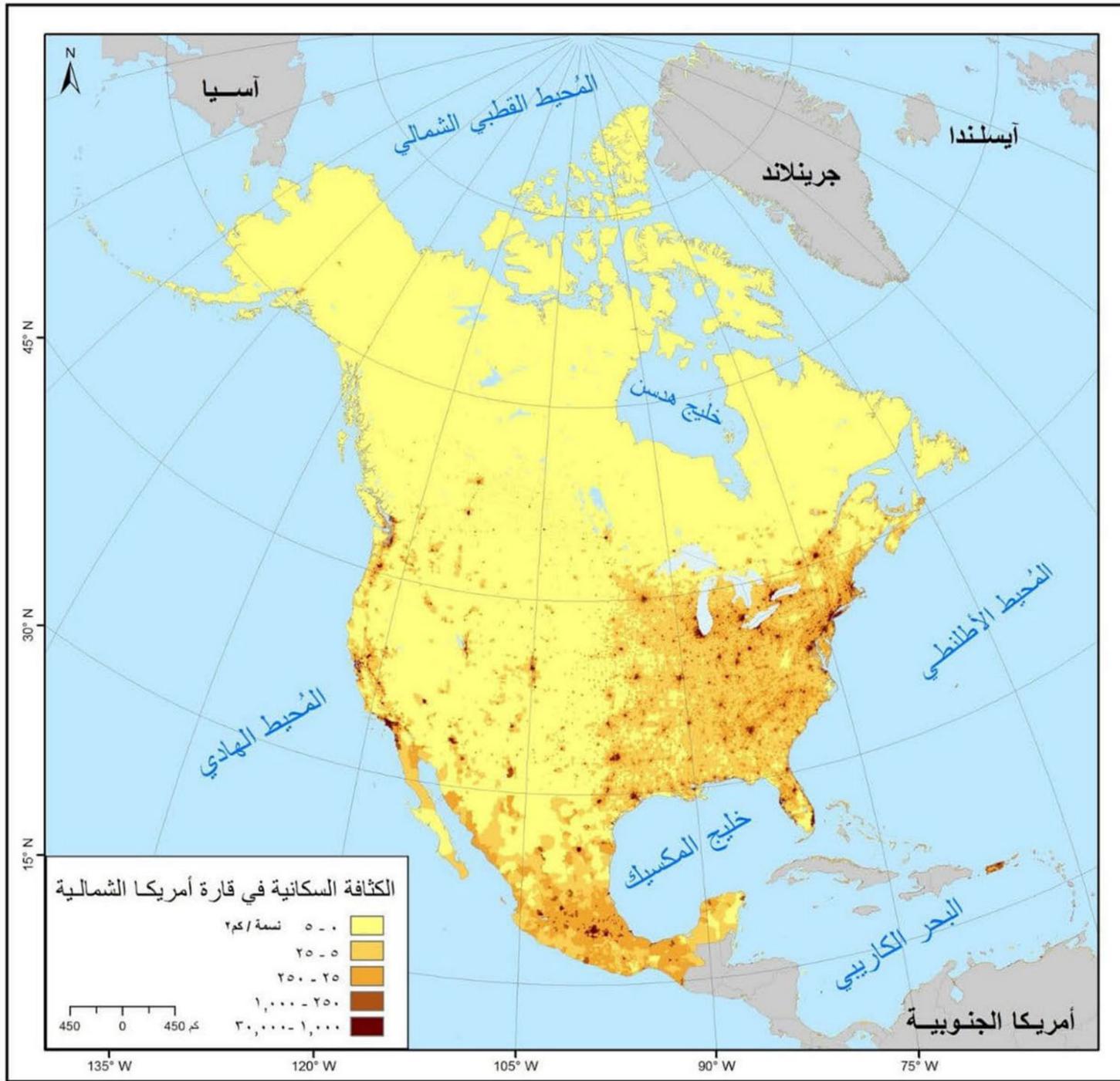
**رابعا - التوزيع الجغرافي للسكان :** بصورة عامة يتميز التوزيع الجغرافي للسكان في قارة امريكا الشمالية بعدم انتظامه حيث يمكن تمييز اربع اقاليم سكانية وهي :-

1) الاقليم الشمالي الشرقي : وهذا الاقليم يتميز بالكثافة السكانية العالية حيث يعد قلب الاقليم البشري لسكان هذه القارة متمثلا بالجهات الواقعة الى الشرق من خط طول 100° غربا والى الجنوب من دائرة عرض 55° شمالا ويشمل حوض نهر سانت لورنس والبحيرات العظمى والاجزاء الشمالية من جبال الابلاش والسهول الساحلية وجزيرة نيوفاوندلاند و نوفسكوشيا حيث يعيش ضمن هذا الاقليم اكثر من 75% من سكان القارة ولهذا هو يعتبر قلب الاقليم البشري حيث ساعدت الظروف المناخية والنشاط الصناعي والزراعي والتجاري على نمو عدد كبير من المدن الكبيرة .

2) الاقليم الداخلي الاوسط او اقليم السهول العظمى الداخلية : ويحتل هذا الاقليم المرتبة الثانية من حيث كثافة السكان وتوزيعهم وهذا راجع الى ملائمة المناخ في الداخل وتوفر التربة الخصبة والموارد المائية . حيث تقع ضمنها اربع انهار رئيسية هي نهر مكنزي وسكجوان وسانت لورنس والمسيبي فضلا عن هذه السهول تحتل مساحة 40٪ من مساحة القارة وما لهذا من اهمية للاستيطان وسيادة النشاط الزراعي ومد طرق النقل علاوة على انها منطقة سهلية منبسطة حيث يمكن الاتصال بالجهات الساحلية عن طريق هذه السهول فهي تتصل بالمحيط الاطلسي عن طريق البحيرات العظمى ونهر سانت لورنس وبخليج المكسيك عن طريق نهر المسيسيبي ولهذا اصبح هذا الاقليم من اهم الاقاليم الزراعية في العالم ومن اهم الاقاليم التخصصية للزراعة كل هذه العوامل اجتمعت على توزيع السكان ضمن هذا الاقليم .

3) الاقليم الغربي : يتوزع السكان ضمن هذا الاقليم في الجهات الساحلية المطلة على المحيط الهادي تحديدا بالساحل الغربي على شكل شريط يمتد من كولومبيا البريطانية الى جنوب ولاية كاليفورنيا حيث يبرز ضمن هذا الاقليم مدن مليونية متمثلة بسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وسان دييغو ومما ساعد على تركيز السكان هذا الاقليم هو ملائمة المناخ حيث يسود مناخ غرب القارات ومناخ البحر المتوسط فضلا على ان النشاط البشري في هذا الاقليم ارتبط ارتباطا وثيقا بالمناخ حيث ابرز هذا المناخ النشاط السياحي ، ولهذا فان الصناعة الاساسية في الاقليم الغربي هي صناعة السياحة حيث توفر معامل ضخمة تجمع مستلزمات السياحة والفنادق فضلا عن تركيز دور السينما في هوليوود ولوس انجلوس .

4) الاقليم الشمالي : ويكاد ان يكون هذا الاقليم خالي من السكان وذلك بسبب سيادة المناخ القطبي وقلة الامطار واحيانا انعدامها فضلا عن وعورة الارض .



## النشاط الاقتصادي في قارة أمريكا الشمالية

يتناول هذا الفصل أهم الأنشطة الاقتصادية ( الزراعية ، الصناعية ، المواد المعدنية ، النقل ) التي تمثل انعكاسا لمدى التفاعل بين الخصائص الطبيعية والبشرية للاقليم . اذ تركت تلك الخصائص آثارها واضحة على تلك النشاطات التي تعطي مؤشرا على تطور السكان وقدرتهم على استغلال الموارد الطبيعية المتاحة لهم من خلال تلك النشاطات والتي هي :

1- النشاط الزراعي : تحتل قارة أمريكا الشمالية المرتبة الثالثة في الانتاج الزراعي وتتركز دراسة النشاط الزراعي في قارة أمريكا الشمالية على الانتاج النباتي والحيواني بصورة عامة اهم مايميز النشاط الزراعي في قارة أمريكا الشمالية .

(أ) تقسيم القارة الى عدة نطاقات واقليم زراعية لكل منها حدودها الواضحة ومميزاتها التي تجعلها تختلف عما تجاورها من الاقاليم الاخرى حيث يظهر مايسمى بالتخصص الاقليمي لانتاج عدد من المحاصيل الرئيسية التي تنتج كل منها في اقليم زراعي معين .

(ب) ان الزراعة للغرض التجاري وليس لغرض الاكتفاء الذاتي .

(ج) سعة الاراضي الصالحة للزراعة بالنسبة لعدد السكان .

(د) الانخفاض المطلق في الايدي العاملة في الزراعة بسبب ادخال المكننة والاعتماد عليها في جميع العمليات الزراعية كالحاصدة الاوتوماتيكية التي ادخلت الى مزارع القمح عام 1830 م ، والجرار والتركترات و مكائن قطف القطن وحاصدات الذرة ومكائن حلب الابقار .

(هـ) الزيادة في الانتاج الزراعي حيث يتصف الانتاج النباتي والحيواني في القارة سواء بالنسبة للوحدة المساحية او القدرة الانتاجية بغزارته مقارنة بمناطق اخرى في العالم وهذا راجع الى .

تطبيق ما يعرف بالزراعة العلمية المعقدة القائمة على اجراء البحوث العلمية في المختبرات للحصول على سلالات نباتية وحيوانية تعطي مردودا عاليا في الوحدة المساحية واستخدام المكننة الزراعية والمخصبات الكيماوية واستعمال المبيدات الكيماوية للسيطرة على الامراض التي تصيب المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية .

(و) سعة مساحة المزارع في قارة أمريكا الشمالية و ذلك نتيجة لاستخدام المكائن والآلات في الانتاج الزراعي وعلى نطاق واسع حيث يصل حجم المزرعة على سبيل المثال 359 فدان .

## الانتاج النباتي

س/ ان من اهم العوامل المؤثرة على انتاج المحاصيل الزراعية ( النباتية ) في قارة أمريكا الشمالية :

(1) المناخ : فالمناخ متنوع من المناخ القطبي الى المناخ المداري وما يؤدي الى تنوع زراعي اقليمي .

(2) التربة و التضاريس : فقد كان لها دور في تعيين الحدود الفاصلة بين الاقاليم الزراعية اذ ان تأثيرها يظهر على تحديد نوعية المحاصيل الزراعية .

(3) كمية الامطار الساقطة وقيمتها الفعلية هي التي تحدد الحدود الفاصلة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب بين الاقاليم الزراعية فعلى سبيل المثال يتحدد اقليم القطن والذرة و الالبان عند خط المطر 508 ملم و 635 ملم في حين يحتل اقليم القمح الشتوي والصيفي و الممتد من الشمال الى الجنوب خط المطر 305 ملم . اما في اقليم الرعي المنظم فيتحدد بخط المطر 38 ملم .

(4) سعة المساحات السهلية ولاسيما في الولايات المتحدة خلق اقاليم زراعية متعددة .

(5) وفرة رؤوس الاموال وطبيعة النظام الاقتصادي في القارة فهو نظام رأسمالي يهدف الى تحقيق اكبر الارباح وباقل كلفة .

(6) السياسة الامريكية او طبيعة السياسة حيث تهدف الى الهيمنة على العالم ولهذا اتجهت نحو انتاج محاصيل زراعية بشكل واسع وكبير كي تفرض هيمنتها على شعوب العالم .

(7) وفرة شبكة الموارد المائية .

### الاقاليم الزراعية في قارة امريكا الشمالية

ان من اشهر الاقاليم الزراعية في قارة امريكا الشمالية :-

1- اقليم زراعة القمح : يعتبر هذا الاقليم من اهم المحاصيل الزراعية للقارة كما ويعتبر من اوسع اقاليم انتاج القمح للغرض التجاري للعالم . ومن اكثرها امتدادا من الشمال الى الجنوب فهو يمتد من خط العرض 32° شمالا الى خط عرض 58° شمالا ويتركز في السهول العظمى من ولاية تكساس في الجنوب وحتى نهر نيس في مقاطعة كندا في الشمال وقد بلغ انتاج القارة من القمح في اخر احصائية حوالي 83,6 مليون طن وتتميز مزارع انتاج القمح في كل من كندا والولايات المتحدة باتساعها وكبر حجمها فهي تتراوح بين 300 الى 400 فدان ويمكن تقسيم اقليم القمح الامريكي بالنسبة لانواع الغلة طوليا او عموديا الى قسمين رئيسيين يفصل بينها خط طول 95° غربا .

(أ) اقليم انتاج القمح الصلب الشتوي والربيعي ويقع الى الغرب من ذلك الخط .

(ب) اقليم انتاج القمح اللين الشتوي والربيعي ويقع الى الشرق من ذلك الخط .

وباتي انتاج القمح الامريكي من المناطق الانتاجية التالية:-

(1) منطقة القمح الربيعي الصلب وتعتبر هذه المنطقة من اهم المناطق المنتجة للقمح الربيعي في العالم بعد الاتحاد السوفيتي وتضم الجهات الجنوبية للولايات الكندية كولايه البرتا وسكجوان وتسمى هذه المنطقة بمنطقة القمح الكندية . اما انتاج القمح الربيعي الولايات المتحدة فانه يأتي من القسم الشمالي من اقليم السهول العظمى ويضم داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية والاجزاء الشمالية من ولاية مونتانا والاجزاء الغربية ولاية مينيسوتا .

(2) منطقة القمح الشتوي الصلب تقع هذه المنطقة ضمن حدود الولايات المتحدة متمثلا بالجزء الجنوبي من السهول العظمى من ولاية نبراسكا و كنساس وشرق ولاية كولورادو- واوكلاهوما والجزء الشمالي من ولاية تكساس .

(3) منطقة القمح الشتوي اللين تقع هذه المنطقة في الولايات المتحدة ضمن ولاية كنساس غربا حتى ولاية بنسلفانيا ومرييلاند شرقا وتتميز هذه المنطقة عن غيرها من ان جميع انتاجها هو من القمح اللين .

(4) منطقة القمح في شمال غرب الولايات المتحدة . وهو من نوع القمح الصلب واللين وتتركز زراعته في ولاية واشنطن واريغون .

5) منطقة زراعة القمح الشتوي في ولاية كاليفورنيا حيث يسود مناخ البحر المتوسط و تتركز زراعته في وادي سكرامنتو وسان جواكين .

2- اقليم الذرة : يتركز اقليم الذرة في قارة امريكا الشمالية في الولايات المتحدة بالدرجة الرئيسية اذ يبلغ انتاجها اكثر من 168 مليون طن وتتركز زراعة الذرة في الولايات المتحدة في اوسع نطاق لانتاج هذا المحصول يعرف باسم نطاق الذرة الذي يمتد من المحيط الاطلسي في الشرق حتى ولاية نبراسكا وحدود اقليم القمح في الغرب لمسافة تبلغ 1440 كم وبعرض يتراوح ما بين 240 - 480 كم ما بين اقليم منتجات الالبان ومحاصيل العلف في الشمال و اقليم القطن في الجنوب حيث تزرع الذرة في اكثر من 20 ولاية ، ضمن منطقة تعرف بالغرب الاوسط التي تقع الى الجنوب من البحيرات العظمى الا ان قلب اقليم انتاج الذرة يقع في ولاية ايوا وولاية إلينوي .

ان نجاح زراعة الذرة في هذا الاقليم يرجع الى عوامل طبيعية و بشرية اهمها:-

1) وجود فصل نمو يتراوح ما بين 160 يوميا في الشمال الى 180 يوما في الجنوب .

2) سقوط امطار صيفية تتراوح كميتها ما بين 762 الى 1016 ملم

3) زيادة المعدل الحراري لأشهر الصيف عن 21° .

4) وجود تربة خصبة غنية بالمواد العضوية والمعدنية معا .

5) سطح الاقليم عبارة عن ارض متموجة تموجا بسيطا يساعد على تصريف المياه الزائدة من جهة وعلى استخدام المكنة في الزراعة من جهة اخرى .

6) وجود الايدي العاملة القابلة على تقبل اي تطوير- جديد في الآلات الزراعية التي تساعد زيادة قدرة الارض الانتاجية .

3- اقليم الرز : تتركز- زراعة الرز في الولايات المتحدة في النطاق الجنوبي من السهل المسيسيبي الاسفل المطل على خليج المكسيك وهو ذلك النطاق المعروف ( اقليم الساحل الجنوبي ) ويتميز- بشدة حرارته حيث تتراوح ما بين 11° م و 30° م بالاضافة الى غزارة الامطار حيث تصل 1778 ملم فضلا عن عظم درجة الرطوبة النسبية التي تتراوح بين 60 - 75 % واستواء السطح وقلة التضرس فضلا عن انتشار البحيرات الساحلية على طول سواحل خليج المكسيك ووفرة الايدي العاملة من زواج امريكا كل هذه الظروف الطبيعية والبشرية ميزت هذا الاقليم الساحلي بطابع خاص وادت الى توطن زراعة الرز على طول السهول الساحلية . كما يزرع الرز في حوض كاليفورنيا المطل على المحيط الهادي حيث تتركز- زراعته في القسم الاسفل من حوض سكرامنتو- وسان جواكين وقد بلغ انتاج الولايات المتحدة من الرز اكثر من 6,5 مليون طن .

4- اقليم انتاج الحليب : يحتل اقليم انتاج الالبان منطقة المناخ القاري الرطب ذات الصيف القصير- والبارد حيث يتركز- انتاجه في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة في ولايات نيوانكلاند والمنطقة الوسطى من جبال الابلاش حتى منطقة سانت لورنس في كندا وفي ولايات البحيرات العظمى والجهات المجاورة لها من ولاية مينيسوتا وفي ولاية كاليفورنيا وواشنطن و ميشيغان وولاية نيويورك و انديانا و إلينوي اما في كندا فيرتكز- انتاج الحليب في جنوبها الشرقي خاصة في الاطراف الشمالية من السهول الداخلية الواقعة ضمن مقاطعة انتاريو- و كويبك .

يعود انتاج الحليب في تلك الجهات الى عوامل طبيعية و بشرية منها:

1) المناخ من النوع البارد ذو الامطار الغزيرة الامر الذي يلائم على نمو الحشائش بصورة طبيعية كما يساعد هذا المناخ على زراعة محصول العلف

(2) التربية ففيرة لا تساعد على نمو محاصيل الحبوب ولذلك تكون ملائمة فقط لنمو الحشائش .

(3) الطوبوغرافية الوعرة التي لا تساعد على استخدام الآلات الزراعية .

(4) القرب من الاسواق الرئيسية للمدن الكبيرة والمراكز الصناعية حيث يسند الطلب على منتجات الحليب الطازج ومشتقاته .

5- افليم انتاج اللحوم : يسمى بفيلم الرعي المنظم الذي يحتل مساحه واسعه من الولايات الغربية للولايات المتحدة الامريكية ويتركز في السهول العظمى ذات الجهات الجافة حيث تسود مزارع تربية الحيوانات التي تحرف باسم الرانج المخصصة لتربية عجول ابقار اللحم والاعنام والماعز ، ويرجع تركيز هذا الافليم في تلك الجهات الى ملائمة المناخ والتربة والطوبوغرافية لاستخدام الاراضي بالرعي اكثر من استخدامها في انتاج المحاصيل الزراعية ، وعليه فان الانتاج الزراعي الوحيد والممكن نجاحه في هذا الافليم هو تربية الحيوانات .

6- افليم انتاج الفواكه و الخضروات : وعموما تعتمد مزارع انتاج الفواكه والخضروات للعرض التجاري بالدرجة الرئيسية على وجود الاسواق في المدن الكبيرة والمراكز الصناعية المزدهمة بالسكان لغرض تصريف ما ينتج من الفواكه والخضروات حيث يتركز انتاج العرموط والمشمش والتفاح والخوخ في الولايات المتحدة ضمن ولاية واشنطن واريغون وكاليفورنيا وفي ولاية بنسلفانيا ومرييلاند وفرجينيا الغربية اما في كندا فيتركز انتاجها في منطقة نابلس في نوفوسكوشيا وفي شبه جزيرة اناريو وفي كولومبيا البريطانية . اما بالنسبة لانتاج الخضروات فيرتركز في جهات كثيرة في الولايات المتحدة وكندا ولاسيما على طول السهول الساحلية الجنوبية والجنوبية الشرقية من المحيط الاطلسي وفي ولاية كاليفورنيا .

شكل (1) الاقاليم الزراعية في الولايات المتحدة الامريكية



- 7- اقليم انتاج القطن : ويعتبر من اكبر اقاليم انتاج القطن في العالم ويتركز انتاجه بصورة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية في تسع ولايات جنوبية ، ويعود سبب تركز انتاجه في الجزء الجنوبي من امريكا الشمالية الى ملائمة الظروف المناخية لانه من النباتات الشبه المدارية التي تتطلب فصل نمو لا يقل عن 200 يوما و خالية من الصقيع تماما كما يتطلب كمية من الامطار لا تقل عن 508 ملم ويحتاج الى ساعات طويلة من الاشعاع الشمسي .
- 8- اقليم انتاج المحاصيل العامة : تقع اكبر مجموعة من المزارع المختلفة الانتاج في امريكا الشمالية في منطقتين الاولى غربية والثانية شرقية ، ويتركز الانتاج من المنطقة الغربية ضمن الولايات الاحدى عشر الغربية في الولايات المتحدة الامريكية وهي ولاية فرجينيا ، فرجينيا الغربية ، تنسي ، كنتاكي ، جنوب ولاية اوهايو انديانا ، الينوي ، ميزوري ، اركنساس ، شرق اوكلاهوما ، كنساس . حيث ينتج محصول العلف والحبوب والفاصوليا والبنجر والبطاطس . اما المنطقة الشرقية فيتركز الانتاج فيها على طول سواحل خليج المكسيك والمحيط الاطلسي في ولاية تكساس و ولاية نيومكسيكو- حيث تزرع محاصيل القمح والشعير- والشوفان وبعض الذرة بالاضافة الى تربية الحيوانات
- 9- اقليم انتاج المحاصيل الخاصة : مثل البطاطس والبنجر والفاصوليا الجافة والفاصول السوداني والارز- وقصب السكر
- 10- اقليم انتاج التبغ : ويتركز انتاجه في اربع مناطق متخصصة كل منها بانتاج نوع معين من التبغ ولكن تقع جميعها في شرق القسم الاوسط من الولايات المتحدة المنطقة الاولى في جنوب وسط فرجينيا والمنطقة الساحلية لولاية كارولينا الشمالية . المنطقة الثانية شمال وسط كنتاكي المنطقة الثالثة في جنوب غرب كنتاكي وشمال غرب تينسي المنطقة الرابعة في جنوب ولاية ميريلاند

### الانتاج الحيواني لقارة امريكا الشمالية

- تمتلك قارة امريكا الشمالية رصيذا ضخما من الثروة الحيوانية تضعها في مقدمة قارات العالم انتاجا للمنتجات الحيوانية بالنسبة لعدد سكانها . ان تربية الحيوانات في هذه القارة تتصف بخصائص عديدة اهمها :-
- 1) كبر مساحة الاراضي المخصصة لتربية الحيوانات ( الرانج ) في قارة امريكا الشمالية حيث لا تقل مساحة اصغرها عن عدة الالاف من الافدنة .
  - 2) ان الحيوانات التي تربي في قارة امريكا الشمالية من النوعية الجيدة ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة تستغل من اجل اللحوم ومنتجات الالبان ( كالاغنام والابقار- والخيول والماعز والدجاج والخنازير ) .
  - 3) ان تربية الحيوانات في قارة امريكا الشمالية تتم عن طرق الرعي المنظم وليس عن طرق الرعي البدائي في قارات العالم القديم في امور عديدة اهمها او منها :-
    - أ) ان الحيوانات تربي من اجل بيعها او بيع منتجاتها .
    - ب) التخصص في تربية نوع واحد من الحيوانات .
    - ج) ان الرعاة في طريقة الرعي المنظم لهم مساكنهم الثابتة كما انهم اصل اوريبي اتخذوا تربية الحيوانات حرفة لهم بعد هجرتهم من اوربا الى قارات العالم الجديد .
    - د) سيادة الملكية الفردية في نظام الرعي المنظم لان المراعي ليست مشاعة وانما مقسمة الى مزارع واسعة تسمى بالرانج .
  - 4) وجود تخصص اقليمي لتربية الحيوانات ( كاقليم انتاج اللحوم و اقليم انتاج الالبان ) وذلك لعوامل اقتصادية وطبيعية .
  - 5) تستورد قارة امريكا الشمالية اعداد كبيرة من الحيوانات ومنتجاتها على الرغم من امتلاكها اعداد كبيرة من الحيوانات ومنتجاتها .

## النشاط الصناعي في قارة أمريكا الشمالية

تحتل قارة أمريكا الشمالية المركز الأول بين قارات العالم في الانتاج الصناعي حيث تنتج الولايات المتحدة وكندا ثلث الانتاج الصناعي العالمي من حيث قيمة البضائع والسلع المنتجة . وقد لعبت عدة عوامل في جعل الصناعة في القارة تحتل المركز الاول في النشاط الصناعي وذلك :-

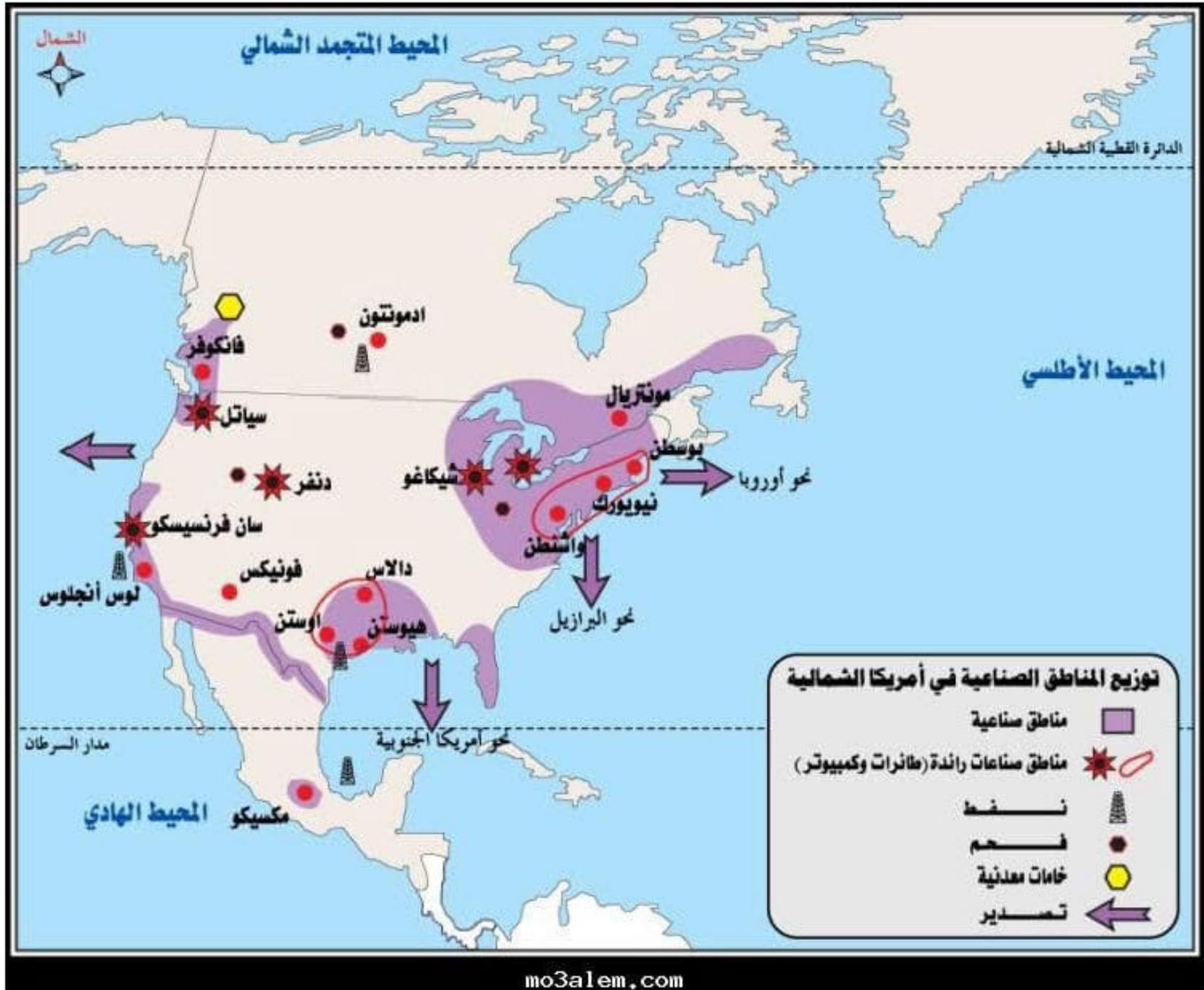
- (1) وفرة المواد الاولية النباتية والحيوانية والمعدنية .
- (2) توفر الايدي العاملة الفنية .
- (3) توفر رؤوس الاموال الكبيرة .
- (4) وفرة القوة المحركة من الفحم والنفط والغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة الحديثة ( الطاقة الشمسية ، النووية و طاقة الرياح ) .
- (5) الموقع الجغرافي المتوسط للقارة اعطاها صفتين هما ( العالمية و العزلة ) فبالنسبة الى الصفة العالمية للقارة من خلال موقعها المتوسط بين غرب اوربا وشرق اسيا اتاح لها تسويق المنتجات الصناعية الامريكية . اما صفة العزلة التابعة من الموقع الجزري للقارة بين اكبر محيطين في العالم وهي المحيط الاطلسي و المحيط الهادي الذي جعلها في منأى عن الصراعات القائمة في العالم .
- (6) توفر شبكة من طرق النقل المتطورة التي يسرت التسويق للمنتجات الصناعية .
- (7) ارتفاع عدد السكان الى 225 مليون نسمة والذي وفر سوقا داخليا للصناعات .
- (8) استخدام البحث العلمي الموجه نحو تطوير الصناعة والادارة العلمية المنظمة للمشاريع الصناعية والاعتماد على المكننة في المصانع .

**التوزيع الجغرافي للصناعات في قارة أمريكا الشمالية :** يتميز التوزيع الجغرافي للصناعات في القارة بعدم التكافؤ فمعظم الانتاج الصناعي يأتي من خمسة اقاليم صناعية وهي :-

- (1) الاقليم الصناعي الشمالي الشرقي : ويعتبر هذا الاقليم اهم اقليم صناعي في القارة فهو يضم اكثر من 60% من الصناعات في الولايات المتحدة وكندا وهو اقليم قديم الاستيطان واهم العوامل التي جعلت هذا الاقليم يحتل المركز الاول في الصناعة هو تنوع الموارد المعدنية ومصادر الطاقة فيه ، الموقع الجغرافي الذي سهل عمليات الملاحة و النقل ، تركيز السكان ووجود رؤوس الاموال الضخمة . ويتكون هذا الاقليم من تسع مناطق صناعية . ( منطقة نيوانكلاند ، منطقة نيويورك ، منطقة الوسط الاطلسي ، منطقة بستبرج- كليفلاند ، منطقة جنوب شرق ميشيغان ، منطقة بحيرة ميشيغان ، منطقة اوهايو شرق انديانا ، وادي نهر سانت لورنس ، شبه جزيرة اونتاريو ) . وهذه كلها واقعة ضمن الاقليم الشمالي الشرقي . واهم الصناعات القائمة في هذا الاقليم هو صناعة السفن وصناعة احواض السفن والطائرات والقاطرات والادوات الزراعية .

(2) الإقليم الصناعي الجنوبي الشرقي : يتلف هذا الإقليم على شكل حدوة الفرس حول الطرف الجنوبي لجبال الابلاش ممتدا من مدينة دانفيل في جنوب ولاية فرجينيا الى مدينة برمنكهام في ولاية ألاباما وهو إقليم يتميز بالصناعات الخفيفة كصناعة النسيج والملابس الجاهزة وصناعة الاثاث وصناعة المواد الغذائية بالإضافة الى هذه الصناعات تقوم في هذا الإقليم صناعة الحديد الصلب في مدينة برمنكهام بسبب تواجد الفحم الحجري في هذه المنطقة .

(3) الإقليم الصناعي المطل على خليج المكسيك : وهو إقليم حديث النشأة والتطور يغطي منطقة السهول ويمتد من مدينة موبيل في ولاية ألاباما الى مدينة كوربوس كريستي في ولاية تكساس وتعتبر مدينة هيوستن المركز الصناعي الحديث في هذا الإقليم بسبب وفرة المواد الأولية كالبترول والغاز الطبيعي والكبريت وأهم الصناعات القائمة في هذا الإقليم الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وتكرير النفط وصناعة الالمنيوم وصناعة السكر وعجينة الورق .



4) الاقليم الصناعي الغربي : المطل على الساحل الغربي ( سواحل المحيط الهادي ) على الرغم من حداثة الاستيطان في هذا الاقليم الا انه سرعان ما احتل مكانة صناعية مهمة في القارة بسبب طبيعة الظروف وخاصة المناخ والموقع البحري الذي ادى الى بروز صناعة السياحة ويضم هذا الاقليم 10٪ من الصناعات في الولايات المتحدة الامريكية ويتكون من ثلاث مناطق سياحية ( منطقة لوس انجلوس-سان ديغو ، منطقة سان فرانسيسكو، بورتلاند - سياتل - فانكوفر ) .

5) الاقليم الشمالي الغربي (الاسكا الصناعي) : كما هو معروف ان الاسكا هي الولاية 51 من الولايات المتحدة الامريكية التي اشترتها الولايات المتحدة من روسيا القيصرية وكانت اهمية هذه المنطقة في بادئ الامر اهمية استراتيجية وذلك لانها قريبة من القارة اسيا ويفصلها عن روسيا مضيق بيرنك وكانت تشكل منطقة صراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبعد عام 1960 م برزت هذه الولاية كمطقة صناعية بعد اكتشاف النفط و الغاز

### المواد المعدنية في امريكا الشمالية

من دراستنا للبنية الجيولوجية لقارة امريكا الشمالية تبين انها تعرضت لمختلف حركات القشرة الارضية وعوامل التعرية كما ان وحداتها التضاريسية تكونت عبر الازمنة المختلفة . توجد الرواسب المعدنية في القشرة الارضية التي تبلغ سمكها 16 كم بفعل عوامل جيولوجية بطيئة تستغرق مئات الالوف وملايين السنين حيث اثرت تلك العوامل على وجود تجمعات كبيرة من المعادن وتمتلك قارة امريكا الشمالية تجمعات كبيرة من المعادن الفلزية والمعادن اللافلزية .

فالنسبة للمعادن اللافلزية هي مواد الوقود من الفحم والنفط والغاز الطبيعي ومواد البناء والكبريت وملح الطعام توجد تلك المعادن في الصخور الرسوبية التي تحتل مساحة واسعة من قارة امريكا الشمالية لانها تشمل مناطق السهول الداخلية والسهول الساحلية التي كانت تحتلها بحار قديمة تجمعت فيها الصخور الرسوبية التي تعرضت الى التواءات وانحناءات ساعدت على تكوين الرواسب الفحمية ومصادر الغاز الطبيعي والنفط .

ومن اهم المعادن اللافلزية في قارة امريكا الشمالية

1) الفحم الحجري : ويوجد في كندا في جزيرة نفوسكوشيا ، اما في الولايات المتحدة فيوجد ضمن حقول الابلاش .

2) النفط : يوجد في الاسكا وكندا وسواحل خليج المكسيك التي توجد في السهول الداخلية والساحلية المطللة على المحيط المنجمد الشمالي ، كما يوجد في سواحل كاليفورنيا المطللة على المحيط الهادي .

3) الغاز الطبيعي : وتوزيعه الجغرافي يكون مطابقا للتوزيع الجغرافي للنفط في القارة .

اما بالنسبة للمعادن الفلزية فانها تتواجد في الصخور القديمة النارية و المتحولة وتوجد في قارة امريكا الشمالية في ثلاث مناطق رئيسية ( منطقة الدرع الكندي ، مرتفعات الروكي والابلاشيان ، مناطق متفرقة في المرتفعات الغربية (الروكي)) .

ومن اهم المعادن الفلزية الموجودة في القارة .

1) الحديد الذي يتواجد بصورة رئيسية في منطقة الدرع الكندي .

2) النحاس ويوجد في كندا ضمن مقاطعتي مانيتوبا واونتاريو اما في الولايات المتحدة فيوجد النحاس في ولايات ( مونتانا و يوتا و اريزونا ) الذي يطلق عليها ولايات النحاس الثلاثة .

3) الذهب ويوجد في كندا في مقاطعة اونتاريو وفي الولايات المتحدة يوجد الذهب في الولايات الغربية .

4) الفضة يوجد في كندا في مقاطعة كولومبيا البريطانية و انتاريو . وفي الولايات المتحدة في هضبة الازوارك .

5) النيكل ويوجد ضمن كندا في مقاطعة اونتاريو .

## طرق النقل و المواصلات في قارة امريكا الشمالية

ان الاساس الذي تعتمد عليه البلدان ودول العالم في تميمتها وتطورها الحضاري هو مجموعة من البنى الارتكازية تأتي في مقدمة هذه البنى طرق المواصلات وطرق النقل فهي من اهم المقاييس التي يقاس على اساسها تحضر البدان وتصنيفها الى دول نامية او متقدمة او متخلفة ومن هذا المنطلق فان التطور الذي شهدته قارة امريكا الشمالية و بروزها كدولة اولى يعود الى الاهتمام الكبير لطرق النقل والمواصلات فهي تحتل المرتبة الاولى بين دول العالم من حيث مجموعة اطوال الطرق والمواصلات .

ويمكن تصنيف الطرق النقل و المواصلات بصورة عامة الى

(1)الطرق البرية وتشمل ( سكك الحديد ، طرق السيارات ، النقل بالانابيب ) .

(2)الطرق المائية ( النهرية والبحرية ) .

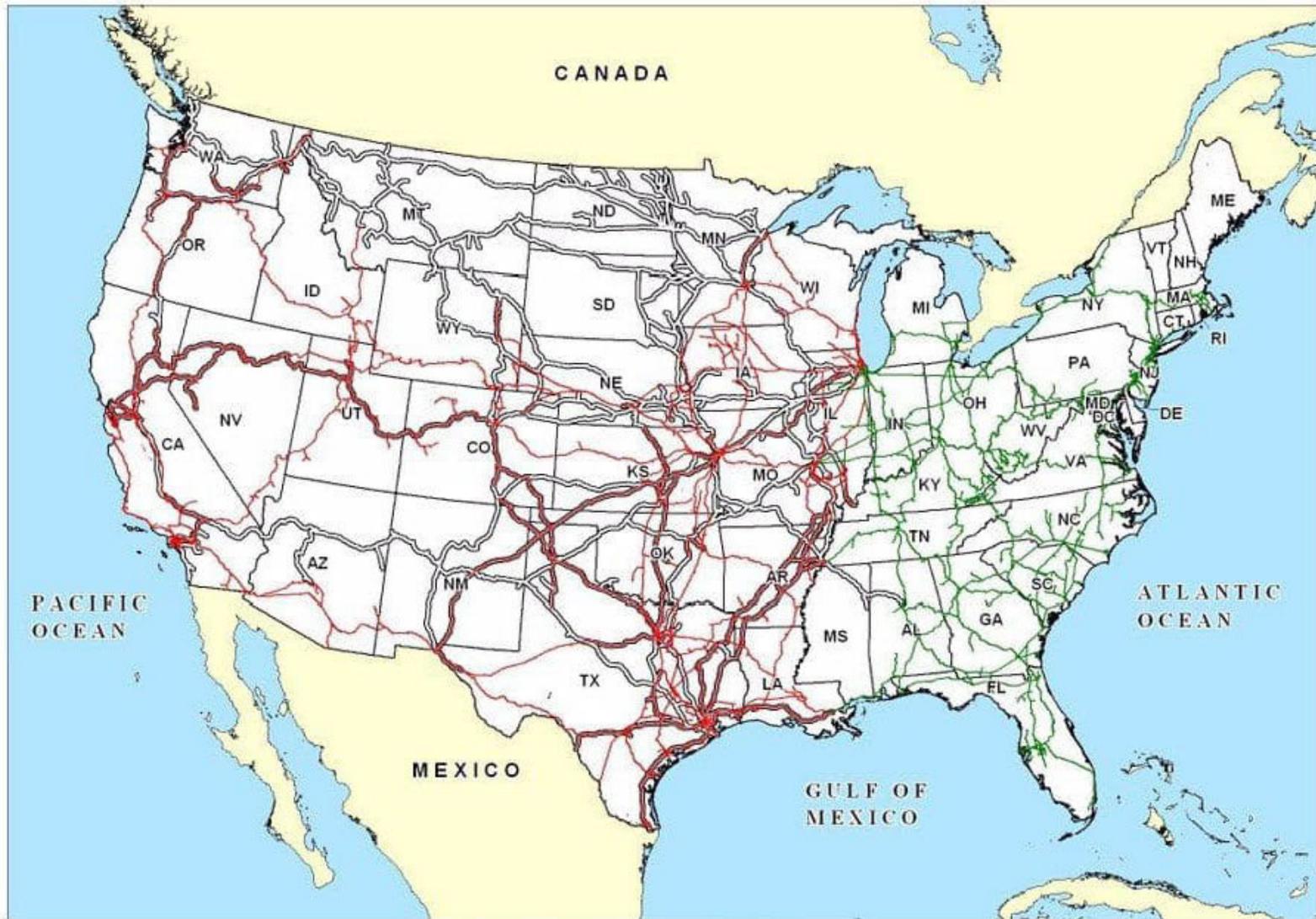
(3)الطرق الجوية او النقل الجوي.

اولا / الطرق البرية :

(أ) سكك الحديد : وتعتبر من الوسائل المهمة في القارة اذ اهتم المهاجرون الاوائل بتأسيس شركات خاصة تتولى النقل بالسكك الحديدية وقد ساعد على ذلك توفر المواد الاولية ومصادر الطاقة حيث تمتلك قارة امريكا الشمالية نحو 375000 كم من خطوط السكك الحديدية وهي ذات مقياس عالمي وموحد ويتفق توزيعها مع توزيع السكان وكثافتهم ومعظمها يتركز في كندا والولايات المتحدة حيث ينعدم وجود تلك الخطوط في الاقسام الشمالية من القارة في حين تزداد كثافتها في شرق غرب القارة وقد لعبت خطوط سكك الحديد دورا مهما في تعمير الاقسام الغربية من القارة حيث تبلغ عدد الخطوط في تلك الجهات تسعة خطوط عابرة للقارة وتلتقي جميع خطوط السكك الحديد في مدينة شيكاغو حيث يبلغ عدد تلك الخطوط 22 خطا.

(ب) طرق السيارات : بلغت اطوال طرق السيارات المعبدة في القارة 7188 كم وقد صممت شبكة طرق السيارات في القارة لتأمين السرعة المطلوبة من جهة وتستوعب الزيادة الهائلة في عدد السيارات من جهة ويزداد عدد تلك الخطوط في القارة بالقرب من مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك المزدهمة بالسكان وذلك بالجهات الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة والاجزاء الجنوبية الشرقية من كندا .

ج) النقل بالأنابيب: توجد شبكة هائلة من خطوط الانابيب في قارة امريكا الشمالية تستخدم بالدرجة الرئيسية لنقل النفط والغاز الطبيعي والمنتجات النفطية من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك .



RAIL OWNERSHIP & TRACKRIGHTS LEGEND

— UNION PACIFIC    — BNSF    — CSX

Mapping: Ted Silberstein  
Rail Data:  
Federal Railroad Administration (FRA)/BTS

خارطة توضح مسارات السكك الحديدية في الولايات المتحدة الامريكية

## ثانيا/ الطرق المائية

ان اهم ما يميز قارة امريكا الشمالية في مجال النقل المائي هو احاطتها بالمسطحات المائية الكبيرة وتمثله بالمحيط الاطلسي والمحيط الهادي وخليج المكسيك والبحر الكاريبي اضافة الى توفر الموانئ الصالحة للملاحة المائية ، وارتباط هذه البحار والمحيطات بالداخل عن طريق مجموعة من الانهار الصالحة للملاحة والذي انعكس على تسهيل عمليات النقل لاسيما في مجال التجارة الخارجية ، وتنقسم الطرق المائية في القارة الى قسمين هما

أ- الطرق المائية الداخلية ( النهرية ) .

ب- النقل البحري .

أ- الطرق الداخلية ( النهرية ) : تشمل طرق النقل النهري :

(1) طريق البحيرات العظمى وطريق سانت لورنس .

(2) طريق نهر المسيسيبي وروافده الميسوري والنيوي واوهايو .

(3) طريق الانهار التي تصب في المحيط الاطلسي شرقا .

(4) طريق القناة الساحلية الداخلية والانهار التي تصب في خليج المكسيك .

ولقد لعبت الطرق المائية الداخلية في القارة دورا مهما في تعمير القارة واستيطانها اذ كانت اول الطرق التي استخدمها الاوروبيون المهاجرون في التوغل داخل القارة .

ب- النقل البحري : تعتبر وسائل النقل البحري من اهم وسائل النقل المائي في القارة لانها ساعدت على نمو القارة اقتصاديا نتيجة لعدد من المميزات التي تتميز بها وهي :

(1) قابليتها على نقل كميات كبيرة من المواد والبضائع والافراد مرة واحدة .

(2) انها ارخص وسيلة من وسائل النقل الاخرى .

(3) تعتبر أمن وسيلة للنقل في امريكا الشمالية في نقل اكثر من 200 مليون طن سنويا من البضائع و المنتجات بواسطة السفن من موانئ المحيط الهادي الى موانئ المحيط الاطلسي و بالعكس عبر القناة بنما .

ثالثا/ النقل الجوي : ان من اهم الاسباب التي شجعت على النمو السريع لشبكة الخطوط الجوية في قارة امريكا الشمالية :-

(1) سعة مساحة القارة ولاسيما الولايات المتحدة وكندا .

(2) الطلب المتزايد للسرعة في الانتقال من مكان لآخر .

(3) ارتفاع المستوى المعاشي لسكان القارة .

(4) الطوبوغرافية الوعرة وقساوة الظروف المناخية في الاقسام الشمالية من القارة جعلت وسيلة النقل الجوي اكثر اهمية من اي وسيلة اخرى .

تقع في قارة أمريكا الشمالية مطارات وعددها تسعة وأشهر- مطارتها وهي ( مطار- اوهارا في شيكاغو، مطار كندي ولاكورديا في نيويورك ، مطار سان فرانسيسكو، مطار لوس انجلس ، مطار ولاس ، مطار ميامي ، مطار واشنطن العاصمة ) وهذه ضمن الولايات المتحدة . اما في كندا فيقع ضمن ( مطار مونتريال ، مطار كوبيك ) . وتعتبر- الولايات المتحدة الأمريكية من بين دول العالم الرئيسية في انتاج طائرات النقل الجوي التي تغزو جميع دول العالم وتعتمدها اغلب شركات الطيران في العالم وهي شركة انتاج الطائرات الأمريكية بوينغ في الولايات المتحدة الأمريكية .



## محاضرة ( 16 )

### التقسيم الإداري لقارة أمريكا اللاتينية

التقسيم الإداري لقارة أمريكا اللاتينية وهي تشمل أمريكا الوسطى و الجنوبية . وتبلغ مساحة أمريكا اللاتينية حوالي 20300000 كم<sup>2</sup> وتتحدد بين دائرتي عرض 33° شمالا الى 56° جنوبا وتتكون من 28 وحدة سياسية وهي

الدول التي تقع في أمريكا الوسطى					
المكسيك	كوبا	هايتي	جامايكا	الدومنيكان	بورتوريكو
غواتيمالا	السلفادور	هندوراس	بيليز	نيكاراغوا	كوستاريكا
بنما					
الدول التي تقع في أمريكا الجنوبية					
كولومبيا	فنزويلا	غويانا	سورينام	غيانا الفرنسية	البرازيل
الارجنتين	بيرو	تشيلي	بوليفيا	اورغواي	براغواي
الاكوادور	جزر الهند الغربية ( جزر الانتيل الكبرى ، جزر الانتيل الصغرى ، جزر البهاما )				

وهي تمتد بين خطي طول 35° غربا 82° غربا ، ويحدها من الشمال الولايات المتحدة الأمريكية ومن الشرق المحيط الاطلسي ومن الغرب المحيط الهادي ومن الجنوب المحيط المنجمد الجنوبي .

## اهم السمات العامة لامريكا اللاتينية

- (1) انها قارة يقع ما يقرب من ثلثها في الاقاليم المدارية حيث تمتاز بارتفاع الحرارة والرطوبة وهي عقبات لم يستطيع الانسان ان يتغلب عليها بعد .
- (2) ان الاستقرار الاوربي في تلك القارة كان في الهضاب المتوسطة وشاهقة الارتفاع .
- (3) تفتقر الى البحار الداخلية ويشغل وسطها الغابات الاستوائية والحشائش المدارية وهي سيئة الصرف كثيرة المستنقعات ولهذا كان الاستقرار البشري فيها هامشيا في اطراف القارة بينما قلبها يكاد يكون خاليا تماما من السكان .
- (4) تحيط بها المرتفعات والحافات الجبيلة وهذا ما جعلها غير متماسكة بعكس امريكا الشمالية المتجانسة بفضل سهولها الوسطى .
- (5) صعوبة المواصلات وقساوة البيئات المدارية و الهضاب الشاهقة الارتفاع جعل الاستغلال الاقتصادي في القارة صعبا.
- (6) قلة السكان في هذه القارة وتناثرهم وتبعثرهم في اطراف القارة .
- (7) وجود نسبة مرتفعة من الهنود الامريكيين .
- (8) طبيعة المناخ المداري والاستعمار الاوربي وجه الاستغلال الاقتصادي في القارة نحو تكوين الاقطاعات والمزارع الواسعة .
- (9) ان الاستغلال الاقتصادي في القارة ما يزال في مراحله الاولى حيث تعتمد على الرعي اعتمادا كبيرا وتلعب صفة الجمع و الالتقاط دورا اقتصاديا رئيسيا في اقتصاديات بعض الجمهوريات اللاتينية .

## محاضرة ( 17 )

### البنية الجيولوجية وتضاريس أمريكا اللاتينية

على الرغم ان أمريكا اللاتينية تمثل وحدة حضارية متشابهة الا انها من حيث البنية الجيولوجية والتضاريسية تمثل قطاعات متساوية .

(1) ان المكسيك وشمالا وحتى خط عرض 20° شمالا تعتبر امتداد لأمريكا الشمالية .

(2) تنتمي بقية المكسيك وجزر الهند الغربية ودول أمريكا الوسطى الى الحركة الالتوائية الممتدة في الشرق الى الغرب والتي تكون مخالفة لنظام السلاسل الجبلية لأمريكا الشمالية و الجنوبية .

(3) ان شمال وشرق أمريكا الجنوبية هو جزء من القارة القديمة ( جندوانالاند ) التي تظهر بقاياها في هضبة البرازيل وهضبة غيانا وهضبة بتاكونيا التي تكونت من صخور الكرانيت و النيس و الشست ويعتبر هذا الدرع النواة التي نمت حولها القارة بشكلها الحالي .

اما الاجزاء الشمالية و الشمالية الغربية من أمريكا الجنوبية فقد تعرضت تلك الارسابات البحرية استمرت الى اواخر الزمن الثاني وقد تعرضت تلك الارسابات الى حركات عنيفة وحركات ضغط من الشرق الى الغرب نتجت عنها المرتفعات الغربية ( جبال الانديز ) .

(1) تضاريس المكسيك : وتتكون من هضبة مرتفعة وسلاسل جبلية شاهقة وسهول منخفضة ومنخفضات ومن هذه التضاريس :

أ) هضبة المكسيك .

ب) سيرامادرا التي تحيط بهضبة المكسيك من الشرق والغرب والجنوب .

ج) منخفض تهوان تيك وجبال جياباس .

د) السهول الساحلية الشرقية

(2) تضاريس أمريكا الوسطى : ان الاشكال التضاريسية لجزر الهند الغربية وتشمل ( كوبا ، هايتي ، الدومنيكان ، بورتوريكو ) وأمريكا الوسطى تشكل نظاما متميزا عن ما موجود في أمريكا الشمالية و الجنوبية حيث يكون منخفض تهوان تيك الحدود الشمالية لها ويكون حوض نهر اترانو حدوده الجنوبية وهذه التضاريس بصورة عامة عبارة عن جبال وهضاب مرتفعة تمتد بصورة طويلة وهي اقرب الى سواحل المحيط الهادي من سواحل البحر الكاريبي . ولهذا فان المناطق الساحلية الغربية غير صالحة لمد طرق النقل وذلك بسبب امتداد المظهر التضاريسي و لشدة انحدارها ولكثرة انهارها القصيرة الغنية بالمساقط المائية . اما المنحدرات الساحلية الشرقية من أمريكا الوسطى فتنتهي بسهول فسيحة نسبيا . ان السلاسل الجبلية في أمريكا الوسطى تتخذ اتجاهها غربيا شرقيا ويغطس قسما منها في البحر ثم يظهر من جديد في جزر الهند الغربية كما هو الحال في جبال سيرامسترا في جزيرة كوبا .

- (3) تضاريس أمريكا الجنوبية : وتنقسم التضاريس في أمريكا الجنوبية الى :-
- 1- المرتفعات الغربية ( جبال الانديز ) .
  - 2- الهضاب وتشمل  
 (أ) هضبة غيانا .  
 (ب) هضبة البرازيل في البرازيل .  
 (ج) هضبة بتكونيا تقع في الأرجنتين .
  - 3- السهول وتشمل  
 (أ) سهول الاورانكو ( اللانوس ) .  
 (ب) سهل الامازون .  
 (ج) سهل لابلاتا .  
 (د) سهل بارانا باركواي ( البماس ) .

### مخلص

تضاريس أمريكا الوسطى هي

1. هضبة المكسيك
2. جبال سيرامادرا
3. منخفض تهوان تيك و جبال جياباس
4. السهول الساحلية الشرقية

### تضاريس أمريكا الجنوبية

1. المرتفعات الغربية (جبال الانديز
2. هضبة البرازيل و تقع في البرازيل
3. هضبة غيانا في جمهورية غيانا
4. هضبة بتكونيا في الأرجنتين
5. سهل الامزون
6. سهل الاورانكو
7. سهل لابلاتا
8. سهل بارانا برغواي



## المناخ لقارة امريكا اللاتينية

العوامل المؤثرة على مناخ قارة امريكا اللاتينية .  
ان الخصائص المناخية التي تسود قارة امريكا اللاتينية هي محصلة طبيعية لمجموعة من  
العوامل وهي :-

- 1- الموقع الفلكي .
- 2- الموقع الجغرافي .
- 3- التضاريس .
- 4- التيارات المحيطية .
- 5- الكتل الهوائية ومناطق الضغط .
- 6- شكل القارة .
- 7- اعاصير الهاركين .

1- الموقع الفلكي : تقع قارة امريكا اللاتينية كما هو معروف بين خطي عرض 33° شمالا  
56° جنوبا وهي بذلك تمتد بحوالي 89 دائرة عرضية ، ويقطعها خط الاستواء ومدار  
السرطان ومدار الجدي ولا يشاركها في هذا سوى القارة الافريقية وهذا الموقع الفلكي  
اثر على مناخ قارة امريكا اللاتينية من حيث :-

أ) ان هذا الموقع وضع قارة امريكا اللاتينية في نطاق الاقاليم المدارية والشبه المدارية  
حيث بلغت مساحة هذه الاقاليم المدارية اكثر من 75 % من مساحة القارة وهذا يجعلها  
على النقيض من قارة امريكا الشمالية التي يقع معظمها 90 % داخل المناطق المعتدلة  
الباردة .

ب) ان امتداد القارة جنوبا حتى خط عرض 56° جنوبا ادى الى وجود انماط من المناخات  
المعتدلة والباردة في جنوب القارة وهذا يعني ان كل الانماط المناخية تقريبا تكاد تكون  
ممثلة في هذه القارة من المناخ المداري المطير ( الاستوائي ) الى المناخ البارد الرطب  
في اقصى الجنوب .

2) الموقع الجغرافي : بالنسبة للموقع الجغرافي تعتبر قارة امريكا اللاتينية شبه جزيرة  
تحيط بها المياه من معظم الجهات اذ يحيطها المحيط الهادي من الغرب و المحيط  
الاطلسي و ذراعاه البحر الكاريبي و خليج المكسيك من الشرق وليست للقارة حدود  
قارية سوى الحدود المكسيكية الامريكية ان هذا الموقع البحري ساهم في اشاعة  
الرطوبة وزيادة التساقط و المؤثرات المائية الملطفة لحرارة القارة في مساحات  
شاسعة من قارة امريكا اللاتينية و من ثم قلل من ظاهرة القارية و الجفاف في القارة .

3- التضاريس : تلعب التضاريس دورا واضحا في تكوين الصورة المناخية لقارة امريكا اللاتينية اذ تغطي المرتفعات ( الجبال و الهضاب ) اكثر من نصف مساحات القارة ويتضح ذلك الاثر من خلال :-

أ) ان التباين التضاريسي في تلك القارة ادى الى اختلاف واضح في درجات العرض على نفس دائرة العرض فعلى سبيل المثال نجد درجة الحرارة في المكسيك تتدرج على نفس درجة العرض الواحد من 80 درجة فهرنهايت تقابلها ( 26 درجة مئوية ) في المنطقة الساحلية المنخفضة الى اقل من 50 درجة فهرنهايت ( اقل من 10 درجة مئوية ) فوق الجبال والهضاب . او نجد القمم العالية في جبال الانديز عند خط الاستواء معظمها مغطاة بالثلوج طول العام بسبب عامل الارتفاع عن مستوى سطح البحر في حين لا يقل المعدل الحراري السنوي في سهل الامازون عن 80 درجة فهرنهايت ( 26 درجة مئوية ) .

ب) تقلل مرتفعات امريكا اللاتينية من درجات الحرارة العظمى وتهبط بها الى حد معقول جدا تصبح معه هذه المناطق المرتفعة في قلب الاقليم المداري مناطق صالحة لسكن الانسان واستقراره وعلى ذلك يمكن القول انه في الوقت الذي تمتلك فيه قارة امريكا اللاتينية اوسع المساحات من المناخ الاستوائي فانها في الوقت نفسه تمتلك اوسع مساحة من المناخ البارد او حتى القطبي.

ج) تؤثر التضاريس على كمية الامطار الساقطة اذ تزداد الامطار على السفوح المرتفعة المواجهة للرياح بينما تقل في المنطقة التي تقع في ظل المطر.

4) اعاصير الهاركن : تتعرض بعض اجزاء قارة امريكا اللاتينية ( جزر الهند الغربية ) وشرق امريكا الوسطى والسواحل الشرقية للمكسيك الى تلك الاعاصير المدارية العنيفة التي تؤدي الى سقوط كميات غزيرة من الامطار وحدوث فيضانات فجائية تلحق الضرر و الدمار بالمناطق التي تتعرض لها .

5) شكل القارة : تتخذ امريكا اللاتينية شكل مثلثين يرتكزان فوق بعضهما هما مثلث امريكا الوسطى و المكسيك ومثلث امريكا الجنوبية ان هذا الشكل يعني اتساع القارة في المنطقة المدارية وميلها الى الضيق بالابتعاد عن هذه المنطقة وقد اثر هذا الشكل على زيادة نصيب مساحة المناخات المدارية ، وصول المؤثرات البحرية الى معظم اجزاء القارة وهذا ادى الى عدم بروز ظاهرة التطرف الحراري في مناخ امريكا اللاتينية كما هو الحال في مناخ امريكا الشمالية كما ادى الى قلة نصيب مساحة المناخ الجاف وشبه الجاف .

6) التيارات المحيطية : وهي على نوعين الباردة و الدافئة :

1- التيارات المارة بمحاذاة الساحل الغربي وهي :-

أ) التيار القطبي الجنوبي ويمر بساحل تشيلي الجنوبي وينشط الى شطرين الشطر الاول ويسمى بتيار همبولت ( تيار بيرو ) وهو تيار بارد وسبب برودته وجود مياه ساحلية باردة ويتجه هذا التيار نحو خط الاستواء اما الشطر الجنوبي فيتجه نحو الشرق تحت تأثير الرياح الغربية بالقرب من سواحل تشيلي الجنوبية . اما بقية الساحل الغربي لقارة امريكا اللاتينية فانه يقع تحت تأثير التيارات الدافئة باستثناء الساحل الشمالي الغربي للمكسيك الذي يقع تحت تأثير تيار كاليفورنيا البارد .

ب) التيار الاستوائي المعاكس : ويمر بالساحل كولومبيا وينشط الى شطرين الشطر الشمالي ويسمى بالتيار الاستوائي الدافئ الذي يمر بسواحل بنما وكوستاريكا ونيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا والجزء الجنوبي من الساحل المكسيكي . اما الشطر الجنوبي فيعرف بتيار النينو الدافئ ويمر بمحاذاة سواحل كولومبيا والاكوادور وساحل شمال بيرو .

2- التيارات المارة بمحاذاة الساحل الشرقي :-

أ) تيار فوكلاند البارد ويمر بالجزء الجنوبي من الساحل الشرقي لامريكا اللاتينية وهو تيار قادم من المحيط المنجمد الجنوبي .

ب) التيار الاستوائي الجنوبي ويمر بالساحل الشمالي الشرقي من البرازيل وينشط الى شطرين الشطر الشمالي ويسمى بتيار خليج المكسيك الدافئ ويمر بمحاذاة نهر الامازون وسواحل غيانا وسواحل فينزويلا ثم يتجه نحو البحر الكاريبي وخليج المكسيك . اما الشطر الجنوبي فيعرف بتيار البرازيل الدافئ والذي يصل تأثيره في الصيف الى خليج لابلاتا

تساهم التيارات المحيطية الدافئة في زيادة كمية الامطار الساقطة بالمناطق الساحلية المارة بها . ان وفرة الضباب وعدم سقوط الامطار في شمال تشيلي وجنوب بيرو يرجع الى تأثير تيار همبولت ( تيار بيرو ) . ان المنطقة المحصورة بين خطي عرض 5° جنوبا الى 35° جنوبا من الساحل الغربي لقارة امريكا اللاتينية هي ابرد من نضيره الساحل الشرقي بسبب مرور تيار همبولت البارد . والى الجنوب من خط عرض 35° جنوبا تكون مياه المحيط الاطلسي ابرد من المحيط الهادي بسبب مرور تيار فوكلاند البارد .

## الظروف المناخية في قارة أمريكا اللاتينية :

نظرا لأهمية كل من عنصري الحرارة والتساقط على الحياة النباتية والحيوانية وعلى الانسان و فعالياته الاقتصادية في قارة أمريكا اللاتينية لذا سوف تقتصر دراستنا على هذين العنصرين لنبين دور كل منهما :-

اولا / الحرارة : تمتاز الحالة الحرارية في قارة أمريكا اللاتينية بما يلي :-

(1) ان الموقع الفلكي لقارة أمريكا اللاتينية في نصفي الكرة الارضية الشمالي والجنوبي ادى الى وجود فصلين متباينين في وقت واحد . فعندما يسود فصل الصيف في الجهات الواقعة الى شمال من خط الاستواء من القارة يسود فصل الشتاء في الجهات الواقعة الى الجنوب منه وعندما يسود فصل الربيع في الاجزاء الواقعة الى الشمال من خط الاستواء يسود الخريف في الاجزاء الواقعة الى الجنوب منه و العكس صحيح .

(2) تمتاز قارة أمريكا اللاتينية دون سائر القارات بان درجات الحرارة فيها لا تعرف التطرف الحراري .

(3) لا يقل متوسط عن 21° م من اي شهر من شهور السنة في المنطقة المدارية باستثناء المناطق المرتفعة حيث يهبط المتوسط دون هذا كثيرا .

(4) يتسم الساحل الغربي من خط عرض 5° جنوبا الى 35° جنوبا بانخفاض كبير في درجات الحرارة اذا ما قارناه بالساحل الشرقي وذلك نتيجة لمرور تيار البرازيل المدافئ بمحاذاة الساحل الشرقي ومرور تيار همبولت بمحاذاة الساحل الغربي .

ثانيا / التساقط : يمتاز التساقط في قارة أمريكا اللاتينية بما يلي :-

(1) ان الموقع الفلكي لقارة أمريكا اللاتينية واتساعه في الجهات المدارية ادى الى وقوع حوالي 75% من مساحة القارة في نطاق الاقاليم المدارية والشبه المدارية ووصول المؤثرات البحرية الى معظم اجزاء القارة لذا فان معظم التساقط في القارة يكون على شكل امطار .

(2) تتصف قارة أمريكا اللاتينية بوجه عام بانها قارة رطبة غزيرة الامطار وان مساحات قليلة منها يسودها المناخ الجاف و الشبه الجاف حيث تضم قارة أمريكا اللاتينية اقل مساحات من المناطق الجافة بين قارات العالم باستثناء قارة اوربا .

(3) يمكن تحديد سبع مناطق لا تقل فيها الامطار عن 2000 ملم سنويا وتكون الامطار فيها دائمية وهذه المناطق هي :-

( حوض الامازون ، سواحل المكسيك الشرقية ومجموعة جزر الهند الغربية ، سواحل البحر الكاريبي في أمريكا الوسطى ، المناطق الساحلية لغيانا وسواحل البرازيل الشمالية ، السواحل الجنوبية الشرقية للبرازيل ، سواحل وسفوح جبال الانديز في جنوب تشيلي ، سواحل كولومبيا ) .

4) رغم صغر مساحة الاراضي الجافة و الشبه الجافة في قارة امريكا اللاتينية كما وذكرنا سابقا الا ان هناك عدة مناطق يغلب عليها المناخ الجاف والشبه الجاف لا تزيد كمية الامطار الساقطة فيها عن 500 ملم سنويا وهذه المناطق هي :- ( الشمال الغربي من المكسيك ، الجزء الشمالي من هضبة المكسيك ، الساحل الشمالي من فنزويلا ، القسم الشمالي الشرقي من البرازيل ، سواحل شمال تشيلي وبيرو، هضبة بتكونيا و المنطقة الشمالية الغربية من الارجننتين ) .



## الاقاليم المناخية في قارة امريكا اللاتينية :

من خلال التباين في الخصائص المناخية المختلفة يمكننا تقسيم قارة امريكا اللاتينية الى الاقاليم المناخية التالية :-

(1) اقليم المناخ المداري المطير ( الاستوائي ) : يتركز في سهل الأمازون وعلى سواحل غيانا وسواحل كولومبيا في شمال غرب قارة امريكا اللاتينية يتميز هذا النوع من المناخ بارتفاع درجات الحرارة على مدار السنة . وان معدلات الحرارة السنوية فيه تبلغ  $26,6^{\circ}$  م ، اما امطاره فهي غزيرة حيث تصل الى 2000 ملم سنويا .

(2) اقليم المناخ المداري البحري : ويسمى بالمناخ التجاري ويتمثل على طول سواحل شرق البرازيل حتى مدار الجدي كما يسود في جزر الهند الغربية والسواحل الشرقية لامريكا الوسطى ، ويتصف مناخه بأنه حار لا تقل متوسط الحرارة فيه عن  $21^{\circ}$  م ، اما الامطار فتتراوح بين 762 - 1524 ملم في المتوسط .

(3) اقليم المناخ الدافئ الرطب : يتمثل هذا الاقليم في المناطق المرتفعة نسبيا في الاقليم المداري الحار وذلك على سطح هضبة غيانا وعلى الاجزاء الجنوبية لهضبة البرازيل . تتراوح كمية الامطار في هذا الاقليم بين 762 - 1650 ملم سنويا .

(4) اقليم المناخ المداري ذو المطر الصيفي ويسمى ( مناخ السافانا او المناخ السوداني ) : ويتمثل في حوض نهري الاورانكو وماجدالينا ومعظم هضبة البرازيل وعلى طول السواحل الغربية لامريكا الوسطى جنوب مدار السرطان .

(5) اقليم المناخ المعتدل الرطب : ويتميز هذا الاقليم باعتدال درجات الحرارة صيفا و شتاء وينقسم الى قسمين :-

(أ) المناخ المعتدل الرطب ذو المطر الصيفي : ويتمثل في القسم الشرقي من القارة حول خليج لابلاتا ، وفي القسم الاوسط من القارة حول نهر بارانا وجنوب البرازيل .

(ب) المناخ المعتدل الرطب ذو المطر الشتوي والصيف الجاف ( مناخ البحر المتوسط ) : ويتمثل في القسم الغربي من القارة في وسط تشيلي .

(6) اقليم غرب القارات : ويتمثل في جنوب تشيلي الى الجنوب من خط عرض  $40^{\circ}$  جنوبا ، تتراوح متوسط الحرارة فيه ما بين  $4,5^{\circ}$  =  $15,5^{\circ}$  م ، اما كمية الامطار فتصل الى 1000 ملم سنويا .

(7) مناخ التندرا : ويشمل جزءا صغيرا من مساحة قارة امريكا اللاتينية وذلك يتمثل في اقصى الجنوب الى الجنوب من خط العرض  $50^{\circ}$  جنوبا .

8) اقليم المناخ الجاف وشبه الجاف ( الصحراوي والسهوب ) : فبالنسبة لإقليم المناخ الجاف الصحراوي حيث يتمثل في قارة امريكا اللاتينية في كل من شمال غرب المكسيك والجزء الشمالي من هضبة المكسيك وسواحل شمال تشيلي وبيرو ، يبلغ متوسط الحرارة فيه 21° م في المناطق المدارية و 15° م في الجهات المعتدلة . اما اقليم المناخ شبه الجاف ( السهوب ) فيتمثل في الشريط الساحلي الضيق في فينزويلا والقسم الداخلي من البرازيل وفي شمال غرب الأرجنتين وهضبة بتكونيا .

9) اقليم مناخ الانديز : ان امتداد جبال الانديز لمسافة لا تقل عن 6400 كم ما بين البحر الكاريبي شمالا وارض النار جنوبا ( خط الاستواء ) ادى الى تقسيم مناخ اقليم الانديز الى ثلاثة اقسام فبالنسبة الى الاقسام الشمالية فتقع بأكملها ضمن المنطقة المدارية بين خطي عرض 10° شمالا و 15° جنوبا ويتصف مناخ الانديز في هذا القسم بان خط الثلج الدائم يوجد على ارتفاعات الشاهقة يتراوح ما بين 4200 - 4500 م كما تتميز السفوح الشرقية للانديز بانها اكثر مطرا من السفوح الغربية لمواجهتها للرياح الشرقية . اما الاقسام الوسطى فتقع بين خطي عرض 15° جنوبا و 37° جنوبا وهي غالبا ما تتميز بجفاف المناخ بسبب تركيز منطقة الضغط المرتفع دون المدارية على جزء كبير منها ، اما خط الثلج الدائم فانه ينخفض ويقترب من مستوى سطح البحر كلما تقدمنا باتجاه الجنوب ويوجد هذا الخط على ارتفاع 2400 م عند دائرة العرض 37° جنوبا . اما الاقسام الجنوبية للانديز فيتصف المناخ فيها بصفات التندرا وان خط الثلج الدائم يقترب اكثر فاكتر كلما تقدمنا جنوبا حيث يوجد على ارتفاع 750 م في اقصى الجنوب ويتصف المناخ في هذه الاقسام بان السفوح الغربية اكثر مطرا ورطوبة في السفوح الشرقية بسبب سيادة الرياح الغربية في هذا القسم .

## محاضرة 20

### الموارد المائية في قارة أمريكا اللاتينية :

ان قارة أمريكا اللاتينية غنية بمواردها المائية وذلك نتيجة لسيادة المناخ الرطب وزيادة التساقط المطري وقلة المساحات الجافة وشبه الجافة ان هذه الحقيقة تتضح لنا من دراستنا لموارد المياه السطحية ( كالانهار و البحيرات في قارة أمريكا اللاتينية ) .

اولا / الانهار : تنقسم المجاري المائية في قارة أمريكا اللاتينية الى ثلاث مجموعات وهي :-

المجموعة الاولى : مجموعة الانهار المتجه غربا وتصب في المحيط الهادي وهذه الانهار هي :-

( أ ) ( سونورا ، ياكوي ، فيورت ) حيث تتبع هذه الانهار من السفوح الغربية لجبال سيرامادارا الغربية الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من المكسيك وتصب في خليج كاليفورنيا .

( ب ) نهر ( ريوجراندي - سانياكو ) ويقع في المكسيك وينبع من بحيرة جابالا.

( ج ) نهر بالساس الذي يقع في المكسيك وينبع من جبال سيرامادارا الجنوبية ويعتبر اطول مجموعة انهار أمريكا اللاتينية التي تصب في المحيط الهادي وهو غير صالح للملاحة لكثرة المساقط المائية في مجراه الا انه يستفاد منه لتوليد الطاقة الكهربائية كما يشتهر حوضه بزراعة المحاصيل المدارية .

المجموعة الثانية : مجموعة الانهار التي تصب في البحر الكاريبي وهي :- ( نهر سان جوان ، نهر اتراتو ، نهر ماجدالينا ) .

المجموعة الثالثة : مجموعة الانهار التي تتجه شرقا وتصب في المحيط الاطلسي وهي :-

( 1 ) نهر الامازون : يعتبر نهر الامازون من اهم انهار قارة أمريكا اللاتينية اذ يبلغ طوله 6520 كم وهو ثاني اطول انهار العالم بعد نهر النيل ، وهو اطول انهار الأمريكيتين ينبع من جبال الانديز ويتجه شرقا الى ان يصب في المحيط الاطلسي ويصب فيه 200 رافد وحوالي 100 منها صالحة للملاحة .

وترجع صلاحية نهر الامازون للملاحة الى :-

( أ ) جريانه في منطقة سهلية ( سهل الامازون ) قليلة الانحدار وخالية من الشلالات و المساقط المائية .

( ب ) غزارة تصريفه واستمرارية جريانه .

( ج ) اتساع مجراه اذ يبلغ اتساع مجراه الاوسط ما بين 5 - 20 كم وعند المصب 80 كم .

( د ) عمقه الكبير اذ يصل في بعض الجهات الى 90 م .

( هـ ) وضوح ظاهرة المد و الجزر فيه التي تشكل حائطا من المياه يتراوح ارتفاعه 1,5 - 5 م .

( 2 ) نهر بارانا باراكواي

- (3) نهر اوركواي
- (4) نهر سان فرانسيسكو
- (5) نهر توكا تينيس
- (6) نهر الاورينكو
- (7) انهر هضبة بتكونيا وهو ثلاث انهر هي
- (أ) انهر هضبة كولورادو (ب) نيجرو (ج) جوبوت

- ثانيا / البحيرات : ينتشر على سطح القارة ( امريكا اللاتينية ) عدد من البحيرات اهمها :-
- (1) بحيرة مراكيبو : وهي اكبر البحيرات تبلغ مساحتها 16,300 كم<sup>2</sup> وهي ذات اصل تكتوني يبلغ عمقها 250 م وتتصل بحيرة مراكيبو بخليج فنزويلا و البحر الكاريبي .
  - (2) تيتي كاكا : تقع فوق جبال الانديز في كل من بيرو وبوليفيا وتبلغ مساحتها 8290 كم<sup>2</sup> اما عمقها فهو 314 م مما يؤكد اصلها التكتوني .
  - (3) بحيرة دي بوبو : تقع هذه البحيرة المالحة فوق جبال الانديز في بوليفيا وتبلغ مساحتها 2530 كم<sup>2</sup> .
  - (4) وهناك بحيرات مثل بحيرة نيكاراغوا وماتاجوا ويقعان في نيكاراغوا نفسها .
  - (5) بحيرة جابالا وتقع في المكسيك وتبلغ مساحتها 1600 كم<sup>2</sup> .
  - (6) بحيرة بونينس ايرس في الارجننتين وتشيلي .
  - (7) بحيرة فيدما تقع في الارجننتين ايضا وتبلغ مساحتها 1100 كم<sup>2</sup> .
  - (8) بحيرة ارجنينو تقع في الارجننتين نفسها ومساحتها 1300 كم<sup>2</sup> .



## السكان في قارة امريكا اللاتينية :

1- السكان الاصليون .

2- السكان المهاجرون .

3- التوزيع الجغرافي للسكان .

1- السكان الاصليون : يعتبر الهنود الحمر السكان الاصليين لقارة امريكا اللاتينية وقد اجمع العلماء انهم ينتمون الى اصل منغولي وقد جاءوا من اسيا عبر مضيق بيرنك وقد استمرت هجرتهم الالف السنين حتى وصلوا اقصى جنوب قارة امريكا اللاتينية وهي منطقة ( تيراديل فيجو ) ويختلف الهنود الحمر في امريكا اللاتينية عن اشقائهم في امريكا الشمالية من حيث :-

أ) ان الهنود الحمر في امريكا اللاتينية كانوا اكثر عددا من الهنود الحمر في امريكا الشمالية فبينما قدر عددهم عام 1492 م وهو عام الكشف الاوربي الحديث بين 1-2 مليون نسمة في قارة امريكا الشمالية كان عددهم في نفس الوقت في امريكا اللاتينية يتراوح بين 20-35 مليون نسمة .

ب) ان الهنود الحمر في امريكا اللاتينية كانوا اكثر تحضرا من الهنود الحمر في امريكا الشمالية اذ يعترف الاوربيون بانهم نقلوا من امريكا اللاتينية الى اوربا زراعة البطاطا و الذرة والكاكويين و التبغ والكاكاو وغيرها من المحاصيل الزراعية فضلا عن هذا فقد كانت لهم حضارات مزدهرة فقد بنوا المعابد وشقوا الطرق واقاموا المدرجات الجبلية لزراعة سفوح الجبال و المنحدرات كما اقاموا مشروعات للري . ويمكن تحديد اربع حضارات كانت قائمة وقت الكشف للقارات . الذي اكتشف الامريكيتين هو كريستوفر كولومبس .

## حضارات السكان الاصليون

حضارة المايا و الازتك و الانكا و تيشيشاس .

1) حضارة المايا : وتعتبر من اقدم الحضارات وكانت تتركز في غواتيمالا ويوكوتان وقد امتاز شعب المايا من بين الشعوب الامريكية الاصلية بالشجاعة الفائقة التي ابدتها ضد المستعمرين الاسبان وقد برعوا في صناعة نصوص القوانين ووضع الكتب التعليمية عن اصول الزراعة الحقلية ورسم الخرائط مع استعمال الالوان واستخدام الرموز والاسماء التي تتناول المواقع واماكن وجود الحيوان ، كما عرف شعب المايا استعمال رقم الصفر واستخدام النظام الرقمي بين 1-19 ، كما اهتموا بأنشاء اللوائح الفلكية التي لا تعتبر السنة 360 يوما فقط كما يفعل رجال المدين وانما 365 فيها خمسة ايام من الشؤم والنحس كما استعملوا الكتابة الهيروغليفية .

2) حضارة الازتك : وكانت تتركز في وسط وشمال غرب المكسيك وقد اهتم الازتيكيون بالتوسع السياسي الكبير وقاموا بتنمية اقتصادية متقدمة على اساس الاهتمام بالتجارة ، كما قاموا بأنشاء شبكة جيدة من طرق النقل داخل مدنهم وخارجها .

3) حضارة الانكا : وكانت تتركز في مرتفعات بيرو و الاكوادور و بوليفيا وشمال تشيلي وقد قامت جماعة الانكا ببناء المدارس و المراصد الشمسية لعبادة الشمس التي كانت تعتبر مركز الكون و القوة الكامنة وراء الحياة ومن ابنه الانكا الهامة اضافة الى المعابد الشمسية الكثيرة قلعة (ماجو بيجو) التي اكتشفت عام 1911 م وقد عرفت عن جماعة الانكا تنظيمات قانونية واجتماعية دقيقة توضح العلاقة بين الدولة والافراد .

4) تيشيشاس : وكانت تتركز هذه الحضارة في مرتفعات كولومبيا حيث الفت جماعة التيشيشاس دولا سياسية متعددة حكمتها 9 سلالات كانت تعتقد بانها من سلالة اله الشمس والقمر التي تقدم لها القرابين البشرية كسبا لرضاها وخيرها .

ان هذه الحضارات الاربعة كانت تتركز بالدرجة الاولى في مرتفعات غرب القارة للأسباب الاتية :

1) ان طرق تعمير امريكا اللاتينية من قبل السكان الاصليين الهنود الحمر جاء من الغرب ومن ثم سلكوا الطريق الغربي من الشمال الى الجنوب عبر هذه المرتفعات .

2) ان هذه المناطق رغم كونها جبلية الا انها اتاحت فرص الاستقرار و التطور من خلال وجود اسطح مستوية فوق هذه المرتفعات المتمثلة بالهضاب الواسعة مما اتاح الفرصة لممارسة الزراعة و الاستقرار .

3) تتمتع هذه المناطق بمناخ معتدل صحي في قلب المداريات بسبب عامل الارتفاع بعكس المناطق المنخفضة في القارة حيث تتميز بالغابات الاستوائية الكثيفة و المناخ الحار الرطب و انتشار الحشرات والامراض وكلها عوامل طاردة للسكان .

## السكان المهاجرون

بدأت الهجرة الى أمريكا اللاتينية بعد اكتشافها مباشرة وقد خضعت المناطق الشاطئية من البرازيل اعتبارا من سنة 1500 م ومنطقة ريودي لابلاتا بين عامي 1513-1514 م للاستعمار البرتغالي ، وبقية الاجزاء الاخرى للقارة خضعت منذ عام 1515 م للاستعمار الاسباني حيث كانت هجرة الاوربيون الى أمريكا اللاتينية على هيئة جماعات قليلة من الاسبان والبرتغاليين ثم تعاظمت تلك الهجرة في القرن السادس عشر حتى بلغ عددهم 100 الف نسمة واستمرت تلك الهجرة الى القرن الثامن عشر وقد صاحب هذه الفترة انتقال من افريقيا الى القارة عن طريق تجارة الرقيق حيث ان الزنوج لم ينتقلوا الى أمريكا اللاتينية بمحض ارادتهم بل جلبوا اليها لاعتبارات منها قلة السكان الاصليين ، ولحاجة الاوربيين الاوائل الى ايدي عاملة رخيصة ، ورفض السكان الاصليين الهنود التعامل مع الاوربيين ولذلك اتجهت انظار المهاجرين الاوائل من الاوربيين الى زنوج افريقيا . استمرت تلك الهجرة حتى القرن التاسع عشر والقرن العشرين والى جانب الاسبان والبرتغاليين هاجر الى القارة اعداد كبيرة من سكان ايطاليا والمانيا واعداد قليلة من اليابان و الصين و الهنود و العرب خاصة من لبنان وسوريا .

3-التوزيع الجغرافي للسكان في قارة أمريكا اللاتينية : بلغ عدد سكان أمريكا اللاتينية نحو 650 مليون نسمة حوالي 53 ٪ منهم يسكنون في دولتي البرازيل والمكسيك ويتصف التوزيع الجغرافي للسكان في القارة بعدم انتظامه وهذا ما يظهر لنا من مميزات التوزيع الجغرافي لسكان القارة و التي من اهمها :

1) وجود تركيز واضح للسكان في المناطق الساحلية حيث لا يبعد معظم السكان عن 200 ميل من الساحل والتي تقابل 320 كم ولا يستثنى من هذا سوى الجزء الجنوبي من هضبة المكسيك وبعض الهضاب و الاحواض الجبلية في جبال الانديز . وقد فضل الاسبان سكنى هذه الجبال عموما وذلك بسبب 1) تقدمها الحضاري 2) توفر الايدي العاملة التي استخدمت في المزارع وعمليات استخراج المعادن 3) وجود التربة الخصبة و المناخ المعتدل . في حين يقل التركيز السكاني في الجهات الداخلية المنخفضة بسبب الغابات المدارية المطيرة والمناخ الحار الرطب فضلا عن انتشار الحشرات و الامراض وهذه كلها عوامل طاردة للسكان .

2) يتصف التوزيع الجغرافي لسكان القارة عموما بانخفاض كثافة السكان في الدول الكبيرة مثل الأرجنتين و البرازيل وارتفاع تلك الكثافة في الدول الصغيرة مثل دول أمريكا الوسطى وبعض جزر البحر الكاريبي بسبب عامل المساحة

3) يتميز التوزيع الجغرافي للسكان في أمريكا اللاتينية بوجود تجمعات ( تركيزات سكانية كبيرة معزولة عن بعضها البعض ) مقارنة بمناطق اخرى واسعة قليلة السكان بسبب العوامل المناخية بالدرجة الاولى حيث المناخ الجاف والمناخ الحار الرطب ومن ابرز التركزات السكانية الكبيرة هو التجمع السكاني في مدينة مكسيكو ستي عاصمة المكسيك ومدينتي ساو باولو و ريودي جانيرو الواقعتان في الجزء الجنوبي الشرقي

للبرازيل و التجمع السكاني حول مدينة بوينس آيرس عاصمة الارجننتين واخيرا التجمع السكاني في وسط تشيلي حول العاصمة سانتياغو.

4) ومن حيث التوزيع الجغرافي لسكان امريكا اللاتينية حسب عناصره ، نجد ان الاوربيين يتركزون في المناطق المعتدلة مثل الارجننتين وارغواي وجنوب البرازيل وكوبا وتشيلي اما الزنوج فيتركزون في شمال شرق البرازيل و الجهات الداخلية من هايتي وبعض جهات جزر الهند الغربية اما الهنود الحمر فيتكون تركهم في الجهات الريفية من جنوب المكسيك وامريكا الوسطى وبعض جهات جبال الانديز وفي اجزاء معينة من تشيلي وبرغواي اما سلالة المستيزو وهي ( سلالة ناشئة من تزاوج الهنود الحمر مع السكان الاوربيين ) حيث يكون تركهم في كل من المكسيك وفنزويلا وتشيلي .

5) يتصف التوزيع الجغرافي لسكان امريكا اللاتينية بالتغير نتيجة للهجرة المتزايدة نحو القارة من الريف نحو المدينة بسبب تزايد استخدام المكننة بالزراعة ولتوفر فرص جيدة للعمل في الصناعات والخدمات ودوائر الحكومة في المدن اضافة الى سياسة بعض الحكومات اللاتينية الخاصة بتشجيع الهجرة الى المناطق الداخلية لهدف استغلال موارده الطبيعية ، ويدعم هذا الاتجاه مد المزيد من طرق النقل الى الجهات الداخلية التي تمثل بشائر التعمير في هذه الجهات .

## النشاط الاقتصادي لقارة أمريكا اللاتينية :

أولا / النشاط الزراعي : يتصف النشاط الزراعي في قارة أمريكا اللاتينية بخصائص عديدة يمكن تلخيصها كالآتي :

أ) يعتبر النشاط الزراعي من أهم الأنشطة الاقتصادية في القارة ، فأكثر من نصف الأيدي العاملة في القارة تعمل بالزراعة وتربية الحيوانات ورغم من ذلك فإن نسبة مساهمة النشاط الزراعي في الدخل الاقتصادي العام في القارة لا يزيد على 30 أو 35 % وذلك لأن معظم الانتاج الزراعي والحيواني يستهلك ضمن دول الانتاج ذاته وذلك لأن سكان القارة اخذ بالتوسع والزيادة .

ب) ان معظم دول أمريكا اللاتينية تعتمد على انتاج المحاصيل الزراعية النقدية المدارية التي لا يمكن انتاجها في دول أوروبا بغية الحصول على العملات الأجنبية ولهذا نلاحظ ان قصب السكر و البن و القطن و التوابل أصبحت من المحاصيل الزراعية الواسعة الانتشار والتي تزرع في مزارع تجارية واسعة وعلى الاخص في شمال شرق البرازيل وبعض الاقطار المطلة على البحر الكاريبي .

ج) ان معظم المنتجات الزراعية النباتية و الحيوانية تؤلف نسبة كبيرة من قيمة صادرات دول أمريكا اللاتينية ففي نهاية القرن التاسع عشر كان محصول البن يعد أهم المحاصيل الزراعية الذي يصدر خارج القارة ثم يأتي بعده محصول الموز الذي هو من أهم الصادرات أمريكا الوسطى و الاكوادور اما في الوقت الحاضر فقد أصبحت محاصيل البن وقصب السكر و الموز تأتي بالمرتبة الثانية بعد النفط تليها مباشرة منتوجات زراعية اخرى كاللحوم و الكاكاو و القمح و الصوف و التبع و الذرة .

د) انخفاض نسبة مساحة الاراضي المزروعة فعلا في قارة أمريكا اللاتينية مقارنة بكبر مساحتها فتشير الاحصاءات ان 5 % من مساحة القارة مستغلة فعلا بالزراعة و 66 % عبارة عن غابات ومراعي طبيعية و الباقي 29 % اراضي غير مستغلة وهذا راجع الى عوامل طبيعية وبشرية ومن هذه العوامل:

1) وعورة التضاريس وجفاف المناخ كما هو الحال في النصف الشمالي من المكسيك والمناطق الواقعة في القسم الشمالي الشرقي من البرازيل بالإضافة الى الجهات الساحلية من بيرو وشمال تشيلي و الاقسام الشمالية الغربية من الأرجنتين و الوديان العميقة من الانديز.

2) عامل التساقط فكثرة التساقط في القارة عمل على الحد من التوسع الزراعي باتجاه مناطق الغابات في الاقسام المدارية من أمريكا اللاتينية يضاف الى ذلك عامل التربة فمعظم الترب في القارة من النوع الغير الجيد .

3) تختلف طرق النقل وقلة راس المال وجهل الفلاح بأساليب الزراعة الحديثة كل هذه العوامل ادت الى صغر نسبة الاراضي المزروعة في القارة .

ه) اعتماد عدد كبير من المنتوجات الزراعية في القارة على التصدير الى الاسواق العالمية الامر الذي يعرض اقتصاديات دول القارة الى الخطر نتيجة لتقلبات الاسعار و المنافسة الشديدة من قبل الانتاج المماثل في افريقيا .

و) تتسم الزراعة في القارة عموما بانها زراعة غير علمية حيث ترتفع نسبة القوى البشرية ويقل استخدام المكننة الزراعية وتطبيق التكنولوجيا الحديثة الامر الذي ادى الى انخفاض انتاجية الارض والحيوان وتلف التربة وتعريتها بسبب الزراعة المتنقلة وعدم اتباع الدورات الزراعية وقلة استخدام المخصبات الكيماوية . ورغم ذلك فان الزراعة العلمية الحديثة لا تختفي في جميع انحاء القارة فهي تطبق تطبيقا سليما في سهل البمباس في الارجننتين وارغواي وفي مزارع الحدائق وفي مزارع الالبان قرب المدن الكبرى وفي المناطق المرورية في الكثير من انحاء القارة .

اهم المنتجات الزراعية في قارة أمريكا اللاتينية وتوزيعها الجغرافي :

أ- المنتجات الزراعية ( النباتية ) :

(1) القمح : ادخلت زراعة القمح الى القارة عن طريق الاسبان وهو يزرع في الوقت الحاضر في الأرجنتين والمكسيك و البرازيل وتشيلي وارغواي ، تعتبر هذه الدول من ابرز الدول انتاجا للقمح وتحتل الأرجنتين المرتبة الاولى بين هذه الدول حيث بلغ انتاجها 7,8 مليون طن ، ويمتد نطاق زراعة القمح فيها على شكل هلال خصيب لمسافة 600 ميل ( 960 كم ).

(2) الذرة : تعتبر الذرة من اهم المحاصيل التي تزرع في أمريكا اللاتينية وهي تزرع لغرض الاستهلاك البشري كغذاء للانسان وللطبقات ذات المستوى المعيشي المنخفض وكعلف للحيوانات واهم مناطق زراعة الذرة البرازيل و المكسيك و الأرجنتين .

(3) الرز : ادخلت زراعة الرز في القارة بعد زراعة القمح اثر قدوم المهاجرين الاسيويين الى عدد من دول أمريكا اللاتينية وتعتبر البرازيل من اهم دول أمريكا اللاتينية انتاجا لهذا المحصول حيث بلغ انتاجها 9,7 مليون طن حيث يتركز زراعة الرز في البرازيل في الجهات السهلية التي تسود فيها مناخات مدارية او شبه مدارية رطبة .

(4) قصب السكر : يظهر في ارضي أمريكا اللاتينية نطاق عظيم الاتساع لزراعة قصب السكر يشغل هذا النطاق السهول الساحلية المدارية الرطبة التي تحيط بالبحر الكاريبي وخليج المكسيك وتكاد تكون كل الدول التي تطل على البحر الكاريبي منتجة ومصدرة لقصب السكر واهم دول زراعته البرازيل وكوبا و المكسيك و الأرجنتين وكولومبيا و بيرو .

(5) محصول القطن : يزرع القطن في جهات متفرقة من القارة وتنتشر زراعته بشكل واضح في الجهات الجافة من المنطقة المدارية ففي مثل هذه الجهات تساعد عمليات الارواء على اتمام المتطلبات اللازمة من الماء لهذا المحصول واجود انواع القطن في القارة تنمو في الجهات الصحراوية منها وتتركز زراعته بشكل واضح في الدول التالية وهي البرازيل و المكسيك .

(6) محصول البن : تشتهر قارة أمريكا اللاتينية بإنتاج البن الذي يزرع فوق هضاب الاقاليم المدارية الواقعة بين دائرتي عرض 28° شمالا و 30° جنوبا وتتركز زراعته في الدول التالية البرازيل وكولومبيا وفي المكسيك وبيرو ويزرع البن في جميع هذه الدول فوق الهضاب المرتفعة و الجبال ومعظم الاشجار تزرع على اراضي يتراوح ارتفاعها من 900 الى 1800 م .

(7) الفواكه : تزرع في قارة أمريكا اللاتينية انواع مختلفة من الفواكه وهي من نوع الفواكه المدارية وشبه المدارية من ابرزها الموز وبرتقال انتاجه بصورة رئيسية في البرازيل والمكسيك وكولومبيا وفنزويلا ودول أمريكا الوسطى وتصدر معظم هذه الدول انتاجها الى الخارج كما يزرع محصول البرتقال في معظم دول القارة الا ان زراعته

تتركز بالدرجة الرئيسية في البرازيل والمكسيك والارجنتين . كما تزرع اشجار التفاح والكرام وتتركز زراعته الرئيسية في الارجنتين وتشيلي والجهات الجنوبية من البرازيل .  
(8) منتجات اخرى تزرع في القارة : ابرزها البطاطس و الطماطم و التبغ والاششاب والكافو وفول الصويا وغيرها .

## الثروة المعدنية والنشاط الصناعي في قارة أمريكا الجنوبية

### الثروة المعدنية :

تشير خصائص الثروة المعدنية في القارة بأنها ذات طابع متواضع كما ونوعا مقارنة مع ما يستخرج منها غالبا ، ويرجع ذلك لعدد من العوامل منها ، قلة التطور العلمي والتكنولوجي أولا وان معظم ثروتها المعدنية لم يتم اكتشافها ثانيا ، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تلك المعادن ، اذ تعد خامات الحديد والبتروول البوكسايت والقصدير والنحاس والنترات و الفضة ، من المصادر التي تم العثور عليها ، وأخذت تحتل مكانه واضحة بين مجموع المعادن المستغلة في الانتاج غالبا، وينعدم انتاج الفحم الجيد ولا سيما فحم الكوك . وتعد خدمات الحديد الموجودة في مرتفعات البرازيل اوسع الخامات المستخرجة في القارة ، كما تظهر مناطق لإنتاج الحديد في شمال المكسيك ، وجنوب ووسط شيلي وجنوب كوبا ويستخرج البتروول في منطقة البحر الكاريبي وخليج المكسيك وخاصة في شمالي فنزويلا وشمال شرق كولومبيا و جزيره ترينيداد ، وتوجد كميات قليلة منه في سواحل بيرو ، ولأكوادور وجبال الأنديز وشمال الأرجنتين . وتوجد كميات كبيرة من خامات البوكسايت وهو المصدر الرئيسي للالمنيوم في القسم الشرقي من القارة وتقع مناجمه بالقرب من الساحل الشرقي والشمال الشرقي . كما يقع معظم احتياطي القصدير في بوليفيا وبيرو في المناطق المرتفعة منها وتوجد كمية كبيرة من خامات النحاس في صحراء اتكاما وبتاجونيا في جنوب شرق القارة ، وكذلك في جبال الانديز وخاصة الجهات الجبلية في بوليفيا وبيرو وشيلي والارجنتين ، فضلا عن ذلك فان القارة تحتوي على أكبر احتياطي من النترات التي جرى استغلالها اقتصاديا على نطاق واسع وهي كخامات النحاس الرديئة في صحراء اتكاما ، كما توجد الفضة في الجهات الجبلية أو الهضاب في المكسيك وبوليفيا وبيرو ، ويشير التوزيع الجغرافي لهذه الثروة المعدنية بان ما اكتشف منها هو قليل جدا بالمقارنة على ما تحويه أرض القارة من ثروة معدنية والتي سيتم اكتشافها مستقبلا .

### النشاط الصناعي :

يتميز النشاط الصناعي في القارة بما يأتي :

1- وفرة الموارد الأولية النباتية والحيوانية والمعدنية .

2- سعة الاسواق المستهلكة .

3- وفرة الأيدي العاملة الرخيصة .

4- وفرة مصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي ومصادر الطاقة المائية بالدرجة الأولى ، وتملك القارة (10%) من الطاقة المائية الكامنة في العالم ، وتنتج أكثر من (6%) من الطاقة الكهرومائية في العالم .

5- وكان للحرب العالمية الثانية وما صاحبها من نقص واضح في المنتجات الصناعية من فسخ المجال للصناعات المحلية بالتطور السريع .

6- النمو الكبير للبنى التحتية من طرق النقل ، ونشوء الموانئ ، المطارات ، مؤسسات التربية والتعليم والصحة ، وما أعقب ذلك من تطورات بعد الحرب العالمية الثانية عوامل ساعدت على توسيع السوق وتنمية الأنشطة الاقتصادية ومنها النشاط الصناعي .

7-التوسع في استثمار رؤوس الأموال الأجنبية والأمريكية بالدرجة الأولى والتي تستعمل في الصناعة الاستخراجية .

وبشكل عام فإن الصناعة في قارة أمريكا الجنوبية لها مميزات خاصة و منها :

أ- تعد الصناعة في القارة بأنها صناعة حديثة النمو والمنشأ وترتبط مع تطورات الحرب العالمية الثانية و ما بعدها

ب- أن معظم الصناعات السائدة هي من نوع الصناعات الاستخراجية والخفيفة للاستهلاك المحلي مع وجود عدد من الصناعات الثقيلة كما في البرازيل والمكسيك والأرجنتين . وشهدت القارة تطورا صناعيا برزت ملامحه في إنتاج البضائع التي يمكن تصديرها بدلا من إنتاج البضائع المحلية ، فضلا عن ارتفاع نسبة مساهمة النشاط الصناعي في دخل عدد من الدول القارة ، إذ وصلت هذه النسبة الى (29%) من اقتصاد البرازيل وازدادت بين (29،38%) لكل من المكسيك والبرازيل وعلى التوالي .

ج-أهم الصناعات القائمة في القارة وتوزيعها الجغرافي .:

يشير التوزيع الجغرافي للصناعات في القارة بأنها تدخل في ضمن الصناعات الاستخراجية . و لتوضيح

ذلك سنركز على :

## 1- الصناعات الأستخراجية وفي مقدمتها

(أ) صناعة استخراج النفط : يتركز هذا النمط الصناعي في مناطق عديدة ومهمة في القارة منها

1- فنزويلا :- وتحتل المرتبة الثانية في استخراج وإنتاج النفط في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية وقد بلغ إنتاجها حوالي (115 مليون طن ) ، ويتركز استخراجه في منطقتين رئيسيتين هما : القسم الغربي من فنزويلا حول بحيرة مراكيبو ، وفي منطقه بولي فار الساحلية حيث يشكل (65%) من إنتاج فنزويلا من النفط . أما المنطقة الثانية فتقع في القسم الشرقي شمال نهر اورنوكو وتشكل نسبه (35%) من إنتاج النفط في فنزويلا أيضاً .

2- المكسيك :- تحتل مكانه مهمة في صناعة استخراج النفط حيث بلغ الإنتاج فيها خلال التسعينيات من القرن الماضي حوالي (95 مليون طن) في المناطق الساحلية للمكسيك ( مياه خليج المكسيك ) .

3- الأرجنتين :- وتأتي في المرتبة الثالثة في الإنتاج والذي بلغ حوالي (25 مليون طن) ، ويستخرج من المنطقة الساحلية الشرقية التي تقع في جنوب البلاد .

(ب) صناعة أستخراج الغاز الطبيعي :- ويتركز إنتاج الغاز الطبيعي في المكسيك بالدرجة الأولى بالقرب من حقول النفط (حقول مختلفة تنتج النفط والغاز الطبيعي ) وتأتي فنزويلا بالمرتبة الثانية إذ بلغ الإنتاج فيها (535،16 مليون م3) من مناطق حقول مراكيبو ، كما ينتج في الأرجنتين وتشيلي ، ترينداد ، البرازيل ، كولومبيا .

(ج) صناعة واستخراج وأنتاج الفحم :- تعد القارة من القارات التي لا تمتلك إلا كميات قليلة من الفحم بأنواعه فقد بلغ إنتاجها أكثر من (10 مليون طن ) واحتلت البرازيل المرتبة الأولى بين دول القارة المنتجة ، إذ وصل إنتاجها حوالي (6,5 مليون طن ) ، ويشكل هذا الإنتاج أكثر من نصف ما تنتجه القارة ، وتحتل دولة كولومبيا وتشيلي المرتبتين الثانية والثالثة و بانتاج وصل الى (5,4 مليون طن ) وحوالي المليون طن ولكل منها على التوالي .

(د) كما تتركز الصناعات الاستخراجية الأخرى ولمعدن النحاس في كل من :- تشيلي وخاصة في صحراء (اتكاما ) ، وكذلك يستخرج معدني الرصاص والزنك من هضبة المكسيك الوسطى ، أما القصدير فيستخرج من مناجم القصدير التي تقع على ارتفاع يتراوح بين (3600-5200 متر ) في شرق هضبة بوليفيا . فضلا عن ذلك فان القارة تشهد صناعة استخراج المعادن النفسية خاصة (الذهب ) والذي يتركز استخراجه في مناجم الذهب الشهيرة في تشلي وبيرو وكولومبيا .

## 2- الصناعات التحويلية : تظهر مراكز للصناعات التحويلية في مناطق متباعدة في القارة منها :-

1- صناعة و انتاج الكهرباء : توجد صناعة انتاج الكهرباء وتنتشر هذه الصناعة بوجه خاص في البرازيل التي تنتج حوالي (25 مليون كيلو واط ) في الساعة وبنسبة انتاج بلغت (75%) من الطاقة الكهرومائية في القارة وتتركز في ولاية (ساوبولولو) (وريودي جانيرو ) ، أما الارجننتين فهي تحتل المرتبة الثانية في انتاج الكهرباء وبطاقة بلغت (36 مليون كيلو واط ) في الساعة .

2- صناعة الحديد والصلب : تعد كل من المكسيك والبرازيل من أوائل دول القارة في وجود هذه الصناعة ثم تطورت هذه الصناعة في كل من الارجننتين وتشيلي وفنزويلا وكولومبيا . الان أهم دول أنتاج الحديد والصلب هي البرازيل وتتركز هذه الصناعة فيها في وادي يقع شمال مدينة (ريودي جانيرو ) والذي يعرف باسم (بارايا ) وتعتمد الصناعة هنا على خامات الحديد والحجر الجيري والذي ينقل لمسافة (800 كم ) ليصل (ريودي جانيرو) ، ومن ثم ينقل بالسكك الحديدية الى المصانع ، لذلك فإن هذه المناطق تعد قلب الاقليم الصناعي إذ تسهلك أكثر من (80%) من أنتاج الصلب . أما المكسيك : فتأتي بالمرتبة الثانية إذ بلغ أنتاجها حوالي (5 مليون و50 ألف طن ) وتتركز صناعة الحديد والصلب في منطقة (مونتري) . وبالنسبة للأرجنتين : حيث تتركز صناعه الحديد والصلب في الأرجنتين في منطقتين هما : بوينس آيرس و سانتا في حيث بلغ انتاجها (2 مليون و 404 ألف طن ) من الحديد الصلب , اما تشيلي : فتحتل المرتبة الثالثة في أنتاج الحديد والصلب إذ بلغ أنتاجها (662 ألف طن ) من الحديد الزهر و (743 ألف طن ) من الحديد الصلب ، وتوجد أهم المراكز في جنوب تشيلي الأوسط بالقرب من ساحل المحيط الهادي إذ توجد المصانع ، وتستخدم خامات الحديد والمنغنيز المتوفرة على بعد (300 كم من شمالها ) ، كما أن الماء والقوة الكهربائية يتوفران عن طريق لأنهار القريبة منها ، ولذلك تحتل موقعا متميزا وأخيرا .

يمكن القول بان الأرجنتين والبرازيل والمكسيك وتشيلي هي الدول الرئيسية في القارة التي أخذت تتجه نحو التصنيع وبخطوات سريعة مقارنة مع بقية دول القارة ، إذ أخذت كل من بيرو ، كوبا ، الاورجواي ، كولومبيا تخطو خطوات واسعة لزيادة أنتاجها الصناعي ، وفي كل قطر من الأقطار الصناعية الأربعة التي ذكرناها ، يعمل في تلك الصناعات ما يصل الى حوالي (20%) من مجموع الأيدي العاملة ولاسيما في إنتاج المواد الغذائية المعلبة وصناعة المنسوجات وأنواع مختلفة من الصناعات المعدنية في الأسواق المحلية.....

## الدراسة الإقليمية لبعض دول القارة

### جمهورية البرازيل

اكتشفت البرازيل من قبل المستكشف البرتغالي (بدرو كابرل) الذي مهد الطريق لتدفق البرتغاليين والاستعمار البرتغالي الذي أباد السكان الأصليين فضلاً عن جلب الرقيق منذ سنة 1500م.

تقع جمهورية البرازيل جغرافياً شمال وشرق القارة، خريطة (7) وتحدها جميع دول القارة باستثناء شيلي والإكوادور، وتتخذ شكلاً مثلثاً قاعدته في الشمال ورأسه في الجنوب، أما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (5° شمالاً - 34° جنوباً) وتمتد لمسافة تصل حوالي (4320 كم) من الشمال إلى الجنوب و (4328 كم) من الشرق إلى الغرب، وتقع بين خطي طول (35° - 75° غرباً) وبذلك تشغل مساحة تصل إلى (8.516.965 كم<sup>2</sup>) وتضم هذه

المساحة بعض الجزر الواقعة ضمن المحيط الأطلسي والتي من أهمها:

- جزيرة سانت بيروبول
- جزر فرناندوا دا نورونا
- جزيرة روكلس أتول
- جزيرتي ترينداد وما رتيم.

وتعد جمهورية البرازيل أكبر دول أمريكا الجنوبية ويطلق عليها (أمريكا البرتغالية) أو الولايات المتحدة البرازيلية لأنها تتكون من (32) ولاية. أما سكانها فقد بلغ وفقاً لآخر إحصاءات عام (2005) (184 مليون نسمة) والذين يتكونون من خليط متنوع يشكل البيض نسبة (65%) وقبائل الميستزو (21%) والهنود الحمر والزنوج (14%) وتعد هذه الجمهورية عبارة عن عالم مداري غني بثرواته النباتية التي تزيد عن (4000) نوع فضلاً عن امتلاكها حوالي (20%) من احتياطي الحديد في العالم.

## خريطة (7) الموقع الجغرافي لجمهورية البرازيل



### الخصائص الطبيعية:

#### أ. خصائص السطح: وتشمل:

1. **إقليم الشمال (حوض الأمازون وسهله الفيضي):** يعد حوض الأمازون سهلاً فيضياً غمرته الرواسب المفتتة التي حملها نهر الأمازون ويشغل هذا الإقليم حوالي (3.5 مليون كم<sup>2</sup>) وبنسبة (42%) من مساحة الجمهورية، ويتصف الإقليم بانخفاضه العام وتشغله الجهات المنخفضة من حوض الأمازون الذي لا يشبه غيره من أحواض أنهار العالم، إذ يتصف بضيقه باتجاه المصب فيتسع في الغرب إلى (1280 كم) ويقل في جهاته الشرقية (160 كم).

2. **إقليم الشمال الشرقي:** يضم هذا الإقليم الولايات الشمالية الشرقية بمساحة تصل إلى (1.5 مليون كم<sup>2</sup>) وبنسبة (18%) من مساحة الجمهورية ويعد من المناطق المهمة في حياة البرازيليين لأنه من أقدم المناطق التي استعمرها الأجانب. ويتكون تضاريسياً من تكوينات هضبة البرازيل ذات الصخور البلورية المعقدة التي أثرت فيها عوامل التعرية فحولتها إلى أراضي مستوية يزيد ارتفاعها عن (1000م) فوق مستوى سطح البحر

3. إقليم الجنوب الشرقي: يشغل هذا الإقليم عدداً من الولايات التي تقع في جنوب شرق البرازيل (ريودي جانيرو، ساوباولو) وتبلغ مساحته (924 ألف كم2) وبنسبة (11%) من مساحة الدولة، ويتركز فيه معظم إنتاج البن في العالم كما أنه ذو ثروة معدنية متنوعة كما توجد فيه أكبر شبكة من خطوط السكك الحديدية، ويتكون تضاريسياً من سهل ساحلي وجزء من الهضبة الداخلية، إذ يكون النطاق الساحلي ذو اتساع مناسب (240 كم) ويضيق في الجنوب، أما نطاق الهضبة فتكون على شكل حافات ترتفع فجائياً بشكل سلاسل جبلية انكسارية منها سلسلة (سيرادي مانتيرو) يخترقها وادي انكساري وتصرف مياهها خلال وادي ساوفرانسسكو.

4. إقليم الغرب الأوسط والهضبة الداخلية: يشغل مساحة (1.8 مليون كم2) ويقع إلى الجنوب من إقليم الشمال وإلى الغرب من إقليم الشمال الشرقي، ويكون تضاريسياً جزء من هضبة البرازيل وبارتفاع يصل حوالي (1600 م) وتظهر فيه الوديان وروافد الأمازون .

5. إقليم الجنوب: ويشغل مساحة (577.723 كم2) بنسبة (7%) من مساحة البرازيل، ويتكون تضاريسياً من الأجزاء الجنوبية لهضبة البرازيل وهو على شكل هضبة بركانية قليلة الارتفاع، يصل أقصى ارتفاع له إلى (1800 م).

### ب. الخصائص المناخية في جمهورية البرازيل: وتتمثل بالأقاليم الآتية:

1. إقليم الشمال (الاستوائي النموذجي): ويسود هذا الإقليم المناخي في حوض الأمازون ويتصف بارتفاع حرارته وصغر المدى الحراري السنوي بين (25 - 27°م) مع ارتفاع الرطوبة النسبية التي تصل إلى (100%) خاصة في المناطق المحمية من هبوب الرياح (مناطق السكون) ويتميز هذا الإقليم بغزارة أمطاره في الوسط والغرب والتي تصل إلى (2032 ملم) وتسقط طول العام، وقد ساعدت هذه الظروف على نمو الغابات الاستوائية دائمة الخضرة.

2. إقليم الشمال الشرقي: ويتصف هذا الإقليم بارتفاع حرارته نتيجة الموقع الفلكي بين دائرتي عرض (2 - 15° جنوباً) أما أمطاره فتتصف بالتباين الكبير، فالمنطقة الساحلية تتسلم أكثر من (1016 ملم) وتصل عند رأس ريسيف إلى (1645 ملم) أما خصائصه النباتية فهي غابات كثيفة تتحمل الرطوبة العالية وغزارة الأمطار والحرارة المرتفعة وهي أشجار ذات أخشاب صلبة.

3. إقليم الجنوب الشرقي: ويتميز بسقوط أمطار غزيرة تصل إلى (1270 ملم) وتتفاوت درجات الحرارة بين مناطقه حسب عامل الارتفاع، وتوجد في الإقليم غابات مدارية مطيرة في المنطقة الساحلية وغابات نفضية وحشائش السفانا في

المناطق الداخلية . ويشتهر هذا الإقليم بإنتاج (95%) من مجموع إنتاج البرازيل من البن وذلك للأسباب الآتية:

- توفر المناخ المثالي لزراعة البن والمتمثل باعتدال درجات الحرارة التي تعد عاملاً أساسياً لنجاح زراعته.
- توفر التربة المثالية الغنية بالحديد الذي يعد من المعادن التي تحتاج إليها شجرة البن خلال مدة النمو.
- إتساع المساحات الصالحة لزراعته.

**4. إقليم الغرب الأوسط:** ويتميز بسقوط الأمطار صيفاً والتي تصل إلى (80%) من مجموع المطر السنوي، وشتاء جاف، كما يتصف بوجود حشائش السفانا بسبب فصلية سقوط الأمطار .

**5. إقليم الجنوب :** ويضم هذا الإقليم الولايات الجنوبية التي تتمتع باعتدال المناخ حيث يكون الشتاء بارداً مع حدوث الصقيع في بعض الأحيان، كما تغطي المناطق المرتفعة بالثلوج وتسقط الأمطار بشكل منتظم على مدار السنة والتي تتراوح معدلاتها ما بين (1270 – 1778 ملم) أما نباته الطبيعي فيتباين ما بين الغابات المدارية على طول الساحل والغابات النفضية والصنوبرية فوق الهضبة.

## المقارنة بين الأمريكيتين من الناحية الطبيعية و البشرية

### اولا / من الناحية الطبيعية :

أ- البنية الجيولوجية والمعالم الطبوغرافية : يلاحظ تشابه كبير في البنية الجيولوجية والمعالم الطبوغرافية في الأمريكيتين اذ تتمثل في كلتا القارتين الكتل القديمة التي تعتبر النواة التي تجمعت حولها الوحدات التضاريسية الرئيسية في القارتين فالكتلة اللورنسية في امريكا الشمالية تقابلها كتلة البرازيل في امريكا الجنوبية ، وتتمثل في القارتين كافة انواع الصخور التابعة للعصور الجيولوجية المتعاقبة، وفي كلتا القارتين تتمثل السلاسل الجبلية القديمة في الجهات الشرقية كجبال الأبلش في امريكا الشمالية وهضبة البرازيل وامتدادها في هضبة غيانا في امريكا الجنوبية بينما تتمثل في الجهات الغربية منها الجبال الالتوائية الحديثة كجبال بروكس ، مكنزي ، الروكي ، الاسكا ، سييرا نيفادا والسلسلة الساحلية في امريكا الشمالية وجبال الانديز في امريكا الجنوبية . كما ان اواسط الأمريكيتين عبارة عن مناطق سهلية متمثلة بالسهول الوسطى في امريكا الشمالية، وسهول اورانكو، امازون، بارانا براغواي في امريكا الجنوبية.

ب- طبيعة السواحل : تمتاز سواحل امريكا الشمالية بوجه عام بانها متعرجة وغير منتظمة الامر الذي يجعل منها سواحل جيدة لقيام الموانئ باستثناء السواحل الشمالية المطلة على المحيط المنجمد الشمالي بينما تتميز امريكا الجنوبية بانتظام سواحلها وقلة تعرجاتها الامر الذي ادى الى عدم نشوء مرافئ طبيعية وموانئ صالحة للملاحة.

ج- المناخ والنبات الطبيعي: باستثناء المناخ السائد في مناطق العروض الممتدة نحو القطبين في امريكا الشمالية و الذي لا يوجد مثيله في امريكا اللاتينية ، وباستثناء المناخ المداري الذي يسود في امريكا الجنوبية ولا يوجد مثيله في امريكا الشمالية فانه يمكن القول بان المناخات المدرجة ادناه وما يصاحبها من نباتات طبيعية توجد في كل من امريكا الشمالية والجنوبية وهي:

1- المناخ الجاف ( الصحراوي ) وشبه الجاف ( السهوب ) : يتمثلان في امريكا الشمالية في معظم الهضاب الجبلية والسهول العظمى . وفي امريكا اللاتينية يوجد في الجزء الشمالي الغربي من المكسيك، الجزء الشمالي من هضبة المكسيك وسواحل بيرو، شمال شيلي ، هضبة بتكونيا .

2- مناخ البحر المتوسط : يتمثل في كاليفورنيا في امريكا الشمالية و في وسط شيلي في امريكا اللاتينية.

3- مناخ غرب اوربا : يتمثل في السواحل الغربية الممتدة الى جنوب قارة امريكا الجنوبية ، والى خط عرض 60° شمالا في امريكا الشمالية .

4- المناخ شبه المداري ( رطب ) : يتمثل في امريكا الشمالية في المنطقة الواقعة الى جنوب نهر اوهايو والى شرق خط طول 100° غربا. بينما يتمثل في امريكا الجنوبية في منطقة البمباس في الارجننتين، ارغواي، جنوب البرازيل، الجزء المجاور من براغواي.

د- نظام تصريف المياه : هناك تشابه كبير بين الأمريكيتين من حيث نظام تصريف المياه لان خط تقسيم المياه في كليهما ينبع من قمم جبال الروكي في امريكا الشمالية وقمم جبال الانديز وسيرا نفاذا في امريكا الجنوبية.

### ثانيا / من الناحية البشرية

ان مقارنتنا بين الأمريكيتين من النواحي الطبيعية اظهرت كثيرا من اوجه التشابه مع قليل جدا من اوجه الاختلاف، ويختلف الامر من الناحية البشرية كل الاختلاف ويتضح ذلك بالنقاط التالية :

1- السكان الاصليون .

2- المهاجرون .

3- مرحلة التقدم الاقتصادي.

4- الوحدات السياسية .

1- السكان الاصليون : تتشابه الأمريكيتين في سكانها الاصليين من الهنود الحمر وتختلفان عن بعضهما من حيث الحدود ومستواهم الحضاري فالسكان الاصليين من الهنود الحمر في امريكا اللاتينية اكثر عددا من امريكا الشمالية فقد بلغ عددهم في امريكا اللاتينية ما بين 20-35 مليون نسمة بينما كان عددهم في امريكا الشمالية يتراوح بين 1-2 مليون نسمة وكان الهنود الحمر في امريكا اللاتينية اكثر تحضرا منهم في امريكا الشمالية فقد كانت لهم في حضارات مزدهرة بنوا من خلالها المعابد وشقوا الطرق واقاموا مشروعات الري كما اقاموا المدرجات الجبلية لزراعة سفوح الجبال ومن هذه الحضارات 1- حضارة المايا 2- حضارة الازتك 3- حضارة الانكا 4- حضارة تشبشاس.

2- المهاجرون : اختلفت نوعية المهاجرين واهدافهم في كل من الأمريكيتين فقد كان المهاجرون الى امريكا الشمالية من سكان دول اوربا الغربية خاصة من انكلترا، فرنسا، ايرلندا، هولندا والدول الاسكندنافية ( النرويج والسويد) وكان الغرض من هجرتهم الاستيطان والاستقرار . كما كانت الاغلبية الساحقة منهم يطالبون بالحرية الدينية والسياسية وتحسين الاحوال الاقتصادية فقد جاءوا لا لجمع الثروة والرجوع بها الى اوطانهم الاصلية ولكن جاءوا من اجل الاستقرار والاستيطان. اما المهاجرين الى امريكا اللاتينية فقد كانوا من دول جنوب غرب اوربا ( اسبانيا والبرتغال ) وكان الهدف من استيطانهم جمع الثروة والرجوع الى اسبانيا و البرتغال . ان هذا التباين في نوعية المهاجرين ادى الى ظهور اختلافات اخرى بين كل من امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية من الناحية البشرية لعل من اهمها:

أ- سيادة اللغة الانكليزية والفرنسية في امريكا الشمالية وسيادة اللغة الاسبانية والبرتغالية في امريكا اللاتينية .

ب- سيادة المذهب المسيحي البروتستانتى في امريكا الشمالية وسيادة المذهب المسيحي الكاثوليكي في جميع اقطار امريكا اللاتينية .

ج- سيادة ممارسات اجتماعية معروفة في اقطار جنوب غرب اوربا ( اسبانيا والبرتغال ) في اقطار امريكا اللاتينية بينما لا نجد مثيلا لها في امريكا الشمالية كانتشار التمايز الطبقي في امريكا اللاتينية الذي لا يوجد مثيله في امريكا الشمالية .

د- ظهور مشكلة الزوج ( سياسة التمييز العنصري ) في امريكا الشمالية حيث لم يحدث الاختلاف بينهم وبين المهاجرين الاوربيين والسكان الاصليين . وعدم ظهور هذه المشكلة في امريكا اللاتينية .

3- مرحلة التقدم الاقتصادي : تتصف امريكا الشمالية بتقدمها الحضاري في ميدان العلم والتكنولوجيا واستغلال الموارد الطبيعية مما جعلها من القارات الغنية في العالم وهي ذات تطور اقتصادي كبير اذ ليس الانتاج ( الزراعي و الصناعي ) يفوق الاستهلاك فحسب و انما يستهلك سكانها كميات هائلة مما ينتج محليا . بينما تتصف قارة امريكا اللاتينية بتخلفها الاقتصادي كونها منتجة ومصدرة للمنتوجات الزراعية والمعدنية اكثر من كونها منتجة ومصدرة للمنتوجات الصناعية.

4- الوحدات السياسية : تتميز قارة امريكا الشمالية بقلّة وحداتها السياسية فهي تتكون سياسيا من اربع ولايات وهي ( الولايات المتحدة الامريكية ، كندا ، جزيرة غرينلاند وجزيرتي سانت بيير ومكولان ) . في حين تنقسم امريكا اللاتينية الى 28 وحدة سياسية لذا نجد ان ظاهرة التفتت والتمزق السياسي واضحة في امريكا اللاتينية بينما الوحدة وعدم التمزق هما صفتان غالبتان في امريكا الشمالية .